وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

الرقم : ...../2022 .

العنــوان

إدراك النسق الأسري لدى المراهق المدمن على المخذرات

دراسة ميدانية بالمركز الوسيط لعلاج المدمنين – الاغواط –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:

خيرة كريبع

عبير جعيرن

إشراف الدكتورة:

د/سامرة خنفار

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
بومدين عاجب	أستاذ محاضر أ	جامعة الأغواط	رئيسا
خنفار سامرة	أستاذ محاضر أ	جامعة الأغواط	مشرفا ومقررا
جمال فطام	أستاذ محاضر أ	جامعة الأغواط	مناقشا

الموسم الجامعي: 2022/2021

شكر وتقدير

سبحانك اللهم لا علم لنا الا بما علمتنا انك أنت العليم الحكيم

الحمد لله الذي هدانا وما كمنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا على هذه النعمة التي

أنعمت بها علينا وهي نعمة العلم

اتوجه بشكري الخاص

الى استاذتي المشرفة " خنفار سامرة " لدعمها و مساندتها من أجل اتمام المذكرة

و على توجيهاتها القيمة و التي كانت لنا عونا منذ البداية

العمل في هذه المذكرة .

الإهـــــــــداء

إلى التي علمتني أن أحيى بنور الإله، و أن الحياة تنبثق من الداخل وأن القلب يحوينا ولا نحويه إلى أمي الغالية وهيبة.

إلى من علمني ألا أخضع لأي سلطة غير سلطة السماء، و أن لا ألتفت للوراء، و أن لا أنظر إلى الأسفل وأن الركون أساس الجمود و الطموح المجنح هو أساس النجاح، و لم يدخر يوما بشيء من أجل سعادتي أبي الكريم ساعد .

إلى كافة أفراد " عائلة كريبع" من الكبير إلى أصغر فرد فيها .

إلى أخـــــــواتـــــــي

ايمان و غنية و تالين

إلى جميع من مهدو لنا طريق العلم والمعرفة

إلى من تقاسمت معي عملي هذا كانت سندا لي في المشوار الدراسي "عبير جعيرن"

وإلى كل من عرفتهم بالخير وعرفوني بالخير

لكل هؤلاء أهدي عملي هذا المتواضع

خيـــــــــرة

الإهـــــــــداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك، اللهم لك الشكر والحمد حمدا كثيرا كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

أما بعد:

إلى من منحني ثقته وعلمني أن الأخلاق تاج، إلى من علمني أصول الحياة وكان لي المثل الأعلى أبـــــــــــــــــي مهجتي وإعتزازي "عطاء الله".

إلى العيون الساهرة والنفوس المبهجة التي أعطت فما بخلت وتعبت فما كلت وتفانت فما تقاعست أمي فـــــاطمة.

إلى أختي : *إيمان* و زوجها بوزيد

وإلى إخوتي* محمد وعيسى*

الى برعم البيت صغيرتنا لجين

إلى كل عائلة جعيرن

إلى كل من حملها قلبي وساندتني في عملي هذا المتواضع " خيرة" .

عبير

ملخص الدراسة بالعربية:

هذه الدراسة اختصت بدراسة احد المشاكل النفسية والاجتماعية الراهنة ،وهي ظاهرة الادمان على المخدرات والتي عرفت انتشارا واسعا في الآونة الاخيرة .

حيث هدفت الدراسة الى محاولة الكشف عن طبيعة ادراك النسق الأسري لدى المراهق المدمن على المخدرات، ولهذا الغرض تم اعتماد المنهج العيادي و تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في شبكة الملاحظة و دليل المقابلة المتكون من أربع محاور و هي : سوابق الادمانية ، حياة الاسرية، علاقات الاجتماعية، تطلعات مستقبلية، وتطبيق اختبارfat (اختبار تصور العائلة) و الذي يضم 21 صورة، على أربع حالات ذكور حيث تم اجراء هذه الدراسة في المركز الوسيط لعلاج المدمنين الشهيد مراد احمد عبد السلام وتوصلت الى النتائج التالية:

- أن المراهق المدمن على المخدرات يدرك أن نسق اسرته مضطرب وغير متوازن.
- يدرك المراهق المدمن على المخدرات أن نسق اسرته منغلق.

الكلمات المفتاحية :

النسق الاسري المدرك : يقصد به مجموعة العلاقات بين أفراد أسرة المراهق المدمن على المخدرات و نوعية الاتصال و التفاعل المستمر بينهم في دينامية (تأثير و تأثر)

المراهق : هو الطفل الذي قارب البلوغ ، و علماء النفس يقسمون فترة المراهقة الى ثلاث مراحل،مبكرة و متوسطة و متأخرة .

الادمان : يعني الاستمرار في أخذ السموم و المواد المخدرة و العقاقير، أي استعمال السئ و خاطئ لبعض الأدوية، أو استهلاك لبعض النباتات بشكلها الطبيعي الصافي للحصول على الراحة و تناسي الهموم أو تخفيف الآلام .

ABSTRACT

This study specializes in studying one of the current psychological and social problems, which is the phenomenon of drug addiction, which has been widely spread in recent times.

Where the study aimed to try to reveal the nature of the perception of the family system of the adolescent addicted to drugs. Future aspirations, and the application of the FAT test (the family perception test), which includes 21 images, on four male cases. This study was conducted at the Intermediate Center for the Treatment of Addicts, Martyr Murad Ahmed Abdel Salam, and reached the following results:

- The adolescent addicted to drugs realizes that his family's system is turbulent and unbalanced.
- The drug addicted teenager realizes that his family system is closed.

Key Words:

Perceived family pattern: it means the set of relationships between family members of a drug addicted adolescent and the quality of communication and continuous interaction between them in a dynamic (influence and influence)

Adolescent: A child who is close to puberty, and psychologists divide the period of adolescence into three stages, early, middle and late.

Addiction: It means continuing to take poisons, narcotics and drugs, i.e. the bad and wrong use of some drugs, or the consumption of some plants in their pure natural form to get comfort and forget about worries or relieve pain.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير .....أ

ملخص الدراسة بالعربية:.....د

فهرس المحتويات.....د

مقدمة: 1

الفصل الاول: اشكالية الدراسة واعتباراتها

1-الاشكالية: 5

2-فرضيات الدراسة: 9

3-دواعي اختيار الموضوع: 9

4- أهداف الدراسة: 10

5- أهمية الدراسة : 10

6- التعريفات الاجرائية:..... 10

7- الدراسات السابقة: 10

الفصل الثاني: الأسرة والنسق الأسري

تمهيد 15

أولا : الأسرة:..... 15

1 /مفهوم الأسرة: 15

2/ أنواع الأسرة :..... 15

3 / وظائف الأسرة : 17

4/ العلاقات الأسرية : 18

ثانيا : النسق الأسري : 19

1 /مفهوم النسق :..... 19

2/ تعريف النسق الأسري : 19

3/انواع النسق الأسري : 19

4- اضطراب النسق الأسري: 21

5-ميزات الأسرة المنفتحة (المستقرة) : 21

6 / ميزات الأسرة المنغلقة (المتوترة) : 22

7-قواعد النسق الأسري: 23

8-نظريات المختلفة المفسرة للاتجاه النّسقي: 25

ملخص الفصل: 28

الفصل الثالث: المراهق المدمن على مخدرات

تمهيد 30

2/. مميزات النمو خلال فترة المراهقة: 31

3/. مشاكل المراهقة: 32

4/ اضطرابات السلوك عند المراهق: 33

5-سوء التوافق لدى المراهق : 34

6. عوامل الانحراف عند المراهق: 34

ثانيا : الادمان على المخدرات 35

-1مفهوم الادمان : 35

-2تعريف الإدمان على المخدرات : 35

-3مفهوم المدمن : 36

-4مفاهيم ومصطلحات : 37

5-أسباب و دوافع النفسية لتعاطي المخدرات : 39

-6الادمان وأسباب السقوط في الأسرة: 40

-7الاثار النفسية للمخذرات: 41
-8. نظريات تفسير الإدمان: 42
-9مراحل الإدمان على المخدرات: 46
-10الوقاية والعلاج : 46
ملخص الفصل : 48

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية

-1المنهج المستخدم : 50
2-الحدود الزمانية والمكانية للدراسة : 50
-3مجموعة البحث: 50
-4الدراسة الاستطلاعية: 51
-5الأدوات المستخدمة في البحث: 52

الفصل الخامس: عرض الحالات وتحليل نتائج الاختبار

-1عرض نتائج التطبيق على الحالات: 57
1-1 عرض نتائج التطبيق على الحالة الاولى: عماد الدين 57
2-1 عرض نتائج التطبيق على الحالة (عبد الرحمان) :..... 65
3-1 عرض نتائج تطبيق على حالة ثالثة : اسماعيل..... 72
4-1 عرض نتائج تطبيق للحالة رابعة : سمير 81
الاستنتاج العام : 56
-3الاقتراحات والتوصيات 56
خاتمة :..... 90
قائمة المصادر و المراجع :..... 92
الملاحق

مقدمـــة

مقدمة:

إن ظاهرة الادمان عرفت انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة في العالم باسره والجزائر شانها شان باقي دول العالم, حيث اشارت الاحصائيات الى أن نسبة المتعاطين للمواد المخدرة يزداد يوما بعد يوم بنسب كبيرة خاصة لدى المراهقين، حيث أن مرحلة المراهقة هي من المراحل الجد حساسة في النمو الانساني ،وعدم الوعي بهذا المرض الخطير الذي يهدد البشرية ويخالف القوانين والقيم التي فرضها علينا ديننا ادى الى زيادة حجم الافة وتفشيها في المجتمع ،فلقد افسدت عقول شبابنا وجعلت حياتهم جحيم، ولأن جميع الأفراد يجهلون بأن الإدمان يحتاج الى مساعدة طبية وتكفل واعي من قبل المحيطيين بالمريض خاصة الأسرة باعتبارها المدرسة الاولى للأبناء، فإن دور الأباء والأمهات مهم جدا ولبنة اساسية في خلق تنشئة اسرية اجتماعية ايجابية ،لان الأسرة هي المنطلق الاولي لثقافة الانسان وفكره وتطبعه ،فبالرغم من الاختلافات في الانماط المعيشية للأسرة في جميع المجالات فان الوظيفة الاساسية للأسرة بعد الانجاب هي وظيفة التنشئة الاجتماعية والتنشئة الأسرية لمد الطفل بجميع القواعد والمثل لتجنيبه الوقوع في مثل هذه الظواهر فاختلال الأسرة او النسق الأسري ينتج عنه مشاكل نفسية واجتماعية ،لهذا دور الأسرة كبير في حماية واحتواء ابنائها من المشاكل النفسية والاجتماعية المختلفة ،فهاته الاخيرة تعتبر الحصن الحصين والاول لمواجهة الادمان ولها دور كبير في علاجه من خلال ما يقدم من خدمات تدخل في اطار التثقيف الصحي للتكفل بالمدمن داخل المحيط الأسري او الاستعانة بمركز علاج المدمنين لإعادة تأهيله ودمجه مع المجتمع .

ففي بحثنا هذا الذي تكون من خمس فصول، حيث تطرقنا في الفصل الاول الى اشكالية الدراسة واعتباراتها (الفرضيات ،كما ذكرنا دواعي اختيار الموضوع وأهداف الدراسة والأهمية واخيرا قمنا بالتعريفات الاجرائية و الدراسات السابقة والتعليق عليها).

أما في الفصل الثاني فقد تطرقنا الى تعريف الأسرة والنسق الأسري وانوع هذا النسق وقواعده ثم النظرية العامة للأنساق.

أما الفصل الثالث الذي تحت عنوان المراهق المدمن على المخدرات، حيث احتوى تعريف المراهقة وأهم المراحل فيها ومميزات النمو في هه المرحلة ومشاكلها ثم تطرقنا الى الادمان وأسبابه وأهم النظريات المفسرة له ومراحه واخيرا الوقاية والعلاج وانهينا الفصل

بخلاصة .والفصل الرابع يحتوي على الإجراءات المنهجية للدراسة فلقد اعتمدنا على المنهج العيادي ودراسة حالة ثم انتقلنا الى حدود الدراسة الزمانية والمكانية وعينة الدراسة ثم الدراسة الاستطلاعية واخيرا أدوات جمع البيانات التي هي الملاحظة والمقابلة ثم تقديم اختبار الادراك الأسري fat.

الجانب النظري

الفصل الاول: اشكالية الدراسة واعتباراتها

1- الاشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- دواعي اختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- التعريفات الاجرائية

7- الدراسات السابقة

8- التعليق على الدراسات السابقة

الاشكالية:

إن الأسرة هي البيئة الصالحة الطبيعية المادية و المعنوية لتكوين العواطف المعنوية في الانسان، حيث انها نواة المجتمع، التي تستطيع بنائه بصورة كبيرة كما انها تستطيع هدمه وتدميره، فالمجتمع هو مرآة الأسرة فان صلحت صلح المجتمع، وان فسدت فسد المجتمع باسره والأسرة هي التي تحمل هم البلد وهي التي تقدم للمجتمع الاجيال التي تتحمل مسؤولية الوطن، فالأسرة هي حلقة الوصل بين الفرد وبين مجتمعه فهي التي تنقل عادات وتقاليد البيئة التي تحيط بهم الى الفرد داخل الأسرة . والأسرة السعيدة هي اسرة مستقرة يوجد بين افرادها التعاون والحب مما يعمل على تصدير هذا الحب الى المجتمع وهذا الاخير يجعله مجتمعا سعيدا متكاملا .

إن الأهمية البالغة التي يكتسبها مجال الأسرة في حياة الفرد ونظام المجتمع أقل ما يمكن ان يقال عنه انه العامل القاعدي الذي تبنى عليه المعالم الاولى الشخصية والعامل الاكثر عمقا واستمرارية من حيث تأثيره في مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية لحياة الفرد كونها الجماعة الأولية الأطول ديمومة من حيث تواجد الفرد فيها استمرارية عضويته لها وتبعا لطبيعة وشدة نوع العلاقات والروابط التي تجمع بين أعضائها، لذلك كان لزاما في اهتمامنا ببنية شخصية الفرد وسلوكه في تحليلنا و تفسيرنا لهما أن نركز على القاعدة التي ترسو أو تقوم عليها هذه البنية أو يتطلق منها الفرد في تعلم السلوك ألا وهي حتما الأسرة (غسيري، 2013، ص 5).

فالأسرة التي ينشا فيها الأبن اما تكون مصدر النجاح والسعادة او مصدر الفشل والشقاء و التعاسة لا شك ان المجتمع المحيط له دوره والاصدقاء ايضا لهم دورهم لكن كل هذه العوامل تبقى فرعية وثانوية امام العامل الرئيسي وهو العائلة، فكلما كان الاتزان والصدق والاخلاص والتعاون والاخلاق الفاضلة هو الاساس المتين للأسرة نشا الأولاد نشأة سوية قوية تجعلهم

قادرين على تحديد مسارهم وانتقاء اصدقائهم ومعارفهم بما يتناسب مع اخلاقهم التي نشؤا عليها منذ الصغر.

طوال عقود الماضية من الزمن ظل الفكر السيكولوجي يؤكد على أساس بناء شخصية الفرد، سوية كانت أو شاذة (لاسوية)، هو علاقته بالموضوع التي تحسم العديد من عناصر بنية الشخصية، لاسيما منها العلاقة الثنائية (أم – الطفل)، أو العلاقة ثلاثية (أم – طفل – أب)، خلال الخمس سنوات الاولى من مراحل نمو الفرد، و مدى تحقيقها للإشباع المرضي، وخلوها من التثبيتات والاحباطات القوية، التي تؤدي بالفرد الى نشأة مدركات غير سوية عن صورة الذات وعلاقتها بالأخر، ومن ثمة ظهور تظاهرات الشذوذ أو المرض النفسي مما ينتج انحرافا في السلوك الاجتماعي للفرد ويسهم في بروز مختلف الأمراض والانحرافات الاجتماعية التي تعيق نهضة المجتمع وتطوره . وفي المقابل فان تنشئة الطفل على أسس من التفاعل الايجابي الذي يحقق له اشباعا سويا (بلا نقص أو حرمان) تراعي فيه مطالب وحاجات النمو(النفسي والاجتماعي والجنسي والعاطفي والجسمي) السليم، يساهم في بناء شخصية جلدة الأنا ولها قدرة معتبرة على التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي ومرونة في التعامل مع مختلف الوضعيات المشكلة، مما ينتج للمجتمع أفرادا لهم قدرة على جودة التعامل مع مشكلات والأزمات المختلفة وتساهم في الانتاج وصنع التنمية والتطور الاجتماعي والاقتصادي. (غسيري، 2013، ص3)

الأسرة نسق فرعي لسلسلة من الأنساق والأبن هو نسق فرعي للنسق الأسري الاصلي كونه يكون علاقات مع كل عضو من اعضاء الأسرة خاصة الوالدين فهو يؤثر ويتأثر بهما ونخص بالذكر في ذلك مرحلة المراهقة ،فهي من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الانسان، لانه يمر بتغييرات مختلفة تؤثر على حياته بشكل كبير، حيث تؤدي هذه التغييرات الى جعله فرادا قادرا على تحمل مسؤولياته تجاه نفسه واتجاه غيره ،فغالبا ما تكون مشكلة الأبناء ماهي

الا عينة من مشكلات الأسرة، فالعلاقات الغير صراعية في الأسرة تؤثر على المراهق وذلك بتحقيق التوافق الايجابي في المراهقة . (آيت مولود، 2013، ص4)

وهذا ما يؤكد ضرورة تحسين العلاقات والروابط الأسرية بحيث تكون مشبعة بالحب والمودة والتفاهم الجيد القائم على مبدأ القبول والرضا فيما بين الأباء أنفسهم وبينهما وبين الأبناء، اذ أنه من المعلوم أن عملية التنشئة واعداد الأجيال تكون بادئة ذات بدء داخل الأسرة باعتبارها القاعدة الاساسية والخلية الأولى التي تؤثر في شخصية الطفل ونموه، وعليه فان أي خلل واضطراب يصيب توازن الأسرة كعدم التكافؤ بين الوالدي (الزوجين) ماديا وثقافيا واجتماعيا وفكريا، تؤثر في الشخصية الفرد وتسود حياته النفسية والاجتماعية والنفسية التوترات والقلق والانحراف. (غسيري، 2013، ص 48).

وتعد ظاهرة الادمان على المخدرات من المشكلات التي عرفتها كل المجتمعات وان اختلفت أسبابها من مجتمع الى اخر، فالمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات عرف هذه الظاهرة منذ القدم الا انها في تزايد مستمر خاصة في الفترة الاخيرة، نظرا للتناقضات والصراعات التي عرفتها البلاد فقد جاء في تقرير لجنة السكان والاحتياجات الاجتماعية التابعة للمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي ان الهيئات المعنية لمشكل الانحراف لا توليه الأهمية الضرورية رغم انه يعرف انتشارا رهيبا، حيث تشير الارقام الاحصائية الى ان 12645 حدث تورطا في سنة 2002 في جرائم متفاوتة الخطورة كالسرقة والضرب واستهلاك المسكرات (احصائيات الكناس)، وفي احصائيات حديثة كشف عنها مختصون في مكافحة المخدرات خلال تداخلاتهم في اشغال الملتقى الوطني بعنوان ظاهرة المخدرات التشخيص والوقاية والمكافحة على مدار يومين بجامعة البويرة في 26ماي2022، ان نسبة الادمان في الجامعات والثانويات تتراوح بين 20/15%، وان ظاهرة المخدرات استفحلت في السنوات الاخيرة بدليل حجز اكثر من 5ملايين قرص مع نهاية 2021وحجز 1876كلغ من مادة الهروين، كما تم تسجيل 31 ألف قضية تتعلق بالمهلوسات والمخدرات عبر محاكم الوطن،

وتحدث الرائد في جهاز الدرك كسير محمد العامل بالمعهد الوطني للأدلة الجنائية ببشاوي مطولا حول تزايد ظاهرة تعاطي المهلوسات والمخدرات مع التطرق الى اليات اكتشاف ذات السموم سيما مع وجود مخبر متنقل للكشف عن كل أسرار المخدرات بمختلف انواعها ليضيف ان الظاهرة اصبحت جريمة عابرة للقارات والحدود، للإشارة فقد تمت برمجة 38 مداخلة لدكاترة في القانون واطباء نفسانيين ومختصين في علم الاجرام قدموا من 19 جامعة متواجدة عبر ولايات الوطن (http://www. ennaharonline com) ..

وما يجعل الأطفال والمراهقين أكثر عرضة للإدمان على الكحول هو نقص العلاقات الحميمية بين أفراد الأسرة والحب والثقة المتبادلين ورفض الوالدين للطفل وتفشي الصراع والعدوانية وغياب الانضباط وشيوع نماذج الأدوار غير المناسبة وعدم إتاحة الفرصة للأبناء لتعلم مهارات التوافق والتكيّف مع الوالدين وعليه فمجمل الدراسات تؤكّد أن الجو الأسري المضطرب والعلاقات السائدة فيه والتفاعل بين أفراده خاصة العلاقة بين الوالدين والأبناء من شأنها أن تؤدي إلى اضطرابات سلوكية خطيرة ومنها الإدمان على المخدرات. (آيت مولود، 2013، ص2-3)

وقد توصلت دراسة راثود (1970) إلى أن الوسط الذي أتى منه المدمن يبين أنه ذو وضع أسري خاص: كأن يكون الأبن الوحيد في العائلة أو أن الأب غائب أو غير متوافق كأن يكون سكير أو مريض عقليا. كما توصلت الباحثة لوريس (1977) في دراستها على (258) مراهقا أن المراهقون المدمنون والمتعاطون لديهم مشكلات نمائية في مجالات الضبط الأسري والاحساس بالانفصال وأن الوالدين قد مارسا أدوارا سلبية في سبيل مواجهة أزمات النمو المرتبطة بالمرحلة العمرية لأبنائهم (عبد المعطي مصطفى،2001، ص22) وهذا ما توصلت اليه دراسة جوريش وآخرون (1985).

وعليه فان ظاهرة الادمان على المخدرات عند المراهق قد تكون من أسبابها خلل على مستوى النسق الأسري ونتيجة لسوء توظيفها مثل درجات عالية من الصراع والضغوط

وضعف المهارات الاتصالية في الأسرة ووجود اعتداءات بدنية او جنسية وطرق تأديبية غير مناسبة، كما يبدو ان التناول النسقي لم تقيم دعائمه على مجرد تجميع عوامل مختلفة انما على فكرة ان الافراد المكونين للنسق الأسري يتفاعلون ويولدون فيما بينهم علاقات تتحد بفضل القواعد والدافعية التي تسير الأسرة وتحكمها، وتؤثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بدورها في بناء شبكة هذه العلاقات والتفاعلات، ذلك أن المتغيرات النفسية لا تنشا إلا استنادا على المكونات الداخلية المعرفية والمادية البيئية في سياق تفاعلي.

وعلى هذا الأساس فانه لا يمكن أن نفهم الادمان إلا بالنظر الى كل هذه المتغيرات في ضوء النسق الأسري بكل ما فيه ومنه نطرح الاشكال الرئيسي التالي:

كيف يدرك المراهق المدمن على المخدرات نسق أسرته؟

ويتفرع هذا السؤال الى الأسئلة الجزئية التالية:

- هل يدرك المراهق المدمن على المخدرات أن نسق اسرته منغلق؟
- هل يدرك المراهق المدمن على المخدرات ان نسق اسرته مضطرب وغير متوازن؟

1- فرضيات الدراسة:

- يدرك المراهق المدمن على المخدرات ان نسق اسرته منغلق.
- يدرك المراهق المدمن على المخدرات ان نسق اسرته مضطرب وغير متوازن.

2-دواعي اختيار الموضوع:

ان ظاهرة الادمان على المخدرات عرفت انتشارا واسعا في الآونة الاخيرة خاصة لدى المراهقين في جميع انحاء العالم وليس في مجتمعنا فقط لذا استوجب على الباحثين دراسة هذه الافة والاهتمام بها.

رغبتنا في التعرف والاطلاع على افة الادمان على المخدرات والبحث في كل جوانبها ونحن اخترنا فئة الحساسة في المجتمع الا وهي المراهقين.

قلة البحوث في مجال علم النفس لظاهرة الادمان على المخدرات، خاصة تلك التي تتناول كيفية ادراك المراهق لنسق اسرته.

4- أهداف الدراسة:

- الكشف عن طبيعة النسق الأسري للمراهق المدمن على المخدرات.
- الكشف عن مميزات النسق الأسري للمراهق المدمن.
- الكشف عن كيفية ادراك المراهق المدمن لهذا النسق.

محاولة البحث عن حلول لمحاربة تفشي ظاهرة الادمان على المخدرات.

5- أهمية الدراسة :

-تسليط الضوء على ظاهرة الادمان على المخدرات خاصة لدى الفئة الحساسة في المجتمع (المراهقين).

- ولأن موضوعنا مرتبط بالأسرة والنسق الأسري فهذا ما يعطي له الأهمية البالغة من خلال معرفة طبيعة العلاقات السائدة في الأسرة خاصة في مرحلة المراهقة ومعرفة كيفية إدراك المراهق المدمن لهذا النسق.

6- التعريفات الاجرائية:

6-1/ النسق الأسري المدرك: يقصد به مجموعة من العلاقات بين افراد أسر المراهق المدمن على المخدرات ونوعية اتصال والتفاعل المستمر بينهم في دينامية (تأثير وتأثر).

6-2/ المراهق المدمن على المخدرات: هو الذي يتراوح عمره بين 17 و21 سنة يتعاطى بشكل فعلي للمخذرات وليس بشكل تجريبيي، باختلاف المدة ونوعية المادة التي يتعاطاها استنادا لمعطيات الطبيبة المختصة في الادمان بالمركز الوسيط لعلاج المدمنين الشهيد احمد مراد عبد السلام بالأغواط.

7- الدراسات السابقة:

7-1 اولا الدراسات العربية:

دراسة الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وادمانها(2005): بعنوان دراسة وبائية لتعاطي المواد النفسية لشباب تتراوح اعمارهم بين 15 و16سنة، قام بالدراسة فريق تابع لمصالح الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وادمانها. حيث هدفت الدراسة الى تحديد مدى انتشار استهلاك المواد النفسية (التبغ والكحول والقنب والعقاقير) عند شباب تتراوح اعمارهم ما بين

15و16سنة، وتحديد سن اول تعاطي لكل مادة، تحديد المواقف ازاء التعاطي بشكل عام، مع تحديد نوع التعاطي لدى هذه الفئة (تجريبي أم ادمان). أجريت الدراسة بالجزائر العاصمة استغرقت 32 يوما من 4 جانفي الى 6 فيفري 2005 وتكونت العينة من 3180 تلميذا منهم 1874 بنتا و13003 ولدا وقد اختيرت العينة بطريقة عنقودية، تمثلت أداة الدراسة في استبيان يحتوي على 65 سؤال. كشفت نتائج الدراسة على أن تعاطي المواد النفسية هو تعاطي تجريبي والذكور هم اكثر تعاطي من الاناث للمواد النفسية، وان هناك تفضيل لبعض المواد النفسية حسب الجنس فالذكور تفضل تعاطي التبغ بنسبة 40 بالمئة من المستجوبين أما القنب بنسبة 17 بالمئة ثم العقاقير النفسية بنسبة 14.9 وفي الاخير الكحول بسبة 03 بالمئة أما عن الإناث فتفضل تعاطي العقاقير النفسية بنسبة 12 بالمئة متبوع بالتبغ بنسبة 10.2 بالمئة ثم الكحول بنسبة 03 وفي الاخير القنب بنسبة 1.2 بالمئة. واكد ثلث المستجوبين البالغ عمرهم 14 سنة أن أول تناول له للعقاقير النفسية كانت في 13 سنة. كما كشفت الدراسة على وجود شباب في عينة البحث سنهم يفوق بكثير السن المناسب للمستوى التعليمي الذي هم فيه هؤلاء الشباب حازوا على اكبر النسب في ما يخص تعاطي المواد النفسية ما يطرح فرض امكانية التأثير على الأقل منهم سنا (الديوان الوطني لمكافحة المخدرات 2005).

دراسة فتيحة سليماني(2012): بعنوان الادمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس جامعة وهران. هدفت الدراسة الى تحديد الوسط الأسري الذي يعيش فيه المراهق المدمن على المخدرات وعلى وجه التحديد الوالدين، حيث كشفت الدارسة عن ما قد يعيشه الوالدين بعدما اصبح احد الأبناء يتعاطى المخدرات وكيف يؤثر عليهما ويسبب المعاناة والاسى والحزن الذي يغير كل من مجرى حياتهما الطبيعية. حيث اشتملت عينة البحث 6 حالات متمثلة في ثلاثة امهات وثلاث آباء لثلاثة حالات مدمنة، اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي ،حيث اجريت مجموعة من المقابلات مع الأبناء المدمنين، ومجموعة مقابلات مع ابائهم، فالمقابلات التي اجريت مع الأبناء كانت للكشف عن المميزات الشخصية لمدمني المخدرات، أما المقابلات التي اجريت مع الأباء جاءت لإبراز التغير الحاصل في حياتهم بسبب ادمان ابنهم على المخدرات. وتوصلت

الدراسة الى أن هناك تأثير يسببه ادمان الأبناء على المخدرات على وسطهم الأسري وخاصة الوالدين.

دراسة ايت مولود يسمينة ونصر الدين حبوش (2013): الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة بعنوان النسق الأسري المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعي. هدفت الدراسة الى التعرف على كيفية إدراك المراهق المدمن على الكحول نسق اسرته، وطبيعة وديناميةالنظام الأسري لدى فئة المراهقين حيث ركزت على مدمني الكحول كونه يحتل المرتبة الاولى من بين المواد المدمنة من حيث الاستهلاك نتيجة للحصول عليه. حيث اتبعت هذه الدراسة المنهج العيادي وتكونت عينة البحث من (5) حالات تتراوح اعمارهم بين 17-21سنة وذلك بإجراء مقابلة نصف موجهة وتطبيق اختبار الادراك الأسري ،حيث كانت نتائج الدارسة بتحقق الفرضيتين الاولى والثانية والتي تؤكد ان نسق المراهق المدمن على الكحول يسوده الصراع و الانغلاق على العالم الخارجي.

دراسة محمد الصالح ،بوزار يوسف (2018): النسق الأسري لدى المدمن على المخدرات، دراسة حالة في ضوء المقابلة العيادية واختبار FAT جامعة الشهيد لخضر الوادي حيث هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على طبيعة النسق الأسري لدى الشباب المدمن على المخدرات (القنب الهندي) من خلال التعرف على نوعية التوظيف الأسري لدى المدمنين، حيث اعتمدوا على المنهج العيادي (دراسة حالة) لشاب يبلغ من العمر 21 سنة يندرج ضمن مجموعة من المدمنين، طبقوا كل من المقابلة العيادية واختبار FAT بالمركز الوسيط لعلاج المدمنين بولاية الشلف، فكانت نتائج الدراسة بتحقق الفرضية اي ان النسق الأسري لدى الشباب المدمن على المخدرات يمتاز بديناميكية خاصة وغير وظيفية.

دراسة خالص شامة،ميزاب ناصر(2019): بعنوان ادراك النسق الأسري لدى المراهق المدمن على المخدرات دراسة عيادية لحالتين باستخدام اختبار FAT. هدفت الدراسة الى الكشف عن نوعية النسق الأسري الذي ينتمي اليه المراهق المدمن والتعرف على كيفية إدراكه نسق اسرته وكذلك طبيعة هدا النسق، حيث تم الاعتماد على المنهج العيادي ودراسة حالة وتطبيق اختبار FAT على حالتين محمد وامير وهما مراهقين يبلغان من العمر 16

مدمنين على المخدرات ،بالمركز الوسيط لعلاج الادمان بالبويرة. وتم التوصل أي نتيجة مفادها ان المراهق المدمن على المخدرات يدرك ان نسق اسرته مضطرب.

2-7 الدراسات الاجنبية :

دراسة شين chein (1952): وقد اجرى الباحث دراسته حول تعاطي المخدرات في الولايات المتحدة الأمريكية على مجموعتين اسريتين تتكون الاولى من 30 أسرة من الاحداث المتعاطين، واعتبرت كمجموعة تجريبية، اما والثانية تكونت من 29 أسرة من الاحداث غير المتعاطين واعتبرت كمجموعة ضابطة. وقد أجريت الدراسة على هاتين الاسرتين مقابلات عن طريق أخصائيين اجتماعيين، وتم جمع بيانات مفصلة عن ظروف معيشة هذه الاسر، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة: ان التفكك الأسري كان عاملا اكثر ملاحظة بين أسر المجموعة التي يتعاطى ابناؤها المخدرات. وان اسلوب التربية المفرطة هو السائد بالنسبة لأسر المجموعة الأحداث الذين يتعاطون المخدرات، سواء تعلق هذا الافراط في التدليل الزائد أو القسوة المفرطة من كلا الوالدين، الى جانب انعدام الدفء العائلي وانخفاض طموح الوالدين اتجاه ابنائهم ومستقبلهم. وان الغياب الدائم للاب خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، كان لها اثرا واضحا في تكوين الشخصية المضطربة لدى الحدث، أو وجوده داخل المنزل لكنه غائب بحبه ورعايته لأبنائه، أي أنه من نوع الأب البارد، أو أنه كان قاسيا يهابه أبناؤه أي عدم وجود صلة بين الأب وابنائه.

دراسة سوادي (Swadi,1996) :وموضوعها الاعراض النفسية لدى المراهقين الذين يستخدمون المواد الطيارة والتي قام بإجرائها على عينة من المراهقين المحولين الى عيادة الصحة العقلية للأطفال والمراهقين بإنجلترا، واشتملت على 685 فردا ممن كانوا فوق سن 12سنة من مجموع 1832كانوا محولين الى تلك العيادات وكان دخول المرضى بناءًا على طلب الوالدين او المدرسة. وقد جمع البيانات الأسرية بناءًا على نموذج ميلان للعلاج الأسري، وتشمل فقد التواصل الأسري، مشكلة العلاقات بين افراد الأسرة، المشاكل الزوجية، وترك المراهق للمنزل...الخ .واظهرت النتائج ان معظم المراهقين لا يعيشون مع ابائهم الاصليين حيث كان مجموع من يعيش مع ابائهم الاصليين 33%.كما اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين احداث الحياة التي تطرا على الأسرة والادمان، وخصوصا الانفصال الأسري، الحرمان، الخلافات الأسرية والمشاكل الزوجية وفقد التواصل داخل الأسرة.

8- التعليق على الدراسات السابقة:

ان الدراسات السابقة هي المنطلق الاول لأي بحث علمي هادف ،وعليه فمن خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة والتي كانت مقاربة لموضوعنا تمكنا من الوقوف على عدة مرتكزات من شانها ان توجه دراستنا وتدعمها ،حيث ان بعض الدراسات كانت مسحية في الاساس فقد غطت فئة كبيرة من المستهدفين ،فلد جاءت حاملة لكل صفات المدمن في مرحلة المراهقة ،دون ان ننسى قربها الزمني من دراستنا ،وهنالك دراسات اعتمدت على المنهج العيادي حيث كانت اكبر عينة متكونة من 6 حالات ،طبقت على هذه الحالات اختبار الادراك الأسري ، وهذا ما اعتمدناه في دراستنا نحن أيضا.

كما استثمرنا الدراسات السابقة هاته في الكشف عن علاقات المراهق المدمن وأساليب تفاعله معهم ،والعديد من المنطلقات المهمة التي خدمت موضوع بحثنا.

هذا لم يمنع بعض الاختلافات التي تميزت به دراستنا عن الدراسات السابقة (في حدود اطلاعنا) منها المنهج المتبع وعدد العينة والمكان التي اجريت فيه الدراسة، فهنالك بعض الدراسات كانت قد ركزت على النسق الأسري للمراهق المدمن حيث اجريت المقابلات مع أباء وامهات المدمنين، أما دراستنا فقد ركزت على ادراك المراهق المدمن لنسق اسرته لهذا كانت المقابلات مع المراهق المدمن لوحده من خلال الاختبار الاسقاطي FAT .

الفصل الثاني: الأسرة والنسق الأسري

تمهيد

أولا : الأسرة

1- تعريف الأسرة

2- انواع الأسرة

3- وظائف الأسرة

4- العلاقات الأسرية

ثانيا : النسق الأسري

1- تعريف النسق

2- تعريف النسق الأسري

3- انواع النسق الأسري

4- اضطراب النسق الأسري

5- مميزات الأسرة المنفتحة (المستقرة)

6- مميزات الأسرة المنغلقة (مضطربة)

7- قواعد النسق الأسري

8- نظريات النسق الأسري

خلاصة الفصل

تمهيد

إن الأسرة نظام اجتماعي رئيسي وليست أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة.

تعتبر الأسرة ميدان يتعرف فيه أبناءها أصول العلاقات الإنسانية والتنشئة الاجتماعية فإن أفرادها يستمدون أدوارهم في الحياة من خلال وجودهم ضمنها، ونتيجة لهذا المنطلق فإن الأسرة تساهم في خلق المراكز الاجتماعية كالجنس من الذكر والأنثى والاسم والدين وغيرها.

أولا : الأسرة:

1 /مفهوم الأسرة:

-لا يصعب على أي أحد منا إعطاء مفهوم بسيط للأسرة أو العائلة، ولقد كثرت المفاهيم الخاصة بالأسرة، وفيما يلي بعض المفاهيم :

- الأسرة جماعة من الافراد المتحدين بروابط تتعدى الأجيال والمتعلق بعضهم ببعض من حيث العناصر الأساسية الحياة

- الأسرة مجموعة من الأفراد مجتمعون ومرتبطون بعلاقات عبر الأحيان معتمدة على بعضها البعض.

- الأسرة هي الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الطفل ويعيش مع أفرادها ويقع تحت تأثيرها ،و يسمع توجيهات أفرادها و نصحها .

- الأسرة تشير إلى جماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون في مسكن واحد .

كل هذه التعاريف تشير أن الأسرة هي جماعة من الأفراد تربطهم روابط خاصة كروابط الدم و الزواج و التبني ،و يكون هؤلاء الأفراد في تفاعل مستمر و اتحاد دائم قصد تحقيق أهداف الحياة والاستمرار فيها . (العيسوي 2005، ص 20)

2/ أنواع الأسرة :

بالرغم من وجود وظائف ومهام محددة وضرورية تقوم بها الأسرة في هذه الحياة، وفي جميع المجتمعات، إلا أن هناك اختلافات بين الأسر ترجع إلى عدد الأفراد- نمط التكوين- المسؤولية والقيادة.

1. على أساس طريقة التكوين تقسم الأسرة حسب الباحثة سناء الخولي إلى قسمين :

- **الأسرة الممتدة:** وهي الأسرة المكونة من الزوج – الزوجة وأولادهما المتزوجين وغير المتزوجين، وبعض الأقارب كالعم والعمة ويقيمون جميعا في بيت واحد تحت توجيهات رئيس العائلة. (معن خليل، 2000، ص 19)
- **الأسرة النووية** : تتكون هذه الأسرة بعد زواج الأبن وتركه لأسرته ويصبح يعيش مع زوجته وأبناءه .

إذن هناك الأسرة الممتدة والتي تظم عددا كبيرا من الأفراد من الأباء والأبناء والأجداد وبعض الأقارب، إلا أنهم يتحدون ويعيشون تحت رئاسة واحدة تكون من طرف الجد أو الجدة أو الأب حسب كل أسرة، وهناك الأسرة النواة وهي أسرة حديثة النشأة، تتكون بعد الزواج الأبن واستقلاليته عن أسرته.

2 – وحسب حجم الأسرة وعدد أفرادها بقسم البروفيسور ويستر مارك الأسر البشرية إلى ثلاثة أصناف:

الأسرة البسيطة: وهي التي تتكون من الأب والأم والأبناء.

الأسرة المركبة: وهي التي تتكون من الأب والأم والأبناء بالإضافة إلى الأقارب كالعم والجد والخال.

الأسرة المعقدة: وهي الأسرة التي تتكون من عائلتين أو أكثر من العائلة البسيطة. هذا الباحث صنف الأسر بالنظر إلى عدد الأفراد المكونة لكل منها، فالأسرة البسيطة هي الأقل عددا من الأسر المركبة، والأسرة المعقدة هي الأكبر حجما والأكثر اكتظاظا.

3.وبالنظر إلى مسؤول الأسرة ومدير شؤونها تقسم الأسر إلى ثلاثة أصناف:

- أسرة تسودها سلطة الأب : ويكون أفرادها تحت قيادة الأب.
- أسرة تسودها سلطة الأم: ويكون فيها السلطة الأم فوق سلطة الأب، أي أن المسؤولية تكون الأم بوجود الأب أو لغيابه.
- أسرة مزدوجة أو ثنائية: وتكون في هذه الأسرة السلطة والمسؤولية في يد كل من الأم والأب.

هذه الاختلافات بين الأسر لا تقلل من دور الأسرة الطبيعي في تربية وإعداد النشء سوءا كانت الأسرة صغيرة أو كبيرة الحجم، تسودها سلطة الأب أو الأم.(معن خليل، 2000، ص 19-20)

3/ وظائف الأسرة :

من بينهم أهم الوظائف الاساسية للأسرة اتجاه الاطفال و المراهقين ما يلي :

1- وظيفة الحماية والتوجيه: ان حماية الاطفال مسؤولية الأسرة حماية متوازنة كالحماية الجسدية والنفسية، والمحافظة عليهم من الأمراض والآلام التي قد يصابون بها ووقايتهم منها، وهكذا ان البيئة الأسرية من العوامل والمؤثرات العامة التي تلعب دورا اساسيا في بناء الصحة النفسية والجسمية السليمة للطفل، كما تعمل الأسرة على توجيه وارشاد ابنائها فهي مسؤولة الى حد كبير على تعليم الطفل ما عليه من واجبات وماله من حقوق وكيفية التعامل مع غيره من الافراد ويتعلم قوانين المجتمع.

2- الوظيفة التربوية: تقوم الأسرة بوظيفة هامة في النمو العقلي والتعليمي، فالأسرة التي تقوم بالإشراف الدائم والمتابعة المستمرة لتعلم ابنائها، فهي تساهم بقدر كبير في تنمية القدرة على التفكير لدى ابنائها، وبذلك يكون الاطفال والمراهقين اكثر وعيا عند تعلمهم مجموعة من القيم والمعايير وانماط السلوك المختلفة لان كل هذا في المراحل حياتهم المختلفة.

3-الوظيفة النفسية: ان اشباع حاجات الطفل والمراهق السيكولوجية هي الحاجة الى الحب والحنان والعطف والحماية والشعور بالراحة و الانتماء. حيث يؤكد **محمد سلامة** و**محمد عيادي** و**ماسلو** يرى ان عدم توفر فرص اشباع هذه الحاجات للفرد تؤدي الى اضطرابه نفسيا . (معن محمد،2017 ،ص 19)

الوظيفة الاقتصادية : حيث كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا، لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه وبالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك او المصانع أو المتاجر.

وظيفة منح المكانة :كان اعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكانة اسرهم في الوقت الذي كان اسم الأسرة يحظى بأهمية وقيمة كبيرة.

الوظيفة الدينية : في المجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري خصوصا يلقنونهم التعاليم الدينية والعناصر الثقافية والموروث القيمي والمعياري الاجتماعي عن طريق حلقات الذكر

وتجمعات ولمات الحكايات والقصص الشعبية وغيرها. (غسبري، 2013،ص ص18 – 19).

الوظيفة الترفيهية :كانت محصورة ايضا في الأسرة أو بين عدة أسر وليست في مراكز خارجية مثل المدرسة أو المجتمع المحلي او وسائل الترفيه المختلفة.

4/ العلاقات الأسرية :

يشكل المناخ الأسري الاطار ذي ينمو فيه الفرد، وتشكل شخصيته ومفهومه عن ذاته وعن الاخرين، وتعد العلاقات والتفاعلات الأسرية أساس استقرار هذا المناخ ويتوقف سلوك كل فرد العلاقات التي تربطه بباقي الافراد، فالعلاقة هي تلك الجاذبية وجدانية، والتفاعل الواقع بين افراد الذي يتحدد بكيفية اتصالاتهم لان العلاقة عبارة عن تفاعل يتم من خلاله اختراق الأنساق والاتصال هو سبيل الوحيد لهذا الاختراق .

ان تناول الأسرة يقتضي اعتبارها ككل نشيط، يتوقف فيه سلوك كل فرد على العلاقات التي تربطه بباقي الافراد، فالعلاقة هي تلك الجاذبية الوجدانية، والتفاعل الواقع بين الافراد ،الذي يتحدد بكيفية اتصالاتهم، لان العلاقة عبارة عن تفاعل يتم خلاله اختراق للانساق والاتصال هو السبيل الوحيد لهذا الاختراق.

ليس هناك من الباحثين من قام بدراسة الطفل أو المراهق دون أن يشير الى أهمية العلاقات الاولية في حياته. حيث يرى **بولبي boulby** أن نوعية العلاقة بين الطفل وامه هي التي تمكننا التنبؤ بمدى تكيف المراهق مع محيطه، وأن تجربة الحنان خلال العلاقات الاولية تسمح للطفل ان ينفتح على العالم.

فمنذ اللحظات الاولى، عندما يكون في حضن أمه، يمارس أول تجربة للعلاقة الاحادية التي يعتبرها **كستيلان** تمهيدا لكل انواع التنشئة الاجتماعية.

تبدأ تهيئة الطفل منذ البداية لتزويده بمبادئ عقد العلاقات السوية التي يحتاجها للاستمرار في النمو والتعلم.

وتجسد الأم هذه العلاقة بحضورها واستجابتها لحاجات ابنها الاساسية اذ ان عملية الرضاعة وخاصة الطبيعية منها تسمح للطفل بتحقيق أولى رغباته في الحياة .(معن محمد، 2017 ،ص 20)

ثانيا : النسق الأسري :

1 /مفهوم النسق :

1-1 لغة: يعني وضع الاشياء مع بعضها البعض بشكل متناسق وهو مشتق من الكلمة اليونانية sléme النسق، نسق، ينسق، نسيقا وهو التنظيم ونسقت الكلام نسقا عطفت بعضه على البعض ورتبته وهذا كلام متناسق وقد تتناسق. (محروص، 2003، ص 07)

1-2 اصطلاحا: هو مجموعة من العناصر يرتبط بعضها ببعض بحيث تكون كلاما منظما وتتألف الآراء في النسق فكري اي تتابع والنسق اللفظي هو ترتيب النحوي للكلمات في الجملة أو العبارة .(احمد مختار ، ص 204)

2/ تعريف النسق الأسري :

يعرف على انه من بين الأنساق المعقدة في عناصره وهو النسق الحي المعقد ويعتبر الاستقرار والتغيير مفهومين ضروريين لبقاء النسق الأسري ويعرف ايضا بأنه مجموعة من العناصر المتداخلة تحكمها قواعدها الداخلية ويحصل ذلك بالتجربة والخطأ. (الصالح واخرون, د س, ص 663)

3/انواع النسق الأسري :

3-1 النسق المنفتح (المستمر) :

يسمى النسق الأسري نسقا منفتحا عندما يكون قادرا على التغيير واعادة التشكيل خلقا لحالات جديدة متولية، بينما يحافظ في نفس الوقت على الحدود التي تجعل منه نسقا متميزا ومن حيث انه قادر على ادخار الطاقة وعدم تبديلها.

والنسق المنفتح قادر على القيام بكلا النوعين من التغير، تغير درجة الأولى الذي يرتبط بتغيير المكونات الداخلية المنفصل عن آية تأثيرات خارجية، وتغيير الدرجة الثانية الذي يتم نتيجة ورود معلومات وبيانات جديدة من الخارج، الذي يحافظ على حالة الانفتاح في النسق هي القواعد المرنة التي تسمح للنسق أن يستفيد من المدخلات البيئية الجديدة لكي ينظم نفسه ويتكيف للضغوط التي يتعرض لها . (علاء الدين، 2009، ص 90)

وأول خصائص يتميز بها النسق المنفتح من الأسرة ينعكس تماما بما يتميز به النسق المنغلق هو الاتصال الخارجي، ففي مقابل العزلة والانكفاء على الداخل في النسق المنغلق يوجد الانفتاح على العالم الخارجي، وهناك حرية في تبادل المعلومات مع وجود رقابة مرنة

ورشيدة على الوسائل وأساليب الاتصال، وهو النسق لا يستقبل ضيوف فقط ,بل يشعرهم بقيمتهم لما يقدمونه للأسرة، ولا يوجد تشجيع على الانغلاق أو العزلة وانما يسمح فقط بالابتعاد المؤقت للتخفيف من شعور عدم الارتياح والذي يمكن أن ينتج من الاقتراب الشديد. كل فرد حر في تحديد تحركاته نحو الأفراد الآخرين أو نحو الأهداف التي ينشدها مادام يحركه داخل نطاق الخطوط الهادية التي تم ترسيخها عبر الاجماع الأسري، وبالاختصار فان النسق الأسري المنفتح يحافظ على تماسك الجماعي في الوقت الذي يحافظ فيه ايضا عن حرية الفرد.

وثاني خصائص التي يتميز بها النسق المنفتح من الأسرة هي المرونة والتي تتمثل في سهولة الاتصال بالخارج والتفاعل معه، ونظرا لأنه مسموح لكل فرد في الأسرة بقدر أكبر من تعدد الأدوار واختلاف جوانبها، فانه يكون لدى الأسرة عددا أكبر من بدائل المسالك والقنوات وأساليب السلوك لكى تحل محل تلك التي تفقد قيمتها أو يتجاوزها تيار الزمن وتطور وحتى مثل تلك الأحداث الكارثية أو العنيفة مثل وفاة أحد أعضاء الأسرة أو انفصال طويل المدى له لا يسبب انهيار التكوين والبناء المرن للأسرة المنفتحة، ومع وجود ذلك القدر الاكبر من المحصلة equifinality فانه يمكن توقع أن يكون لدى الأسر المنفتحة قدر أكبر من الحيوية والقابلية للنمو من الأسر قليلة المرونة و الأقرب الى الانغلاق. (علاء الدين، 2009, ص 90)

3-2 النسق المنغلق (المضطرب) :

هو النسق مبتور الصلة بما حوله، ولا يسعى إلى تبادل المعلومات والطاقة مع البيئة الخارجية، بل يحاول أن يحافظ على توازنه داخل حدوده فقط، وهو النسق الذي يتسم بالصلابة والتشدد، والانعزالية والانسحاب وضعف القدرة على التكيف مع المتغيرات والتجارب الجديدة، وهو أقل مرونة وأقل قدرة على تغيير الأنماط التي ثبت أنها غير صالحة، وأن الأسر التي تتسم بهذا النسق، تضع قواعد إجبارية قوية تجعل أفرادها مختلفين عن أفراد الأسر الأخرى، ويبنون حدودا جامدة تحول دون تدفق المعلومات في اطار دائرة مغلقة من العلاقات. (عبد العليم، ص 104)

ويشير كانتور وليهر الى ملاحظة هامة تميز تنظيم الأسرة المنغلقة وهي أن المسافة الاجتماعية والمادية بين الأعضاء محدودا تحديدا جامدا وصارما، وهي منظمة أشبه بتنظيم

حركة المرور من قبل من بيدهم السلطة .وتتخذ في هذه الأسر اجراءات تعطي طابعا منغلقا وسريا للأسرة مثل قفل الأبواب واتخاذ اجراءات آمنة وكأنهم يعيشون في وسط أعداء ،وهناك مواعيد ونظم لتحركات الأبناء، وتعتقد الأسرة أن من صالحها الحفاظ على أسرارها في الوقت الذي يعتبر دخول افكار غريبة اليها نوعا من العزو، وهذه الأسر لا تظهر للناس الا ما تريده هي أن يعرفه الناس عنها. (علاء الدين، 2009، ص88)

4- اضطراب النسق الأسري:

ويشير الى عدم قدرة النسق على التحكم الذاتي، وعدم القدرة على الاستقرار، وتجاوز التغيرات والتكيف مع المتطلبات الجديدة للسياق الذي يتواجد فيه، ما يدل على اضطراب في ميكانيزمات ردود أفعال، والاتجاه نحو حلول سلبية للصراعات وغموض الحدود داخل النسق، وسوء المعاملة، وكثرة تحالفات بين بعض الافراد ضد الاخرين داخله.

كما أن الانحراف في النسق الأسري ليس بقضية فردية، وانما عبارة عن توتر السيرورة لاعلائقية داخل هذا النسق، ومن العوامل المؤدية الى اضطراب النسق الأسري:

وجود عرض معين اما بغياب أو دخول عنصر جديد الى النسق كولادة طفل جديد، أو تعرض للأسرة الازمات التي تؤثر على كيانها وترابطها، أو افتقاد النسق الأسري الى التنظيم والتغذية الرجعية الموجبة لأفراده، اضافة الى ان قواعد النسق الأسري تؤثر و تتأثر بقواعد الاخرى، فان كان النسق لا يتقبل التجديد أو تعديل قواعد موجودة ابعادها يؤدي ذلك الى اثارة وفقدان التوازن، وهو ما يعود الى ماتسمى بعدم الاتفاق المعرفي، حيث يكون هناك صراع مابين افكار مختلفة لأجيال مختلفة في النسق واحد، اذ لا يقبل اي عنصر من النسق افكار الفرد اخر، وهناك ايضا مايسمى بصعوبة اتخاذ القرار، اذ يجد الفرد الذي ينتمي اسرته المضطرب صعوبة في الاختيار وتشخيص المشكلة واتخاذ القرارات السليمة والصائبة. (علاء الدين، 2009، ص 165)

5-ميزات الأسرة المنفتحة (المستقرة) :

1- توفر مستوى المعيشي المناسب وأسباب الاستقرار العائلي وذلك من حيث المأوى موارد الدخل ونظام الأمن العام.

2- سلامة الأسرة من حيث وراثة والصحة العامة فضائل الاخلاقية

3- اكتمال هيئة الأسرة من حيث وجود الأب والأم والأولاد لان انعدام أي عنصر من هذه العناصر يضر بوحدة الأسرة ويقضي على الوظائف الطبيعية والاجتماعية التي كان يؤديها.

4- تكامل الأسرة من حيث توحد الاتجاهات والمواقف بين عناصرها من حيث التماسك وتضامن في وظائف والعمل المشترك واتجاه نحو غايات وأهداف واحدة، ومن حيث التكتل وتحفز لدرء اي خطر خارجي يهدد كيان الأسرة او ينال من عنصرها.

5-النظام في الأسرة من حيث احترام القانون العام وأداب السلوك والقواعد العرف وتقاليد ومستويات لذوق العام ومن حيث ارساء العلاقات المتبادلة بين عناصر الأسرة على قواعد من الاحترام و اخلاص والمحبة والاخاء (موساوي، 2009، ص 92)

6 / ميمزات الأسرة المنغلقة (المتوترة) :

تنقسم الأسرة المنغلقة الى ثلاث مستويات :

أ) **المستوى الاول :**

1- هذا المستوى يلي الأسرة السوية (غير المرضية) في تكيفها ، وحدود هذه الأسرة واصحة و معروفة و يحاول اعضاء الأسرة الحفاظ عليها .

2- يعرف أعضاء الأسرة حدود مسؤولياتهم، وقد توجد بعض الصراعات التي لم تحل داخل الأسرة.

3- التحالف الأبوي الذي يشمل الزوج والزوجة (الأم، الأب)، اقل قوة عنه في الأسرة السوية.

4- يشوب العلاقات نوع من التوتر وعدم الاستقرار والاعتماد على الاخرين.

5- درجة الحب و التعاطف بين الاعضاء الاسر اقل من الأسرة السوية.

و بصفة عامة لدى هذه الأسرة الشعور بالمسؤولية و تنشئ ابناءها تنشئة سليمة، وتحاول هذه الأسرة النجاح في رسالتها ومعظم اسر المجتمع تدخل ضمن هذه الفئة. (موساوي، 2009، ص 92)

ب)**المستوى الثاني:** من أهم خصائصه

1-تواجه هذه الأسرة صعوبات كثيرة في حياتها اليومية كل يوم اثناء تأديبها لوظائفها

2-لدى اطفال هذه الاسر شعور عام بالقلق والاكتئاب وأسلوب تكيفهم غير الملائم.

3-لا تتقبل هذه الأسرة التغيير اذا واجهت الأسرة موقفا جديدا يستدعي التغيير.

4-قد تستخدم هذه الأسرة العنف لغرض السيطرة على الأسرة.
5-احيانا قد لا تتبع قواعد الأسرة في المواقف التي يجب اتباعها فيها .
6-يكون سلوك ابناء هذه الأسرة غير مرغوب في المجتمع
ج) **المستوى الثالث** : ومن أهم خصائصه
1-مواجهة الأسرة لضغوطها تكون غير فعالة.
2-بناء القوة في هذه الأسرة غير واضح وضعيف.
3-أساليب الاتصال وتبادل المعلومات والخبرات داخل الأسرة غير واضحة وغير مؤثرة.
4-لا يوجد تحديد واضح للأدوار والمسؤوليات لأفراد هذه الأسرة
5-تحالف الأبوي ضعيف و ليس له اي تأثير او قوة مع عدم وجود القيادة داخل هذه الأسرة.

لا يوجد اتفاق على أهداف الأسرة و ينعدم الاهتمام المتبادل بين اعضائها. (موساوي، 2009 ، ص ص 95 - 96)

7-قواعد النسق الأسري:

الأسرة نسق تحكمه قواعد تساعد على تنظيم العلاقات بين أفرادها، وتحديد ما هو منتظر من كل واحد منها. وتتمثل هذه القواعد في :

- وجود تفاعل في الأسرة يسير وفق هذه أنماط وقوانين أو قواعد معينة ثابتة يسعى الزوجان إلى تحقيقها وضع حدود للحقوق والواجبات لكل من الزوجان واعتمادهما على مبدأ المعاملة بالمثل في الزواج.

- وجود قواعد تسير السلوك أما أفراد الأشرة وتحديد أساليب التفاعل والتعامل الأسرة، بمعنى القواعد تكون واضحة تصف أنماط التفاعل والتبادل، وقد تكون توجيهية نحدد ما يمكن أن يكون بين الأفراد وما لا يمكن حدوثه. العمل على إبقاء العلاقات الأسرية لأنها دوام للأسرة .

- وجود بعض الالتزامات والأمتيازات والحقوق الخاصة ببعض الأعضاء هي واجبات للبعض الآخر، وتحدد ببعض المتغيرات مثل العمر أو الجنس أو المكانة في الأسرة .

- الإتزان يشير إلى الثبات أو التوازن بين الحاجة إلى التغيير والحاجة إلى ضبط التغيّر من أجل البقاء والحفاظ على سلامة النسق .هذه القواعد أشارت إليها الباحثة "فرجينيا ساتر" التي أكدت أن الأسرة المختلفة وظيفيا لديها قواعد مختلفة وظيفيا، هذا الإختلال يبدو في القواعد

غير المكتوبة مثل تبادل المشاعر أو وجود بعض السلوكات التي تسبب الألم داخل الأسرة أو وجود أسر لا تقبل المناقشات أو التعبير عن العاطفة والغضب، أو تشجيعها للتعبير عن المشاعر الزائفة غير الحقيقية.

وعليه يمكن القول أن قواعد النسق الأسري هامة، إذ تسمح بحدوث تفاعلات صحيحة بين أفراد الأسرة والحفاظ على النظام والاستقرار فيها، كما تسمح بحدوث التغيرات الآزمة لإنعاش أفكارها مع الأبقاء على سلامة وتماسك الروابط الأسرية. (كفافي ، 1999، ص107)

8-نظريات المختلفة المفسرة للاتجاه النّسقي:

إن نظرية الأنساق تجمع مفاهيم لباحثي بالو لتو، باعتبار أن كل باحث يفسر النسق الأسري بوجهة معينة، وذلك بالتركيز على جانب معين فيه دون الجوانب الأخرى، يشمل هذا الإتجاه النظري على كل من أفكار بيرتالنفي، باتسن، هالي، فرجينيا ساتير، بوين، سلفادور مينوشن، أخيرا وينور.(غازلي، 2012، ص 22)

1 -نظرية بيرتالنفي :Bertalanffy

لقد سماها أيضا بالنظرية العامة للأنساق، وفكرته الأساسية هي أن الكل هو الأشياء التي تجتمع وتكون أجزاء من الكل والعكس ليس صحيح.

في هذه النظرية يعرف النسق على أنه مجموعة من العناصر في تفاعل، وهذه التفاعلات تكون إما كبيرة (شدة التأثير) أو تكون معقدة أو الاثنين معا، ويري بيرتالنفي أيضا أنه بما أن النسق الحي يعرف بالتبادلات المستمرة للمادة أو المعلومة مع محيطه فهو يحتوي على مخرج ومدخل بناء وهدام لعناصره التي يتكون منها .

كل نسق يحتوي على عدة أنساق فرعية، فالنسق العائلي يتكون من النسق الفرعي الأولي (الأسرة الأصلية أي: جيل الأجداد)، والنسق الفرعي الثاني (الأسرة الفرعية أي: الأباء والأبناء)، ونجد أيضا أنساق فرعية أخرى خاصة بالأسرة الممتدة (الأعمام، الإخوة من الرضاعة، الأخوال،...الخ). (نفس المرجع السابق، ص 22)

2) نظرية باتسون: Gregory Bateson

لقد سمى باتسون نظريته بنظرية الإتصالات ووضع لها مبادئ تقوم عليها نحصرها في نقاط التالية :

- مفهوم الإتصال
- مبادئ النظرية
- نظريات الإتصال (غازلي،2012، ص ص 26 / 27)

3) نظرية هالي: Halley

يري هالي أن التفكير النّسقي جاء ليدرس الكل قبل التفكير في الجزء، وهو تفكير يعطي أهمية بالغة للعلاقات بين مختلف تركيبات ذلك الكل، ويفترض أن كل نسق يميل إلى

الإتزان ولذلك تلجأ عناصر النسق إلى خلق اتحادات و تحالفات لتصبح القوة الناتجة عن الإتحاد مكافئة وموازنة لقوى أخرى في الأسرة . (غازلي،2012، ص 30)

4) نظرية فرجينيا ساتر: satur Virginia

تعد فيرجينيا ساتر واحدة من الرواد الأوائل في ميدان أنساق الأسرة.

في عام 1969 انتقلت ساتر من شيكاڤو وعملت في معهد الطب النّفسي بعد تحصلها على شهادة ماجستير في الخدمة الإجتماعية، والتحقت بهيئة العمل في معهد الأبحاث النفسية (MentalInstitute Research) في بالو ألتو (Alto Palo)، وقد طورت برنامجاً تدريسياً في علاج أنساق الأسرة تركت بعدها المعهد لفترة ما بين 1963 -1965 بعدما أن تحصلت على منصب مدير برنامج التدريب المقيم في معهد ايزالين في كاليفورنيا, كانت تتبنى فكرة الإتصال والمشاعر، حيث ترى فرجينيا ساتر بأن الإتصال طريقة للتعبير عن النقص والدونية أو مشاعر تقدير الذات، وعن مشاعر الفرح والحزن والغضب وغيرها.

وترى أن الحياة مستحيلة بدون اتصال حيث أن الإتصال هو سبب رئيسي لبقاء الفرد واستمرار وجوده في هذا العالم.

وترى ساتر أن في الأسرة « كل جزء يرتبط مع الأجزاء الأخرى بطريقة تجعل أي تغير في جزء يستدعي تغييرات في الإجراء الأخرى، وفي الحقيقة فإن كل فرد وكل شيء يؤثر ويتأثر بكل شخص أو حدث أو شيء آخر».(غازلي،2012، ص 31)

5) نظرية بوين:

هي من أحد رواد مجال أنساق الأسرة، وقد تطورت نظريتها بين عامي 1957-1966 نبعت نظريتها من خلال خبرتها كطبيبة وكمختصة نفسية في عيادة طبية في الولايات المتحدة الأمريكية. لقد تأثرت بوين بالمفاهيم النّسقية في علم الأحياء (البيولوجي)، حسب بوين الأسر الإنسانية هي أنساق طبيعية، يحق أن تسمى بـــ" الأنساق الإنفعالية ".

ترى بوين أن الفردية أو الإنفصال والإقتراب أو المعية هما عمليتان متقابلتان في العلاقات الإنسانية، وترى أن العمليات البيولوجية هي التي تفسر ميل الشخص إما إلى الفردية أو المعية، وأن الشخص القادر على إحداث التوازن بين النسقين الذهني والإنفعالي يكون قادراً أيضاً على الإختيار بين الإنفصال والإقتراب.

حينما لا يستطيع الفرد أن يستخدم العقل أو الوظيفة الذهنية في مراقبة وضبط الإنفعالات عندما يكون محاطاً بمثيرات انفعالية شديدة، ناتجة عن العلاقات الأسرية هو الذي يحدد مدى تكامل ذات الفرد والذي يعني القدرة على إحداث التمييز الواضح بين الذات وذات الآخرين. (غازلي، 2012، ص 35)

6) نظرية سلفدور مينوش: S.minouchin

يرى مينوشن أن أفراد الأسرة يتفاعلون كل منهم مع الآخر في أنماط يمكن التنبؤ بها، والتي يمكن أن تلاحظ وتتكرر مع الزمن.

إن وجهة مينوشن في الأسر كسياق علائقي له أنماط بنائية يمكن التنبؤ بها، فوضع ثلاثة أبنية تخص أداء الوظائف في الأسرة وهي:

1 – الأنساق الفرعية.

2– الحدود .

3–الهرمية .(المرجع السابق، 2012، ص 37)

7)– نظرية وينور: Nortbert wiener

لقد استعمل وينور مصطلح (cybernétique La) والتي تعني دراسة الإتصال في الآلات ونظريته مرت بمرحلتين هما:

7.1 .المرحلة الأولى لدراسة الإتصال في الآلات 1940–1980 :

–في هذه المرحلة جاء بمصطلح التغذية المرتجعة، ويرى أن المعلومة تأخذ شكل حلقة مغلقة في الآلة إذ نستطيع تطويل تأثير حركاتها ونصحح سلوكاتها باستعمال النتائج السابقة، وهذا ما جعل وينور ينظر للأسرة بنفس المنظور على أنها مجال متكامل وفي حركة دائرية مستمرة.

2 . 7 المرحلة الثانية لدراسة الإتصال في الآلات: (من 1980 إلى يومنا هذا)

–هنا يرى وينور أنه من خلال وجود نسقين دخلا في تفاعل يكونان قد شكلا نسقا جديدا ودائما.

ويعتبر الملاحظ جزء قد انضم إلى النّسق الذي يشاهده، والنسقين الملاحظ والملاحظ يشكلان نسقا جديدا الذي يضم الإثنين.

حسب وينور أن المعالج والأسرة يشكلان نسقا يسمى النّسق العلاجي .

– بهذا فقد شدد وينور على الأسس المعلوماتية والنظمية لدراسة بنية الأسرة ,
بما أن وينور درس النّسق من ناحية الكلام الذي يصدر عن اتصال أفراد الأسرة، وكيفية توزيع المهام والوظائف داخل الأسرة جعله يهمل مجموع الخصائص الشخصية الخاصة بالفرد. (غازلي، مرجع سابق،ص ص 38 –39)

ملخص الفصل:

انطلاقا مما سبق يمكن أن نستنتج أنه رغم اختلاف باحثي المنظور النّسقي في تفسير مفهوم النّسق الأسري وذلك باختلاف الجانب الذي يركز عليه كل باحث من هذا النّسق إلاّ أنهم يتفقون على فكرة أن النّسق الأسري هو ذلك الكل المنظم والمتسلسل في عناصره (مجموعة الأفراد: أب، أم، ابن،...)، والتي هي في حالة اتصال(شفهي أو جسدي) و تفاعل مستمر، و على أساس هذه الخصائص يمكن الحكم على أي نسق هل هو في حالة توازن أو عدمه.

وترى نظرية الأنساق أنه حتى نتمكن من التعرف على التوازن لابد من معرفة آلياته، أي تحديد خواص مجموعة المبادئ التي تحكم عملية الترابط الداخلي بين أجزاء النسق، كالمصلحة الإقتصادية، المصلحة الذاتية، كي يربطوا أجزاء النسق ببعضهم. اذا النّظرية النّسقية تنظر إلى كل ما يصدر عن الفرد متعلقة بطبيعة النسق الأسري الذي يتواجد فيه هذا الأخير، وتنظر إلى الأعراض المرضية النفسية على أنها أسرية قبل أن تكون فردية، على سبيل المثال أخذ المراهق بصورة انعزالية لا يكون لها معنى ما لم يأخذ كعضو فعال يؤثر ويتأثر داخل النّسق الخاص به، فالتنظير النّسقي يرى أن علم النفس المرضي يبحث عن العرض على مستوى علاقة الفرد مع العالم المحيط به باعتباره كعضو فعال داخل النسق الأسري المتواجد فيه.

ورغم اختلاف الباحثين في المدرسة النسقية حول مفهوم الأسرة كنسق، بحيث كل واحد ينظر إليها كنسق من وجهة نظر معينة إلا أن الهدف واحد هو محاولة إيجاد طريقة للتوصل إلى تحسين العلاقات داخل الأسرة من خلال تعديل لبعض الأعطال التي قد تدخل على نظام العلاقات في الجهاز الأسري، وهذه التعديلات والتغيرات على النظام ألعلائقي داخل الأسرة تجعل جو الأسرة أكثر توازنا وملاءمة لتنشئة أفراد أسوياء ويتمتعون بصحة نفسية عالية.

الفصل الثالث: المراهق المدمن على مخدرات

تمهيد

1- تعريف مراهقة

2- مميزات النمو خلال فترة المراهقة

3- مشاكل المراهقة

4- اضطرابات السلوك عند المراهق

5- سوء التوافق لدى المراهق

6- عوامل الانحراف عن المراهق

7- تعريف الادمان على المخدرات

8- أسباب الادمان

9- نظريات المفسرة للادمان

10-مراحل الادمان

11-الوقاية و العلاج

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة متميزة في النمو الإنساني، ذلك أنها ليست مجرد نهاية للطفولة بقدر ما تعتبر طليعة لمرحلة نمو جديدة، فهي التي تؤثر على مسار حياة الإنسان وسلوكه الاجتماعي والخلقي والنفسي.

وفي هذه الفترة يكون الفرد غير ناضج انفعاليًا، وخبرته محدودة، ويقترب من نهاية نموه البدني والعقلي.

أولا: المراهقة

المراهقة هي فترة العمر يمر بها كل منا، ويتعرض خلالها لمجموعة من التحولات والتغيرات تمس نموه الجسمي – العقلي – الانفعالي– والاجتماعي.

1- تعريف المراهقة:

– فيما يلي مجموعة من التعاريف الخاصة بالمراهقة:

والمراهقة تبدأ نهاية الطفولة المتأخرة، وتنتهي بابتداء مرحلة النضج أو الرشد، وتبدأ ما بين 12 إلى حوالي 21 سنة"، أي من خلال هذه المرحلة ينتقل الفرد من مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية أخرى وهي مرحلة فاصلة بين مرحلتي الطفولة والبلوغ .

المراهقة مرحلة تتسم بمجموعة من التغيرات الفيزيولوجية العامة، التي تقرب الفرد من النضج البيولوجي والجسمي" فإن مرحلة المراهقة يتم من خلالها انتقال الفرد إلى مرحلة تتميز بازدياد النمو والنضج على جميع المستويات ويصل من خلالها إلى اكتمال نضجه البيولوجي والجسمي. " المراهقة عملية تفردن وهضم للتحويلات الفيزيولوجية المرتبطة بتكامل الجسم"، وهذا يعني أن المراهقة هي مرحلة النضج الجسمي، والتوصل إلى التفردن، أي التميز واكتساب المميزات الخاصة بالفرد. (سليماني ،2012، ص 60)

يذكر لفين (Livin): أن التغيرات التي تطرأ على حياة المراهق تتمثل في التغيرات الجسمية – التغير في الانتماء إلى الجماعة والتغير في البعد الزمني الذي يفكر في نطاقه" فهذه التغيرات التي تطرأ على المراهق تخلق له عدم الاستقرار، وعدم الفهم لها يسبب له الانزعاج، ويحتاج لمن يساعده على تخطي هذه المرحلة .

ويعرف الباحثان وليم ماسترز ورالف سييثر المراهقة بقولهما المراهقة هي الانتقال من الطفولة إلى النضج، أي تبدأ براءة الطفل بالزوال بينما تحل محلها ملامح النضج خطوة خطوة".

وهناك من يقسم مرحلة المراهقة نفسها إلى عدة مراحل من العمر، ومن الآراء الشائعة في تحديد المراحل العمرية لفترة المراهقة ما يلي:

1 .مرحلة ما قبل المراهقة من 10 إلى 12 سنة.

2 .مرحلة المراهقة المبكرة من 13 إلى 16 سنة.

3 .مرحلة المراهقة المتأخرة من 17 إلى 21 سنة.

إذن المراهقة هي مرحلة من مراحل الحياة كباقي المراحل العمرية الأخرى (الطفولة – الشيخوخة...)، إلا أنها تعتبر من طرف العديد من الباحثين مرحلة معقدة ومليئة بالمشاكل بسبب التغيرات التي تطرأ على المراهق وعدم فهمه لها وعدم قدرته على التكيف معها . (سليماني،مرجع سابق ص ص 60-61)

2/. مميزات النمو خلال فترة المراهقة :

إن التغيرات الحاصلة خلال فترة المراهقة تجعل النمو عند المراهق يتميز ببعض الخصائص والمميزات وهي كما يلي :

1. النمو الجسمي : حيث تظهر على المراهق علامات النضج الجسمي من خلال تغير حجم الجسم .

2. النمو الجنسي : يتلخص النمو الجنسي الذي يحدث خلال فترة المراهقة في نضج الأعضاء التناسلية للذكر والأنثى، وكذلك يتمثل النمو الجنسي في نضج الغدد التناسلية وقدرتها على أداء وضيفتها التناسل

3. النمو العقلي والمعرفي: إن الحياة العقلية عند المراهق ليست نفسها الموجودة عند الطفل، حيث يطرأ على النمو العقلي خلال فترة المراهقة التغير والنضج، حيث تشهد الحياة العقلية إعادة تنظيم لفكر الفرد، وظهور مستوى جديد من النشاط العقلي يعرف باسم التفكير الشكلي المنطقي التقليدي والمجرد.

4. النمو الانفعالي: تلعب الأسرة دورا مهما في النمو الانفعالي للفرد، كما أن النمو الانفعالي يتأثر بدرجة كبيرة بمحيط الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية.

يكون المراهق خلال هذه المرحلة شديد القلق للتغيرات الجسمية التي تطرأ عليه والرغبة الدائمة في الاستقلالية وإثبات الذات فالمراهق يكون غير مستقر انفعاليا – عدوانيا ويثور لأتفه الأسباب.

5. النمو الاجتماعي : أهم ما يميز النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة ما يلي:

1 .التحرر من سلطات الأسرة وتوكيد الذات.

2 .اتساع العلاقات الاجتماعية.

3 .تكوين الصداقات.

4 .البحث عن موضوع آخر جديد يتمثل في الجنس الآخر. (هدى محمد، ص 63)

3/. مشاكل المراهقة:

إن مرحلة المراهقة مرحلة مليئة بالمشاكل والصعوبات التكيف نتيجة للتغيرات التي تطرأ على المراهق على جميع مستويات النمو .

إن أول نظرية وضعت لتفسير المراهقة كانت نظرية هوستانلي والتي تسمى بنظرية " الشدة والمحن " ومضمون هذه النظرية أن المراهقة مرحلة ميلاد جديد مصحوب.

بالضرورة بالشدة والمحن، فالمراهق يكون متوترا وقلقا في كل المواقف التي يواجهها وقد يصعب عليه التعامل مع هذه المواقف بطريقة مكيفة، كما قد يصعب عليه مواجهة بعض المشاكل وحلها بالطرق الملائمة.

هناك مجموعة من المشاكل الشخصية للمراهق تتمثل في عدم الثقة بالنفس –ممارسة عادات غير مرغوبة – الإحساس بالذنب – القلق وسرعة الإثارة – سرعة جرح المشاعر وعدم القدرة على التحكم في الانفعالات ومن ثم فإن عدم الثبات الانفعالي وعدم القدرة على ضبط الانفعالات أهم مميزات المراهق كما قد يقدم المراهق على مجموعة من الأفعال كالسرقة – التدخين– الإدمان– الهروب– الكذب– العصيان– التدمير– التمرد– الإنطواء هذه الأفعال تعتبر عادات سيئة يقوم بها المراهق وتسئ إليه وإلى المحيطين به. (ميخائيل، 1973، ص 50)

وفي دراسة قام بها صموئيل مكاريوس في جمهورية مصر العربية لإبراز مشاكل المراهقة فتوصل إلى ما يلي:

1- المراهقة المتوافقة : وسماتها الاعتدال – الهدوء- الاتزان العاطفي – التوافق الدراسي – الخلو من العنف...

2- المراهقة الانسحابية المنطوية: وسماتها الانطواء- التردد- الخجل- الشعور بالنقص- التفكير المتمركز حول الذات.

3- المراهقة العدوانية المتمردة: وسماتها التمرد ضد الأسرة-التمرد ضد المدرسة- الانحرافات الجنسية – التأخر الدراسي- الاستغراق في أحلام اليقظة.

4- المراهقة المنحرفة: وسماتها الانحراف الخلقي التام – البعد عن المعايير الاجتماعية للسلوك – الجنوح والانحراف الجنسي.(ميخائيل، 1973، ص 50)

4/ اضطرابات السلوك عند المراهق:

تعتبر المشكلات السلوكية عن ردود الأفعال غير المناسبة للموقف التي يتعرض له الشخص، كما أن اضطراب السلوك يعكس عدم التكيف والاتزان في الشخصية.

إن الأشخاص اللذين لديهم اضطرابات سلوكية لديهم الخصائص التالية:

1 .عدم القدرة على التعلم لا علاقة له بالقدرة العقلية.

2 .عدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية طبيعية.

3 .إصدار استجابات غير تكيفية في المواقف العادية.

وحسب Orlansky et Heward عام 1988 تصنف اضطرابات السلوك إلى أربعة أصناف:

1.اضطرابات التصرف: وتشمل النشاط الزائد- نوبات الغضب- المشاجرة-حب السيطرة ..

2 .عدم النضج : وتشمل السلبية وعدم الاهتمام بالدراسة ...

3 .اضطرابات الشخصية : و تشمل الخجل – القلق – الانعزال –الشعور بالنقص

4 .العدوان والانحراف الاجتماعي: كالسرقة والسلوك العدائي والسلوك التخريبي .

إذن لا يوجد شكلا واحدا من اضطرابات السلوك، بل تتنوع السلوكات المضطربة، فمنها من يؤدي الفرد نفسه، ومنها ما يؤدي الفرد والآخرين معا. (ميخائيل، 1973، ص ص51-52)

ارتكاب الجرائم: ترتفع نسبة الجرائم والانحرافات السلوكية بين فئة المراهقين، لأن فترة المراهقة هي فترة صعبة يشعر فيها المراهق بالحاجة إلى التحرر والاستقلالية ورفض الخضوع

للأوامر، وتوضح بعض الإحصائيات أن نسبة الجرائم مرتفعة عند مجموعة العمر 18 و24 سنة أكثر مما هي عليه عند مجموعة العمر 25 سنة فأكثر، إن هذه الإحصائيات تشير إلى أن النسبة العالية من الجرائم ترتكب من طرف المراهقين مقارنة مع الفئات العمرية الأخرى لأسباب متعددة قد يكون أهمها التفكك الأسري والحرمان العاطفي ومخالطة المنحرفين.

ويصنف الباحث الأمريكي دافيد إبراهامست الجرائم إلى قسمين:

1. المجرمين غير الخطرين: ويدخل ضمن هذه الفئة المجرمون اللذين يرتكبون الجرائم تحت ظروف ضاغطة أو بسبب التقليد.

2. المجرمين الخطرين: ويدخل ضمن هذه المجموعة المجرمون العصابيون لينال العقاب بسبب شعوره بالذنب وطائفة الدهانيون وضعاف العقول . (ميخائيل،مرجع سابق ص 52)

5-سوء التوافق لدى المراهق :

إن التوافق يعني التكيف وإصدار الاستجابات المناسبة للموقف الذي يوجد فيه الشخص، أما سوء التوافق فيعني إصدار استجابات غير متكيفة تضر بالفرد ومن هم من حوله.

يعرف شوبن Shoben عام 1956 التوافق بقوله التوافق هو السلوك المتكامل ، ذلك السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الأمكانيات الرمزية والاجتماعية التي يتفرد بها الإنسان، وتؤدي إلى بقاءه وإشباع حاجاته و حاجات غيره".

أما أحمد عزت راجح فيعرف التوافق بقوله ان التوافق هو حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد وبيئته، تتمثل في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وقدرة

الفرد على تغير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا ".

فالفرد يكون متوافقا عندما يكون قادرا على إشباع حاجاته، قادرا على التكيف مع المواقف الجديدة، يستطيع الاعتماد على نفسه ويشعر بالرضى عن نفسه، أما حالات عدم التوافق التي تظهر بشكل واضح خلال مرحلة المراهقة فتثمل في صعوبة التعرف بإيجابية تجاه المواقف الطارئة .(ميخائيل،مرجع السابق ص53)

6. عوامل الانحراف عند المراهق :

لقد أعطى الباحثين العديد من التفسيرات حول أسباب الانحراف واضطرابات السلوك عند المراهق.

1 .هناك من يرجع عوامل الأفعال المنحرفة إلى ما يلي:

- الشعور بالخيبة والأمل في تحقيق هدف ما.
- الإقتداء بنماذج السلوك السيئ من خلال مشاهدة تلك السلوكات عبر شاشات التلفزيون.

2 .أما المراجع العلمية الحديثة الخاصة بدراسة اضطرابات السلوك فتفترض وجود أربعة أسباب رئيسية وهي كما يلي:

- الأسباب البيولوجية وتتمثل في العوامل الوراثية والاضطرابات الدماغية ...
- الأسباب النفسية : وتتمثل في اضطرابات العمليات النفسية .
- الأسباب السلوكية : وتتمثل في العوامل الأسرية .
- الأسباب البيئية

3/.هناك العديد من الدراسات والأبحاث التي يرجع أي سوء توافق إلى العوامل الأسرية كالعائلة المفككة– خصام الوالدين– غياب الأم أو الأب– وفاة الأم أو الأب وقساوة الوالدين، والحقيقة من كل هذا أنه لا يوجد عامل واحد مسبب للانحراف ، بل تتحدد مجموعة من العوامل، وإن كان الدور الأساسي لإحدى هذه العوامل ، فتبقى العوامل الأخرى محفزة على الانحراف، ومن هذه العوامل توجد العوامل الأسرية والجو العائلي غير الأمن والمليء بالمشاكل والصراعات، والعوامل الاجتماعية كالبطالة والظروف الاجتماعية القاسية والوضع المعيشي المتدني والعوامل النفسية كالإحباط والعديد من العوامل الأخرى. (ميخائيل، مرجع سابق ص 55)

ثانيا : الادمان على المخدرات

1–مفهوم الادمان :

هناك عدة تعريفات للادمان نذر منها بأنه الاستخدام غير العلاجي لأي مادة مخدرة بطريقة تؤثر عكسيا على بعض الجوانب حياة المتعاطي، ويعرف أيضا بأنه نمط السلوك الملزم لتعاطي المخدر الذي يتميز بالرغبة الملزمة في استخدامه والاستزادة منه، مع ميل قوي للعودة بعد الانقطاع . (الحاج عيسى، 2005، ص 50)

2–تعريف الإدمان على المخدرات :

يشير إدمان المخدرات إلي ذلك التعلق الشديد للمدمن بالمادة المخدرة التي يتعاطاها، فهو إذن لا يملك القدرة علي التخلي عن المادة المخدرة ولا يستطع التوقف عن تناولها، فهو

دوما يحتاج إلي مضاعفة الجرعات حتى يشعر بالراحة والهدوء، وأن غياب المخدرات أو تخفيف جرعتها يسبب له القلق والتوتر وعدم الهدوء .

إن حالات الإدمان على المخدرات تحدث بسبب تكرار تعاطي مخدر أو عقار فتحدث حالة من النقود اي ضرورة المداومة والاستمرار في تعاطيه، وفيما يلي: مجموعة من التعاريف الخاصة لظاهرة الإدمان على المخدرات .(عبد المنعم، 1999، ص 29)

3-مفهوم المدمن :

هو شخص يتناول العقار دفعا لما يعانيه من ألم و كرب ،كما يعرف بأنه الشخص الذي تعود على تعاطي عقار معين ولفترة زمنية تجعل جسمه معتمدا على هذه المادة، فاذا حدث وتوقف عن التعاطي شعر بالأضرار النفسية والجسمية والأم تجعله مدفوعا للبحث عن المخذر بأية وسيلة كانت. (حاج عيسى،مرجع سابق ص 50)

- ويمكن تعريف الإدمان على المخدرات كما يلي:

إنه حالة من التسمم المزمن ذات الآثار الضارة والمدمرة لحياة الفرد والمجتمع.

- وقد عرفت منظمة الصحة العالمية عام 1983 الاعتماد كما يلي انه حالة من التسمم الدوري أو المزمن الضار للفرد والمجتمع، يتصف بقدرته على إحداث رغبة أو حاجة ملحة لا يمكن مقاومتها لاستمرار تناول العقار، والسعي الحاد للحصول عليه بأي وسيلة ممكنة لتجنب الآثار المزعجة المترتبة علي عدم توفره، كما يتصف بالميل نحو زيادة الكمية أو الجرعة، ويسبب حالة من الاعتماد العضوي أو النفسي علي العقار، وقد يدمن المتعاطي علي أكثر من مادة واحدة "

هـ- ويعرف معجم علم النفس الإدمان علي المخدرات كما يلي" عادة لا يمكن ضبطها ولها صفة قسرية " .

و- أما المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية فيقد تعريفا محددا لإدمان المخدرات: " فهو المداومة على تعاطي مادة معينة، أو القيام بنشاطات معينة لمدة طويلة قصد الدخول في حالة النشوة واستبعاد الحزن والاكتئاب".

وقد تستخدم عدة مرادفات مصطلح الإدمان كالتعود- الاعتماد- سوء الاستخدام للمواد المضرة- الاستعمال غير المشروع – السلوك الإدماني، إلا أنه في أوائل الستينات أوضحت

هيئة الصحة العالمية بإسقاط مصطلحي الإدمان والتحمل ليحل محلها مصطلح. الاعتماد من خلال كل التعاريف السابقة نستنتج أن الإدمان على المخدرات هو:

- حالة من التسمم بالعقاقير.
- حالة من المداومة على التعاطي مادة مخدرة معينة.
- عادة سيئة لتناول العقاقير.
- علاقة مرضية مع المخدر أو العقار.
- اضطراب سلوكي يترجم في السعي وراء الحصول علي العقار.

وهناك من يصف الإدمان باعتبارها نقيصة خلقية – نقص في قوة الإرادة – عدم القدرة علي مواجهة الواقع و مرض بدني أو روحي كل هذا فان ظاهرة الإدمان علي المخدرات والعقاقير آفة خطيرة ومضرة بصحة الفرد النفسية والعقلية والجسمية، ومسيئة لحياته وعلاقاته مع الآخرين. (سليماني،مرجع سابق، ص 31)

4-مفاهيم ومصطلحات :

يوجد العديد من المصطلحات والتعابير التي نستخدمها أثناء الحديث عن إدمان المخدرات، والتي يجب توضحها وشرحها حتى يتم الفهم الجيد لطبيعة الإدمان.

أ – المخدر أو العقار: أي مادة إذا تناولها الإنسان تسبب له تغيرا في حالته الجسمية والنفسية، وتسبب له حالة من التعلق بهذه المادة، فحضور المخدر أو العقار يخلق الشعور بالارتياح وأما غيابه أو التقليل جرعته يسبب المعاناة والالأم .

ب– التعلق بالمخدر: يعني ارتباط المدمن بالعقار والمخدر، حيث تصبح حياته متوقفة علي توفر أو غياب المادة التي أمنها أي التكيف مع العقار وغياب القدرة على الامتناع عن تناوله.

ج– التبعية: تعني حالة الخضوع للمخدر وضرورة الاستمرار في العيش تحت تأثيره، فالمدمن هنا يضطر إلى التعاطي لتجنب الأعراض المزعجة التي يسببها فقدان المخدر

د– التعود والاعتماد : ويشير إلي أن المخدر أصبح ضرورة في حياة المدمن، فيصبح يشكل آساسى لاستمرار حياته وتوازنها ويذهب محمود حسن غانم إلى القول بأن " الاعتماد على المخدر ينتج من التفاعل بين كائن حي ومادة نفسية، وتتميز بالرغبة القاهرة في التعاطي".

هـ- الاعتماد النفسي أو الاعتمادية النفسية : ويتعلق بالشعور والأحاسيس ولا علاقة له بالجسد لتحقيق الإشباع والشعور بالارتياح دون أن يعتمد عليه في استمرار حياته، أي أن الاعتماد النفسي يعبر عن تلك الرغبة في التعاطي للحصول على الآثار المطلوبة ولا يحدث آثار جسمية ولا تتعطل وظائف الجسم.

و-الاعتماد الجسمي أو الاعتمادية الجسمية:

وهو الذي يتعلق بوظائف الجسم الإنساني، وباستمرار التعاطي تنحرف الأعمال الوظيفية الطبيعية للجسم، ومن ثم فإن العقار يمثل ضرورة كالطعام والشراب فإذا كان المخدر المعتاد ليس بالضرورة في الاعتماد السيكولوجي، فإنه ضرورة ملحة في الاعتماد الفيزيولوجي حتى لا تتعطل ووظائف الجسم.

ز- الاعتماد المتعدي: تحدث حالات الاعتماد المتعدي في حالة ما يكون المدمن يتناول مادتين مخدرتين أو أكثر حيث أن المادة الجديدة التي يتناولها المدمن تمنع ظهور أعراض انسحاب المادة الأولى (سليماني،مرجع سابق، ص 32)

ح- الاعتياد: مرادف للتعود حيث لا يضطر الفرد إلي زيادة الجرعة ومع عدم التعرض للتوتر في حالة غيابه.

ط- التعاطي : يعني التعاطي اخذ العقاقير – تناول العقاقير – وجاء في لسان العرب لابن منظور أن التعاطي هو تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله، فإذن التعاطي

يعبر عن تناول كل ما هو محظور ومحرم وممنوع سواء في الدين الإسلامي- أو يعاقب عليه القانون- أو يتعارض مع العرف والمعايير الاجتماعية.

ي- التسمم: حالات التسمم الإدماني تعني تلك الحالات الخطيرة والتي تؤدي إلي الموت، بسبب تناول المدمن لجرعات مفرطة وغير منتظمة وفي غياب الإشراف الطبي وحالات التسمم تعقب تعاطي إحدى المواد النفسية، وتسبب اضطرابات تمس الشعور-الإدراك- والوجدان والسلوك.

ك- التحمل: يعني تكيف الجسم وخلاياه مع العقار المخدر، وأن تعاطي نفس الجرعة لا يعطي نفس الأثر الذي حصل مع الجرعة الأولي، والتحمل هو نقص الأثر الحيوي للعقار أثناء تعاطيه المتكرر لجرعة معينة، والبقاء على جرعة واحد لا يحقق الإشباع ولا يعطي الشعور المنشود بل أن التحمل يعني أن الجسم يصبح يتحمل أي يتقبل جرعات متزايدة، ومع

استمرار تناول نفس الكمية من العقار فإن خلايا الجهاز العصبي تعتاد علي ذلك العقار، ولا يعود تتأثر به كالسابق .

ل–الرغبة: تتضمن الشعور بالحاجة الملحة لتعاطي العقار المخدر، فالرغبة قوة داخلية محركة تدفع بالمدمن إلي البحث عن المادة التي اعتاد علي تناولها، والشعور بالحاجة إلي مضاعفة مقدارها، فالرغبة تترجم في ذلك السعي الدائم والمستمر للمدمن للحصول على العقار.

م– ظاهرة سحب العقار– ردود الفعل الإنسحابية– ظاهرة الأمتناع– أعراض الانسحاب – أعراض الأمتناع.

سحب العقار معناه غياب العقار وعدم توفره في متناول المدمن من جهة، وخفض جرعته من جهة أخرى.

ظاهرة الأمتناع مرادفه لظاهرة سحب العقار ومعناها توقف المدمن عن التعاطي وأخذ الجرعات.

ردود الفعل الإنسحابية أو ردود فعل الانسحاب أو أعراض الانسحاب تعني ردود الفعل العضوية جراء سحب العقار المخدر، والسحب هنا يعني الغياب والتوقف وعدم التوفر للعقار، وأعراض الانسحاب مجموعة من الأعراض المزعجة التي يصاب بها المدمن، وقد ترتبط شدة الأعراض الإنسحابية وصعوبتها بنوع العقار الذي أدمنه المتعاطي فغياب المخدر يحدث أعراض الانسحاب، حيث يصبح المدمن يعاني مجموعة من الاضطرابات الجسمية وحالات من المعاناة، حيث يصبح يعاني من التعب– الإرهاق– البؤس– الشقاء– التعاسة– التقلص– التشنج– الالتواء... , فهدوء المدمن يرتبط بتوفر العقار الذي أدمنه، وأن غيابه عن متناوله يسبب له مخاطر ومصاعب كثيرة قد تسبب الموت.

ومثلا فإن أعراض انسحاب المورفين تتمثل في ارتفاع ضغط الدم– التشنجات– التقلصات– الشعور بعدم الراحة– القلق– التعرق بغزارة.(سليماني،مرجع سابق، ص 33)

5– أسباب و دوافع النفسية لتعاطي المخدرات :

لا يوجد سبب بعينة يمكن ان ينطبق على كل الحالات، ولكن طبقا لما ورد في الدراسات على عينات مختلفة من الشباب أجريت بمعرفة منظمة الصحة العالمية وتمت في بلدان

ومجتمعات مختلفة لتحديد أسباب تعاطي المخدرات، فان أكثر من عامل واحد كانت توجد معا في نفس الوقت منها :

1) اشباع الرغبة في الحب الاستطلاع والتجربة.
2) التعبير عن الاستقلالية، أو ربما عن العداء والكراهية لشيء ما.
3) خوض تجربة او مغامرة جديدة او شيقة مثيرة والحصول على المتعة.
4) الشعور بالاسترخاء و الهدوء والطمأنينة.
5) الهروب من موقف او مشكلة ما.
6) وجود اضطرابات في الشخصية.
7) التعاطي بدافع التداوي من بعض الاضطرابات مثل القلق النفسي أو الاكتئاب.
8) يسود اعتقاد قوي لدى بعض المدمنين بأن لها علاقة بزيادة القدرة الجنسية.
9) فقدان الثقة بالنفس وفي الأسرة. (الحاج عيسى،مرجع سابق ص 51)

6-الادمان وأسباب السقوط في الأسرة:

ان تعاطي المخدرات منحدر زلق خطير اذا وقع الفرد في بدايته لابد حتما من الانزلاق الى نهايته المعروفة وهي الادمان.

تعرف منظمة الصحة العالمية مصطلح الادمان "بأنه حالة من التخذير المؤقتة أو المزمنة التي تنشأ عن تكرار تعاطي مادة مخدرة طبيعية أو تخليقية.

ونظرا لتفشي ظاهرة التعاطي مخدرات في العديد من المجتمعات العربية والاسلامية أصبحت ظاهرة الادمان أفراد المجتمع للمخدرات "خاصة الشباب" ظاهرة أخطر من الغزو الثقافي، ذلك لأن الغزو يستهدف العقول للنيل منها والسيطرة عليها ,بينما الادمان وترويج المخدرات بين الشباب انما يهدف الى القضاء على عقول الشباب وأبدانهم في آن واحد والقضاء عليهما معا، وهذا أمر ان تمكن من نشب أظافره في شباب المجتمع وأفراده عامة، ذهب هذا المجتمع وضاع مستقبله ولذالك أصبحت ظاهرة ادمان المخدرات من أخطر المشكلات التي تشغل بال المسؤولين في جميع الانحاء العالم و خاصة عالمنا الاسلامي الواعد.

ويوم بعد يوم يستفحل خطر الادمان، لأنه يتزايد كل يوم مع انحفاض سن الادمان ودخول نوعيات جديدة من الصبية والشباب صغيري السن من تلاميذ المدارس وطلبة الجامعات، دائرة الموت والهلاك.

كما يستفحل خطر الادمان يوما بعد آخر، لأن الفئات المدمنة تعاطي المخدرات المختلفة مثل الهيروين و الكوكاين وهي ماتعرف بالمخدرات البيضاء وهي عظيمة الخطر باهظة الثمن، ولا يأتي ادمان الشباب لها من الفراغ، فلا يحدث أن يدمن الشخص الهيروين والكوكاين مباشرة، ولكنه يبدأ بأنواع أخرى من المخدرات ثم يتعرف على الهيروين وعادة مايعرفه عن طريق التاجر أوصديق السوء، حيث يبدأ أي منهما بإغرائه بأن يمنحه جرعة بلا مقابل مادي ويوهمه بأنه نوع أفضل الذي يعتاده، ويعد أول مرة او بعد ثانية يحدث الادمان فيعود اليه ثالثة ولكن هذه المرة يدفع المقابل ويصبح زبونا مدمنا للهيروين .

تلك هي الخطوة الاولى للإدمان، تبدأ بالجرعة الاولى على شبه مجاملة عفوية وتورط خال من الارادة، وبعد ان يستهين الانسان بها يسهل الهوان عليه، ويظل مع قرناء السوء من بني جنسه أو الجنس الآخر حتى ينقلب الأمر عليه ويصير طالبا لا مطلوبا ومستدعيا لها لا مدعوا، ويهلك فيها صحته ونفسه وماله ويخسر كل من حوله، اذ يصبح بها مولعا مغرما وعاشقا متيما ويتداين في سبيلها, بل يسرق وينهب ويقامر ويقتل ويتعامل مع الممنوع والمحرم ابتغاء الوصول لمريده وكئوسه وشرابه. ومن ثم يصير بؤرة فساد ومجموعة من الأخطاء وجرثومة من المرض تعدي وتصيب كل من جاورها وخالطها ان لم يودع متعاطيها في أحد المصحات، وتتداركه رحمة الله، أو يتحفظ عليه في أحد السجون أسير أهوائه المردية ونزيل شهواته القاتلة. (أبو علي، ص ص 34 35)

7-الاثار النفسية للمخذرات:

ذكر تقرير وضعته لجنة خبراء ادمان العقاقير بمنظمة الصحة العالمية، أن المشكلات التي تنشأ عن تعاطي المخدرات كثيرة ومتنوعة، ولكنها تندرج تحت بندين أساسين هما:

-تأثير علاقة المتعاطي بمن حوله بصورة سلبية.

-اضطراب الوظائف النفسية والاجتماعية بتأثير المخدرات.

وفي اطار ذلك ينتج العديد من الاضطرابات في الحياة المتعاطي بمختلف جوانبها، أهمها تدهور حياته الأسرية نتيجة للتدهور المادي بالطبع من جراء الانفاق على المخدرات. ومن

الظواهر النفسية المرتبطة بتعاطي المخدرات أيضا اضطرابات بالسلوك، أو ما يعرف بالسلوك المعادي للمجتمع وجنوح الأحداث وحالات القلق النفسي والاكتئاب، ويكثر في هذه الحالات أيضا الشك المرضي واضطراب التفكير والعلاقة مع الزمان والمكان، وتكثر أيضا الاضطرابات الوجدانية حيث تتأجج المشاعر بين الفرح والنشوة وبين التبلد والكآبة.(أبو علي، ص ص 52، 53)

8- . نظريات تفسير الإدمان :

هناك مجالات بحث كثيرة تهتم بدراسة ظاهرة الإدمان علي المخدرات، وتحليل أسبابها وتفسير طبيعتها، إلا أن هناك وجهات نظر مختلفة حول تفسير الظاهرة، حيث يختلف الباحثون والعلماء في تفسير أسباب الإدمان علي المخدرات، فكل باحث ينظر إلي الظاهرة من وجهة نظر خاصة بمجال ودائرة اختصاصه. (محمود غانم 2006 ص 56)

أ – التفسير البيولوجي :

هذا التفسير يرجع الإدمان على المخدرات الى العوامل بيولوجية تتعلق بطبيعة جسم الإنسان وبطريقة عمل الجهاز العصبي، فالجسم عندما يتكيف مع هذه المواد المخدرة تحدث الإدمان، أما إذا لم يتكيف معها لا يحدث الإدمان.

لا زالت الدراسات تتأرجح حول تأكيد العوامل الوراثية في حالات الإدمان من عدم وجودها، ونذكر في هذا المجال دراسة فرنجتن الذي وجد أن 39 % من أبناء متعاطي المخدرات أصبحوا مدمني مخدرات، في حين أن 16 % فقط من أبناء غير المحرمين أصبحوا يتعاطون المخدرات ونعني بالوراثة انتقال بعض السمات الخصائص من الأباء والأجداد إلى الأبناء عن طريق الجينات gènes، ومثال ذلك أن الفرد المدمن له آباء مدمنين، وأن سمة الإدمان اكتسبها من والديه (الأم أو الأب أو كلأهما)، إلا أن البحوث العلمية تؤكد أن الإدمان سلوك مكتسب ومتعلم، وهو سلوك مرض سلبي وشاد، إذا الظروف الاجتماعية والبيئية المحيطة بالفرد هي المسؤولة عن إدمان الفرد، وهناك بعض البيئات التي ينحدر منها الأفراد المدمنين كالأسر الفقيرة والمنهارة والمتفككة التي تسودها الصراعات والحرمان العاطفي . (المرجع السابق، 2006، ص 57)

حسب عادل صادق عام 1986 يقول أن هناك مواد يفرزها المخ بشكل طبيعي لتسكين الالأم وتعرف باسم الاندروفينات endorphines والانكفالينات encéphalines ،أي

هناك أفيونا داخليا يفرز من مخ الإنسان لتسكين الالأم ومعنى ذلك أن مادتي الاندروفينات والانكفالينات تساعد على التخفيف من الالأم الجسدية وتهدئتها، ويضيف عادل صادق أن مدمن الأفيون كان له خط قليل في أفيون المخ فيلجأ إلي الأفيون الشجرة، فحسب هذا التفسير فإن المدمن على الكافيين يلجأ إلى تعاطيه قصد تعويض الاندروفينات والانكفالينات التي تفرز من المخ والمسؤولة عن تسكين الالأم .

ب – التفسير السلوكي :

يعتمد التفسير السلوكي لظاهرة الإدمان على نظريتي التعلم وخفض التوتر، فحسب هذا التفسير فإن سلوك الإدمان أو التعاطي هو السلوك متعلم ومكتسب عن طريق الاستمرار والمداومة على أخذ الجرعات والكميات من المادة المخدرة، ومن ثم فإن المداومة على فعل أي شيء يؤدي إلى تعلم هذه الفعل .

يرى أصحاب نظرية التعلم أن المدمن يلجأ إلي الشراب أو التعاطي للشعور بالسكينة والهدوء، مما يدفعه إلى التكرار في ذلك في مرات مقبلة ليحصل على نفس الشعور فحسب نظرية التعلم فإن سلوك التعاطي يكون عن طريق التكرار فتلك الرغبة القاهرة في الحصول على المخدر لتخفيف الآثار المزعجة تجعل المدمن يكرر تناول المادة التي اعتاد عليها وبالتالي يصبح هذا السلوك معتاد ومألوف أي متعلم .

أما نظرية خفض التوتر فتجعل كل السلوكات والأفعال التي نقوم بها تهدف إلى تحقيق هدف واحد ومحدد هو خفض التوتر الذي تشعر به، حيث تعتبر كل السلوكات جهد يهدف إلى خفض التوتر ،ومثال عن ذلك المدمن الذي يسعي وراء الحصول علي المخدر، فسلوكه هذا يهدف إلي الحصول علي المتعة والانشراح وتجنب القلق والتوتر الناجم عن انسحاب المخدر.

ج – النظرية النفسية :

يعتبر موضوع الإدمان على المخدرات من المواضع التي تخص مجال علم النفس،

حيث يحاول الباحثون في هذا المجال إعطاء بعض التفسيرات لهذا السلوك، ويرى علماء النفس والتربية أن تعاطي المخدرات يكون بديلا لتفادي الحرمان والإحباط ومن هذا المنظور يعتبر كلا من الإحباط والحرمان من العوامل التي تدفع نحو طريق الإدمان .

تري هورناى Horney فان تعاطي المخدرات يعتبر عدوان موجه نحو الذات بسبب الحب واضطراب العلاقة مع الوالدين. (محمود غانم، 2006، ص ص 58 59)

أما المدرسة السيكودينامية فتشير إلي أن الإدمان عرضا أكثر من كونه سببا لمشكلات سلوكية وانفعالية ، ومن هنا يتضح أن الإدمان على المخدرات قد تكون السبب في ظهور بعض المشاكل الانفعالية والسلوكية، كما قد يكون هذه المشاكل السلوكية والانفعالية هي المؤدية إلى الإدمان .

ويعتبر سيغموند فرويد من الذين اهتموا بموضوع الإدمان وتفسيره فهو يري أن تعاطي الأفراد للمخدرات إنما يعود إلي العديد من العوامل أهمها تعرض الشخص لتجارب متعددة من الاحباطات، أي أن الفشل في تحقيق أهداف الحياة يسبب لدى الفرد الإحباط، ويجعله في مواقف القلق وعدم الاستقرار وتصنف مدرسة التحليل النفسي مظاهر الإدمان على المخدرات في الإشكالية التالية :

- المرح والانبساط وهو الشكل الأساسي للإدمان .
- إضراب النشاط الجنسي
- تدهور عقلي .
- تدهور خلقي ، اجتماعي ومهني .

وعليه وحسب مدرسة التحليل النفسي فان مدمن المخدرات تظهر عليه جملة من الأعراض المرضية تشمل نشاطه الجنسي (الضعف الجنسي)، قواه العقلية (تدهور الملكات العقلية)، قيمة الأخلاقية (تدهور الأخلاق) وعلاقاته الاجتماعية (صعوبات التكيف) ومشاكل وصعوبات في العمل .....

ويهتم التحليل النفسي بتفسير مختلف الاختلالات والاضطرابات الموجودة في السلوكات الصادرة من الفرد.

الصيغة العامة لنظرية التحليل النفسي في تفسير السلوك المرض ما يلي:" إحباط لا يقوي الراشد علي مواجهة آثاره النفسية بحل واقعي مناسب، أما لضخامة الإحباط، أو عدم القدرة علي احتمال الإحباط".

من هذا التفسير نستنتج أن ضخامة الإحباط وعدم القدرة علي تحمله هو السبب الكامن وراء السلوكيات المرضية والتصرفات الشاذة.

يرى فرويد أن صاحب الميل الجنسي للشرب لكي يتمكن من التعامل مع أفراد الجنس الآخر. (محمود غانم، مرجع سابق، ص 60)

د – الطب : إن تعاطي الكحول والمواد المخدرة والعقاقير يسبب تأثيرات جسمية متفاوتة فيما بينها من حيث الشدة والنوع، فتظهر هذه التأثيرات علي شكل اضطرابات وأمراض جسمية كثيرة ، والإدمان بالنسبة للطبيب مشكلة صحية لأنه يسبب أمراض كثيرة كأمراض الجهاز المعوي ، الجهاز التنفسي– الجهاز الهضمي– الجهاز التناسلي– الكبد– الكلى .....

هـ –النظرية الاجتماعية :

تتمثل النظرية الاجتماعية في وجهة نظر علماء الاجتماع، وكيفية تفسيرهم لظاهرة تعاطي المخدرات، حيث اتفق أغلب علماء الاجتماع على أن الإدمان جريمة وانحراف اجتماعي، فالإدمان على المخدرات سلوك انحرافي وآفة خطيرة تضر المدمن وأسرته ومجتمعه .

ويقول بعض الدارسين أن رغبة الإنسان في التفوق على الآخرين والسيطرة عليهم تدفعه إلي تحقيق هذه الرغبة بكل الطرق، وحسب هؤلاء الدارسين فان المدمنين يلجؤون إلى تعاطي المخدرات لتحقيق رغباتهم، وعليه فإن تعاطي بعض المخدرات من الطرق والأساليب المحققة لإشباع والمعوضة للحرمان والنقص.

ويحدد رجال علماء الاجتماع العوامل الأساسية المؤدية إلي الإدمان في النقاط التالية:

- التدريب الاجتماعي الخاطئ أو الناقص وضعف الرقابة .
- وجود بعض الجماعات التي تزين الانحراف وتجعله قانونيا في المجتمع .
- خبرات الفرد الضعيفة بالنسبة للامتثال أو الانحراف .

و – القانون :

يمثل الإدمان على المخدرات في مجال القانون مخالفة لقوانين وقواعد وعرف المجتمع ، كل المخدرات ممنوعة ومحظورة، أي أن القانون يمنع تعاطيها والمتاجرة بها.

ن – الاقتصاد:

إن تناول المخدرات والعقاقير والخمر والكحول يسئ إلي الفرد نفسه الذي يتعاطاه أولا، ثم لأسرته ثم علاقاته مع الآخرين، ومن ثم قدرته على انجاز مهامه وأداء أعماله والقيام بمسؤولياته، فالإدمان يسبب نقص في الإنتاجية وتعطيل القوى البشرية المنتجة، حيث أن

معظم المدنيين يضطرون إلى التخلي عن وظائفهم أو مهامهم مما يؤثر بالسلب على النمو الاقتصادي للبلاد. (محمود غانم مرجع سابق ص61)

9- مراحـل الإدمان على المخدرات :

من المتعارف عليه أن حالة الإدمان لا تقع من مجرد تعاطي المخدر للمرة الأولى، بل لابد لها أن تمر على عدة مراحل إبتداً من التعود أو الإعتماد النفسي مرورا إلى فترة الإشتياق للتعاطي كذلك مرحلة النشوة المحققة والشعور بالراحة وبذلك يؤدي كل هذا إلى نشوء بما يعرف بالاعتماد الجسمي الذي يعتبر أشد صور الإدمان وأكثرها مقاومة العلاج هذا من جهة ومن جهة أخرى يعد أقربها أيضا للإنتكاسة في حالات التوقف (العودة للإدمان). (محمود غانممرجع سابق ، ص 82)

ومن هذه المراحل:

9-1 مرحلة ما قبل الإدمان (مرحلة التحمل) : يكون بداية بالتعاطي التجريبي وهو الأكثر من تعاطي المخدر، ومن ثمَّ يحدث بتعاطي جرعات زائدة ليحصل على التأثير المرغوب فيه.

9-2 مرحلة الإنذار بالإدمان (مرحلة التعود): حيث يتعود الفرد تعاطي المخدر بإنتظام وذلك بغرض خفض التوتر وحدوث إعتماد نفسي وعدم القدرة على إيقاف التعاطي.

5-3 مرحلة الإدمان (مرحلة الإعتماد): بحيث يصبح المتعاطي يجد صعوبة في التوقف عن تعاطي مخدر معين لمدة تزيد عن 24 ساعة وهذا لحدوث مايسمى بالإعتماد الفيز يولوجي.

10- الوقاية والعلاج :

من منظور النفسي : ان أكبر المشكلات التي يواجهها الطب النفسي هي علاج الادمان على المخدرات، لأن مشكلة المخدرات تختلف عما عداها من المشكلات، كون المخدرات موضوع دائم التغيير، وذلك اذا أخذنا في الاعتبار المواد المستخدمة او الطرق التعاطي والتوزيع أو شرائح المدمنين وصفاتهم، وهذا يضيف صعوبة اخرى للسيطرة على المشكلة بالوقاية والعلاج.

وكبداية للوقاية يجب اشباع الحاجات النفسية والبيولوجية للنشء كشرط للتربية السليمة، وتشجيعهم على الاعتماد على انفسهم وعلى الاستقلالية وتأكيد الذات، وتعليمهم كيفية

مواجهة الحياة بطريقة واقعية، وقبل ذلك كله الاهتمام بالتربية الدينية والأخلاقية، وهذا يتضمن حماية لهم من الانحرافات الاخرى .

أما بالنسبة للعلاج فهناك خطوات يمكن تطبيق بعض منها حسب الحالة، كما توجد وسائل متعددة نذكر أمها باختصار :

أ) **العلاج النفسي الجماعي** : يهدف الى تعليم المدمن انماط السلوك الاجتماعي و أساليب التعامل مع الآخرين .

ب) **العلاج المتمركز حول الشخص:** تعليم المدمن كيفية مواجهة مشاكله بطريقة سليمة، وتصحيح فكرته عن نفسه، وتعليمه أسلوب مواجهة الواقع، وتحمل مسؤوليات الفشل، واعطائه الاحساس بالدفء العاطفي.

ج) **العلاج الأسري والعلاج الزوجي** : تدريب الأسرة على العلاقات السليمة مع المدمن، اعانة الازواج والزوجات على تفهم المشكلة، والعمل على التقنية الأجواء داخل محيط العائلة.

د) **العلاج السلوكي:** لما كان تعاطي المخدرات ينظر اليه على أنه تعليم خاطئ، فان العلاج السلوكي يهدف الى تعليم المدمن كيفية كراهية العقار، حتى يزول الدافع للتعاطي.

هـ) **العلاج الديني:** يهدف هذا النوع من العلاج الى اعادة تربية الانسان وبناء شخصيته على أساس من الايمان القوي والاعتراف بالخطأ والتوبة عن فعله، وذلك من خلال أداء الواجبات الدينية.

ولابد من الاشارة في الأخيرة أن العلاج قد يحتاج في بعض حالات الادمان الى أكثر من أسلوب واحد مما سبق ذكره ،ويجب أن يتم عن طريق فريق عمل متكامل يسند بعضه البعض، يضم الطبيب النفسي, والأخصائي النفسي، والباحث الاجتماعي، وغيرهم من الشخصيات الدينية والاجتماعية التي يمكن الاستعانة بهم لهذا الغرض، ومالم تتضافر جهود هؤلاء جميعا مدعمة بوعي من المجتمع بأخطار المخدرات لن نقضي على الظاهرة، بل لا نستطيع حتى وقف دائرة اتساعها. (الحاج عيسى، مرجع سابق، ص ص 53 -54)

ملخص الفصل :

نظرا لأهمية الكبيرة للادمان في مرحلة المراهقة حاولنا في هذا في ضمن صفحات هذا الفصل القاء الضوء على أهم الجوانب التي تمس ظاهرة تعاطي المخدرات وإدمانها من الأمراض النفسية والاجتماعية التي

يصعب علاجها، لأنه من الصعب التحكم في المدمن وإبعاده عن مادة سامة، إلا ذلك يتطلب مزيدا من الوقت وكثيرا من الجهد لتحقيق التحسن والعلاج، والملاحظ أن فئة المراهقين والشباب هي الفئة الأكثر تضررا، وخاصة أولئك الذين ينحدرون من بيئات اجتماعية متردية أو من طبقات دنيا في المجتمع أو أولئك الذين يعيشون في أسر يتبع فيها الأباء أساليب خاطئة في تربية أبنائهم وتنشئتهم تنشئة اجتماعية صحيحة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية

1- المنهج المستخدم

2- الحدود الدراسة

3- مجموعة البحث

4- الدراسة الاستطلاعية

5-الأدوات المستخدمة في البحث

5-1الملاحظة

5-2 المقابلة

5-1اختبار FAT

1-المنهج المستخدم:

إن لأي دراسة منهج علمي متبع ،وهذا الاخير يعتبر امرا تحدده طبيعة المشكلة المدروسة ،والمنهج هو الطريقة التي يعتمدها الباحث للوصول الى هدفه المنشود ، فلقد اعتمدنا في دراستنا هاته على المنهج العيادي باعتباره المنهج الذي يعالج الحالات الفردية بعيدا عن العوامل الذاتية التي تؤثر على نتائج البحث في بعض الأحيان ،فهو يمتاز بصفة منهجية وهي مراقبة السلوك من زاويته الخاصة والكشف بموضوعيته وعن تصرفاته ومواقف اتجاه مشكلة ثم البحث عن المعنى لهذا الموقف وأساسه، ويستخدم هذا المنهج في تشخيص الحالات وعلاج الاضطرابات الشخصية والأمراض النفسية. وهذا استنادا لطريقة علمية وهي دراسة الحالة والتي تعرف بأنها دراسة معمقة لشخص واحد أو لعدة أشخاص ،وذلك بصورة مفصلة ودقيقة وتستخدم في العديد من المواقف اليومية للأفراد، فهو يعد أسلوب مناسب لجمع معلومات تفصيلية وشاملة ودقيقة عن حالة ومحاولة دراسة وتحليل ما تم جمعه من هذه المعلومات والبيانات دراسة عميقة وشاملة وتفصيلية للوصول الى النتائج الأفضل لتلك الحالة.

2-الحدود الزمانية والمكانية للدراسة:

الحدد الزمانية: تمت الدراسة الحالية خلال الموسم الدراسي 2021 /2022 بداية من 10 مارس الى غاية 25 مارس.

الحدود المكانية: المركز الوسيط لعلاج المدمنين الشهيد احمد مراد عبد السلام والذي يقوم بالتكفل بكل انواع الإدمانان حيث نجد في المركز الطبيبة المختصة في الإدمان واخصائيين نفسانيين ومساعدة اجتماعية ومخبر لإجراء الفحوصات الطبية .

3-مجموعة البحث:

تكونت مجموعة بحثنا من اربع حالات ذكور وهم مراهقين تتراوح أعمارهم ما بين 18و21 سنة مدمنين على المخدرات وهم عماد الدين وسمير وعبد الرحمان واسماعيل .

ولقد تم اختيارها بطريقة قصدية وفقا للشروط التالية :

- ان يكون او تكون مراهقا .
- ان يكون متعاطي فعلي للمخذرات وليس تجريبي .

الجدول رقم 1 يصف خصائص مجموعة البحث

فئات الحالات	العمر	المستوى الدراسي	المستوى الاقتصادي	الحالة العائلية	عدد الاخوة	مدة الأمان
عماد الدين	21	ثالثة متوسط	ضعيف	أب متوفي يعيش مع امه	4	10 سنوات
عبد الرحمان	18	ثالثة ثانوي	جيد	والدين منفصلين	من أب 5 من أم لا يوجد	6 سنوات
اسماعيل	20	رابعة متوسط	متوسط	يعيش مع والديه	3	6 سنوات
سمير	18	ثالثة ثانوي	جيد	والدين منفصلين	2 من الأب 2 من الأم	4 سنوات

أنظر الملحق (1)

4-الدراسة الاستطلاعية:

إن الدراسة الاستطلاعية من المراحل الهامة في البحث العلمي ، اذ انها تسمح بتغطية جميع عناصر البحث ،فمن خلالها يمكن لنا ان نحدد اشكالية وفرضيات بحثنا ،وحتى ما اذا كان بإمكاننا، اجراء هذه الدراسة من خلال توفر المراجع وكذلك العينة .

فلقد قمنا بإجراء دراسة استطلاعية وذلك بالاطلاع على مجموعة من المراجع التي تناولت نفس متغيرات دراستنا ،وقمنا بدراسة ميدانية للتأكد من ذلك، حيث قمنا بهذه الدراسة

في المركز الوسيط لعلاج المدمنين الشهيد احمد مراد عبد السلام بالأغواط حيث تم اجراء مقابلات مع الاخصائيات النفسنيات في مركز والتعرف على طبيعة العمل وطريقة التعامل مع الحالات بناء على أدوات البحث المقابلة والملاحظة والتعرف على الحالات المتوفرة في المركز واختيار مجموعة البحث التي سنطبق عليها أدواتنا.

5-الأدوات المستخدمة في البحث:

لكل منهج أدوات خاصة به والتي تقوم بمساعدة الباحث في جمع البيانات والمعلومات ميدانيا وهذا بهدف التحليل والكشف المعمق للحالات، وبما أن المنهج المستخدم في حالتنا هو المنهج العيادي الاكلينيكي وبالضبط دراسة حالة، فإننا اعتمدنا على الأدوات التالية : الملاحظة، المقابلة النصف موجهة ومدعمين باختبار الادراك الأسري

5-1- الملاحظة: هي دقة المشاهدة وهي الانتباه، وهي احد الأدوات الهامة في يد الاخصائي اذ يعتمد على ملاحظة ما يقال ولا يقال أي الانتباه لقنوات الاتصال اللفظي وغير اللفظي وتسجل الملاحظة عن طريق شبكات تعد من طرف الاخصائي وتسمى باليوميات السلوكية والتي يقوم فيها الاخصائي بتسجيل سلوكات محددة تقوم بها الحالة، وهي الاداة التي توضح عليها البيانات قصد تحاشي الزيف أو النسيان فكلما كانت متشبعة وواضحة كلما سهلت علينا العمل والفهم والعكس، حيث قمنا ببناء شبكة ملاحظة مكونة من 7 محاور وهي كالتالي :

محور الأول: محور البيانات العامة.

محور الثاني: مظهر الخارجي.

محور الثالث: جانب السلوكي.

محور الرابع: جانب المعرفي.

محور الخامس: جانب الانفعالي.

محور السادس: جانب العضوي والفيزيولوجي.

محور السابع: جانب العلائقي.

و الملحق رقم (2) يمثل شبكة الملاحظة المعتمدة.

5-2 المقابلة الاكلينيكية النصف موجهة :

المقابلة هي تلك الاتصال الشخصي المنظم والتفاعل اللفظي المباشر التي يقوم به الفرد مع فرد اخر او مع افراد اخرين هدفه استشارة انواع معينة من المعلومات والبيانات لاستغلالها في بحث علمي أو الاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج والتقويم (عبد المجيد، 2002، ص172) .

ولقد اخترنا في دراستنا هذه المقابلة النصف موجهة بهدف البحث ،حيث يحتوي دليل المقابلة على 4 محاور وهي كالاتي:

محور الاول: تحري سوابق الإدمانية للحالة ويضم 8 أسئلة

محور الثاني: الحياة الأسرية و تضم 14 سؤال.

محور ثالث: علاقات الاجتماعية يضم 4 أسئلة.

محور رابع: التطلعات المستقبلية يضم 5 أسئلة.

و الملحق رقم (3) يوضح دليل المقابلة المطبق في الدراسة.

5-3 اختبار الادراك الأسري :

تقديم الاختبار: اذن اختبار FAT هو اختبار اسقاطي يستخدم في تطبيقات العيادية وهو يعتبر الوسيلة الوحيدة الإسقاطية التي تسمح بالتبادل النظمي في العلاقات الأسرية, ويجسد في وضعيات مرئية مختلفة تستدعي استحضار كيفية عمل الأسرة يقترح توجهات تفسيرية عميقة ومختلفة, وكذا يهدف الى تقييم المظاهر الفردية والجماعية على العمل الأسري.

تركز اساسا هذه التقنية على النظرية النظمية التي تعتبر الفرد منتميا الى نظام واسع التفاعلات.

صمم هذا الإختبار من طرف مجموعة من الباحثين هم: سوتيل واين، ألكسندر جوليان، سوزان هنري، دانا كسترو، ماري سوتيل، وقد أسسوا هذا الاختبار في (21) لوحة ملونة بالأبيض والأسود إعتمادا على النماذج العامة للنظرية النسقية والعلاجات العائلية، كما استمد أسسه من نظرية الأنساق التي تعتبر سلوك الفرد داخل أ سرته نتيجة التفاعلات التي تحدث مع أفراد الأسرة، الذين يملكون وظيفة هامة (Sotile M. WAYEN ,1988 ,05) فيتحديد سلوك الفرد الذي يعيش بين أحضان هذه الأسرة صدر هذا الاختبار في صورته الأولى عام 1988 وكان ذلك باللغة الإنجليزية، وقد ترجم للغة الفرنسية من قبل مركز علم النفس التطبيقي سنة 1999.

الخصائص السيكو مترية: لقد تم حساب ثبات هذا الاختبار في مجتمعات غربية من طرف العالم الإنجليزي قنقريش، وقد توصل إلى وجود علاقة ارتباطية عالية ما بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ونستنتج أن الاختبار عال الثبات. أما عن صدقه فقد أقيمت عدة دراسات تثبت ذلك منها دراسة لاندكست (1987)، دراسة بوشنان (1988) والتي توصلت إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة صدق عالية ومنه قياسه لما وضع له

أسباب اختيار الـ FAT كتقنية لجمع المعلومات: هناك أسباب عديدة جعلتنا نختار اختبار الـ FAT بغرض دراسة الاشكالية المحددة، وفي هذا الاطار تم اختياره كونه من التقنيات الاسقاطية التي تعطي لنا عن شخصية المفحوص والمشاكل الأسرية والاضطرابات الانفعالية، والكشف بطريقة غير مباشرة عن انفعالاته واتجاهاته نحو ذاته وعائلته والاخرين .

- بالإضافة الى انه مناسب لطبيعة الموضوع و مجموعة البحث .

طريقة التقديم :

تقدم جميع اللوحات الى المفحوص دون استثناء وبالترتيب الواحدة تلو الاخرى مع تسجيل استجابات المفحوص على كل لوحة – البروتوكول–

تعليمة الاختبار :

إن تعليمة الاختبار الادراك الأسري تختلف باختلاف سن المفحوص، فهذه التعليمة ينق بها الفاحص عندما يكون أمام مفحوص يقل سنه عن 18 سنة.

"لدي مجموعة من الصور التي تظهر رسومات لأطفال مع عائلاتهم، سوف أريها لك واحدة تلوى الأخرى، وعليك أن تخبرني من فضلك ما الذي في الصورة، وما الذي يفكر أو يشعر به أفراد الصور، وأيضا ستنتهي القصة، استخدم خيالك وتذكر بان ليس هنالك اجابة صحيحة أو خاطئة فيما تقوله عن الصور. (حركات بسمة، 2014 ، ص72)

الفصل الخامس: عرض الحالات وتحليل نتائج الاختبار

1- تقديم الحالات وتحليل بوتوكولاتها

1-1 عرض نتائج تطبيق على الحالة الاولى

2-2 عرض نتائج تطبيق على الحالة ثانية

3-3 عرض نتائج تطبيق على الحالة ثالثة

4-4 عرض نتائج تطبيق على الحالة الرابعة

2- مناقشة النتائج و فرضيات

3- الاستنتاج العام

1-عرض نتائج التطبيق على الحالات:

1-1 عرض نتائج التطبيق على الحالة الاولى: عماد الدين

تقديم الحالة:

عماد الدين فتى يبلغ من العمر 21 سنة، مستواه التعليمي 3متوسط، اب متوفي، يعيش مع امه واخواته البالغ عددهم 4، الرتبة الرابع، المستوى المعيشي ضعيف انعدام أدني متطلبات المعيشة، الأم ماكثة في البيت.

عرض نتائج المقابلة والملاحظة لحالة عماد الدين

من خلال المقابلة والملاحظة مع الحالة لاحظنا عليه المعاناة والحزن نتيجة فقدان الجو الأسري ووفاة الأب الذي يمثل له السلطة الأبوية هذا لقوله" ايه مات بابا وخلاني صغير ما عشت معاه ايام مليحة ماعمرت عينيا بيه "، عماد انغلقت عليه جميع الأبواب فقد توفي الأب وهو ذو سن 7سنوات، هذا ما اثر عليه بالسلب وذلك بغياب السلطة الأبوية ، فقد تحملت الأم والاخ الكبير مسؤولية العائلة، عماد في الوقت الذي كان في امس الحاجة الى سند اجتماعي يحميه ويقويه نحو الافضل فقد كل مايمكن ان يكون به شخصية قوية وفقد الاحساس بمتعة الحياة فتمرد على الواقع بعد ان دخل سن المراهقة ولم يجد من يمد له يد العون سوى رفقاء السوء الذين التمس فيهم الأمان والسلطة وهرب من واقعه المعاش الى الاعتماد على وسائل بديلة تنسيه كل ما يمت بالواقع بصلة ، فقد بدا بتجاربه الاولى بالسجائر العادية في 12من عمره الى ان تناول المخدرات (الزطلة) الى تعاطي الحبوب والمهلوسات والتي حسب قوله يجد فيها المتعة والفرح وينسى الالأم والهموم ،فقد وصل الى مرحلة الادمان بعد فقدان العنصر القائد في العائلة الذي لم ولن يعوض باي شخص اخر لقوله "العائلة كلمة كبيرة والعائلة لمعندهاش كبير ما تتلمش وتكثر فيها المشاكل"، ومن هنا نجد نوع من البرود والحرمان العاطفي .ومن خلال ما تم التصريح به علاقته بالأم والاخوة علاقة سطحية نتيجة عدم التفأهم وعدم المبالات لقوله "واش نحكيلك على امي هي حاصلة في همومنا كامل كل واحد لاتي بحالو الدار دايرينها (اوتيل)نباتو فيها برك كل واحد مايسول على الاخر تاكل ولا تهمل المهم عايشيين"، كما انه صرح بغياب الحوار والاتصال مع الأسرة بقوله "انامل عقلت على روحي مانحبش نتناقش مع خاوتي على خاطر

مايفهموش ويما مانحكيلهاش على مشاكلي الهم لي فيها يكفيها مرات نحكي مع خويا مايفهمنيش ويضربني على اتفه الأسباب ويما ما تقولو والو".

اما في يخص نظرته للمستقبل فهو حلم يجب تحقيقه وهو تكوين اسرة في قوله "نتمنى اني نتزوج ببنت الحلال ونعيش الحياة ونربي ولادي ونعوضهم الحنان والحب ".

عرض نتائج تطبيق اختبار FAT للحالة :(عماد الدين)

- **اللوحة (1):** هنا تبانلي عائلة كاملة مجتمعة على مائدة الطعام يتعشاو كيما كنا بكري والله نتمنى ترجع الايام.

- **تحليل قصة (العشاء):** ادرك عماد الدين المحتوى الظاهري للوحة حيث يظهر الحرمان العاطفي وهذا في قوله " عائلة مائدة الطعام يتعشاو كيما كنا بكري " كما تظهر مشاعر التمني العيش كما في السابق وهذا بقولة "والله نتمنى ترجع الايام".

اللوحة (2): هذا طفل يشغل الموسيقى جابتلوا امو قتلوا بذل الموسيقى "عمري ما حسيت بطفولتي " .

تحليل القصة (مسجل اسطوانة): ادرك عماد الدين المحتوى الظاهري للوحة ،وذلك بقوله" طفل يشغل موسيقى "،حيث حركت اللوحة اشكاية الصراع الأسري مع الأم وهي عميل الضغط لديه ،وهذا في قوله "جابتلو امو قاتلو بدل الموسيقى " كما يظهر سيرورة اختلال التوظيف وذلك بقوله "عمري ماحسيت بطفولتي ".

-**اللوحة (03):**هذا بابا ضربني ملي كنت صغير كنت قبح نكسر كل شئ هاذي ما ننساهاش كي ضربني بالتيو .

تحليل القصة (العقاب) : ادرك عماد المحتوى الظاهري للوحة حيث عبر عن المعاملة الوالدية السيئة من طرف الأب بقوله " هاذي ماننسهاش كي ضربني بالتيو ".

اللوحة (04):هاذي امي مع اختي تشريلها في اللبسة نتاع العيد وهي ماتحبش كي تشريلها يما.

تحليل القصة (محل الملابس):ادرك عماد الدين المحتوى الظاهري للوحة حيث تظهر علاقة الأم بابنتها حيث تمتاز بعدم الانسجام والانتماء وذلك بقوله " وهي ما تحبش كي تشريلها يما "،فهو يرى ان اخته تعامل نفس المعاملة معه .

اللوحة (05) :هنا العائلة مجتمعة تتفرج وانا مانحبش نقعد معأهم ، بابا ماهوش هنا ربي يرحمو خويا قاعد مع يما وانا ما علابالهمش بيا نقعد ولا نخرج راني رايح ندوخ .

تحليل القصة (غرفة الاستقبال) : ادرك المحتوى الظاهري للوحة حيث حركت اللوحة الصراع الأسري في قوله " انا مانحبش نقعد معأهم "،كما يبدو تحالف (ام /اخ) بقوله " خويا قاعد مع يما " فهو يرى ان اخوه يعامل افضل منه ويشعر بالنبذ والأمبالات وعدم الاكتراث وذلك في قوله " انا ما علابالهمش بيا نقعد ولا نخرج راني رايح ندوخ "، وهذا دليل على عدم الرقابة الوالدية فيذهب الى حل كل هذه الصراعات بالادمان والتعاطي للمخذرات .

اللوحة (06) : هاذي يما جات دخلت عليا في الشومبرى ولقاتني مكسر كل شئ خاطر مالقيتش وش نلبس ماتعرفش بلي راني دايخ ومعمر راسي ، ربي يسمحلي .

تحليل القصة (الترتيب) : ادرك عماد الدين المحتوى الظاهري للوحة ، حيث تظهر نوعية العلاقة بينه وبين امه (تحاف ام /ابن) والذوبان وهذا بقولة " مسكينة طاحتلها الدمعة كي تشوفني مقلق "كما يتضح سيرورة اختلال التوازن بقوله " ماعرفش بلي راني دايخ ومعمر راسي، ربي يسمحلي ".

اللوحة (07): سبحان الله هذوا الصور يحكوا حكايتي ،هاذي فكرتني نهار لكنت البرا دخلت (ساكر) ولقيت امي تستنى فيا عند الدروج ،والله خاوتي يفيقوا بيا يقطعوني بصح هي كانت تخبي عليا ،الله يسمحلي .

تحليل القصة (اعلى السلم): ادرك عماد الدين المحتوى الظاهري للوحة ، حيث حركت هذه الاخيرة اشكالية الصراع الأسري خاصة بين الاخوة ومعاملتهم السيئة له باتخاذ الحلول السلبية بقوله "والله خاوتي يفيقوا بيا يقطعوني " واختراقه لقوانين عائلته ،كل هذا يسبب له صغوط نفسية تدفعه الى التعاطي .

اللوحة (08) : هاذي يما دايتنا نشرو كامل .

تحليل القصة (الحي التجاري) : ادرك عماد الدين المحتوى الظاهري للوحة ،ولم يظهر اي صراع .

اللوحة (09) : هذا خويا مع ما في الكوزينة يتفأهمو على المصروف.

تحليل القصة (المطبخ) : ادرك عماد المحتوى الظاهري للوحة ، ولم يظهر اي صراع ، كما تبدو العلاقة منسجمة بين (ام /اخ).

اللوحة (10) : هذا الصطاد انا وخاوتي دايريين ماتش ،بصح ديما يكمل بالدبزة والمشاكل .

تحليل القصة (ارضية اللعب): ادرك عماد المحتوى الظاهري للوحة بقوله "هذا الصطاد "، حركت اللوحة اشكالية علاقة عماد باخوته التي تتسم بكثرة الصراعات وهذا في قوله " بصح ديما يكمل بالدبزة والمشاكل ".

اللوحة (11): هاذي جدي وجداتي عندنا بايتيين يما قاتلي ماتخرجش بصح جداتي قاتلها خليه يخرج يفاجي ، مسكينة ماهيش عارفة بلي خارج نزطل ، يما ماتحكيلهمش على مشاكلنا.

تحليل القصة (الخروج المتأخر) : ادرك المحتوى الظاهري للوحة ، حيث حركت اللوحة اشكالية العلاقات بين الاجيال (الأبناء ،الأباء، الاجداد)والتي اظهرت نوعا ما تحالف كما يظهر النظام العائلي المنغلق وذلك بقوله " يما ماتحكيلهمش على مشاكلنا ".

اللوحة (12):هاذي اختي الصغيرة كي تراجع للامتحان وخاوتي يراقبو فيها باه تحفظ مليح .

تحليل القصة (الفروض): ادرك عماد المحتوى الظاهري للوحة ،التي حركت اشكالية سلطة الاخوة الكبار على الصغار ومراقبتهم في مجال الدراسة التي تبدو ذات أهمية كبيرة بالنسبة لهم ،بقوله " خاوتي يراقبو فيها باه تحفظ مليح ".

اللوحة (13) : هاذي يما كانت مريضة وبابا كان يشوف فيها كنت صغير ونعرف ونعقل على كيفاش كان يتقلق ويزعف علينا كي نديرو الفوضى.

تحليل القصة (وقت النوم) : لم يدرك المحتوى الظاهري للوحة ، حيث عبر عن العلاقة بين الأم و الأب ، حيث ان الأب عديم المسؤولية بقوله " يما كانت مريضة وبابا كان يشوف فيها " كما انه غير مبالي بهم .

اللوحة (14) : كنت نتمنى اني نلعب كيما هاك ،بصح الله غالب .

تحليل القصة (العب بالكرة): ادرك المحتوى الظاهري للوحة ،حيث انه يفتقد الى الجو الأسري والعلاقة التي بين الأب والأبناء في قوله "كنت نتمنى اني نلعب كيما هاك بصح الله غالب "،هذا ما يبين عدم الحام العائلة .

اللوحة (15) :رانا في الدار نلعبو في الدومين واختي الصغيرة راهي تقرا ،ويما تفرح كي تشوفنا متفاهمين .

تحليل القصة (اللعب):ادرك عماد المحتوى الظاهري للوحة "نلعبو في الدومين"

كما يظهر تحاف مع الأم بقوله "يما تفرح كي تشوفنا متفأهمين ".

اللوحة (16): هاذا خالي كي يجينا نحب نحيلو المفتاح ونروح نسوق والله يحبني نحسوا حنين.

تحليل القصة (المفاتيح): ادرك عماد المحتوى الظاهري للوحة بقوله "نحيلو المفتاح" ،حيث عبر عن علاقته الجيدة بخاله كما يبدو انه يعتبره في مكان الأب بقوله "والله يحبني نحسو حنين ".

اللوحة (17) : هاذي اختي كي تولي خارجة تقعد بالسعة عند المرايا وانا مانحبهاش تخرج دايرة مكياج نحرش عليها خويا الكبير .

تحليل القصة (مواد التجميل) : ادرك عماد المحتوى الظاهري للوحة ، حيث حركت اشكالية العلاقات والصراعات بين الاخوة بقوله " انا مانحبهاش دايرة مكياج نحرش عليها خويا الكبير "،كما يدل هذا على ان النظام السائد في الأسرة هو النظام المنغلق .

اللوحة (18) : هاذا خالي داينا لدار جدي وانا واختي مدوسين على الكاروا.

تحليل القصة (الرحلة) :حركت اللوحة اشكالية الصراع الأسري ، تظهر لنا طبيعة العلاقة بينه وبين اخته حيث تتسم بالتوتر وان اخته عامل ضغط لديه وذلك بقوله " انا واختي مدوسين على لكاروا ".

اللوحة (19) : هاذي اختي الصغيرة عيطلها المدير باه يعرف عليها اذا كنا معوزين ولا لا لا.

تحليل القصة (المكتب) : ادرك عماد المحتوى الظاهري للوحة ،حيث حركت اشكالية العلاقة (اب/بنت) والوضعيات الصراعية التي يمر بها نتيجة المواقف الأسرية تجاه السلطة ،ويبدو انه يشعر بغياب الأب ويحس بالنقص حيال هذا الأمر .

اللوحة (20) : هاذي المرايا نتاعنا كي نشوف روحي شينت بسبة (الزطلة والحبوب) كنت مليح .

تحليل قصة (المرآة) : ادرك عماد المحتوى الظاهري للوحة بقوله "لمرايا نتاعنا " والتي حركت اشكالية النوم والحسرة على حاله والشعور بتأنيب الضمير.

اللوحة (21) : هاذا خويا الكبير نهار لكان رايح للعسكر يما تبكي وتودع فيه والله بكيت عليه كان يحميني .

تحليل القصة (التعانق) : ادرك المحتوى الظاهرى للوحة حيث عبر عن الحالة العاطفية للعائلة كما اضهر تحاف (اخ/ ام) بقوله يما تبكي وتودع فيه ، وتحالفه هو مع اخيه بقوله والله كان يحميني .

جدول يوضح نتائج تحليل اختبار FAT:

الاصناف	الاصناف منقطة	مجموع النقاط	اللوحات المناسبة
الصراع الظاهري	صراع العائلي	10	(1 ،3 ، 4 ، 5 ،6، 7،10،11،17،18)
	صراع الزوجي	00	
	نوع اخر من الصراع	5	(2،14 ،16، 19، 21)
	غياب الصراع	5	(8 ، 9 ، 12 ،19، 20)
حل الصراع	الحل الايجابي		
	حل سلبي / غياب الحل للصراع	5	(5،6 ، 10، 13، 17)
القواعد	ملائمة / موافقة	7	(7، 9 ، 12 ،16، 19، 20، 21)
	ملائمة / غير موافقة	10	(1 ، 2 ، 3 ، 4 ،6، 10، 11 ، 13, 17 , 18)
	غير ملائمة / موافقة	1	(5)
	غير ملائمة / غير موافقة	1	(14)
نوعية العلاقات	تحالف الأم	4	(6, 7 ,8, 15)
	تحالف الأب	00	
	تحالف اخوة / أخوات	4	(5, 12 , 19 ,21)
	تحالف زوج	00	

	تحالف شخص اخر	4	(6,7,8,15)
	أم :عامل ضغط	3	(2,4,20)
	أب : عميل ضغط	3	(3, 13, 19)
	أخوة / اخوات : مولين لضغط	3	(10, 17 , 18)
	زوج : مولد ضغط	00	
	اخر : مولد ضغط	2	(14, 20)
تعريف الحدود	الذوبان	4	(12, 15, 16, 21)
	عدم الاكثراث	1	(5)
	اشتراك : الأم	2	(2,6)
	اشترك : الأب	3	(3, 13, 14)
	اشتراك : اخرين – طفل	1	(7)
	نسق مفتوح	00	
	نسق منغلق	1	(17)
دائرة غير وظيفية			
سوء المعالجة	سوء المعاملة	7	(1 , 3 , 7, 10, 13, 17, 18)
	اعتداء جنسي	00	
	أهمال / عدم مبالاة	3	(5,2 , 13)
	الافراط في تناول المادة	00	
	اجابات غير اعتيادية	00	
	رفض	00	
صعوبات التعبير عن	احباط / اكتئاب	3	(2, 5,21)
	قلق / عدواة	6	(3, 5, 7,10, 13, 18)

الوجدانات	خوف / حصر	2	(7,13)
	سعادة / فرح	5	(16 ,15 ,12 ,9 ,8)
	انواع اخرى للوجدانات	7	(1.4.11,14,17.19.20)
المؤشر العام لاختلال التوظيف		114	وجود اختلال في التوظيف الأسرة

التحليل الكيفي حسب نظام التنقيط للحالة عماد الدين :

بروتوكول الحالة طويل وواضح مما يسمح لنا بالتنقيط مع ملاحظتنا لعدم وجود رفض للاجابة ووجود غياب الصراع بتكرار (n=5) ولا اجابات غير اعتياديه .

مجالات الصراع : من خلال البروتوكول نلاحظ ان معظم الصراع توظف في صراع عائلي بتكرار (n=7) هذا في قوله (ماننساهاش كي ضربني بالتيو، انا مانحبش نقعد معأهم، والله يفيقو بيا يقطعوني، ديما يكمل بالدبزة والمشاكل، يتقلق ويزعف علينا كي نديرو الفوضى، مانحبهاش تخرج دايرة مكياج نحرش عليها خويا الكبير، أنا واختي مدوسين على لكارو) كل هذه الصراعات تقودنا للكشف عن وجود صراعات مما يؤدي الى الشعور بعدم الانتماء والانسجام بتكرار (n=10)

مميزات التنظيم الأسري : من خلال ما اشرنا به سابقا يتضح لنا ان نوعية العلاقة داخل الأسرة مضطربة وذلك لاننا نلمس تكرار كبير للحلول السلبية(n=5) وهذا يدل على عدم القدرة على إنهاء الصراع بطريقة ايجابية في قوله «راني رايح ندوخ، ديما يكمل بالدبزة والمشاكل، نحرش عليها خويا الكبير».والذي يؤدي الى عدم الشعور بعدم الانتماء والسلوكات العدوانية والغير اخلاقية)لقاتني مكسر كل شي على خاطر مالقيش واش نلبس، مدوسين على لكارو،) وهذا دليل على عدم التوافق مع الاخوة والحدود المفروضة من الاخ وهو الاكثر تمثيلا للضغط لديه بتكرار (n=3) الا ان الحالة يظهر نوعاما قرب من الأم تمثل في علاقة ايجابية بتكرار (n=4) وهذا مع الاشارة الى النظام المنغلق بتكرار (n=2)

الفرضيات الممكنة داخل الأسرة :من خلال الملاحظة السابقة عن الأسرة نقول أن الأسرة مهملة وغير مبالية حيث انها لاتقوم بوظيفتها الأساسية اتجاه الأفراد بشكل جيد مع وجوود أهمال من طرف الأم والاتجاه السلبي للاخ الاكبر حيث أنه أكبر تمثيلا للضغط بتكرار (n=3)وهذا النظام الأسري يفتقد الى الاستقرار والتفأهم .

هل توجد علاقات اللاتوافق ؟ : من خلال هذا النظام اللاتوافقي داخل الأسرة والصراعات القائمة تشير الى علاقات الاتوافق المتمثلة في العنف الجسدي النفسي والعدوانية في قوله)ضربني بالتيو،... الخ (ووجود أهمال وعدم مبالاة في قوله (عمري ماحسيت بطفولتي، ماعلابالهمش بيا نقعد ولا نخرج.. الخ؟) وهذا راجع لعدم الرضا عن الوضع الأسري وكذاحالات الحزن بتكرار (n=7) وحالات سعادة وارتياح بتكرار.(n=5)

2-1 عرض نتائج التطبيق على الحالة (عبد الرحمان) :

تقديم الحالة :

عبد الرحمان فتى يبلغ من العمر 18سنة ، مستواه التعليمي سنة ثالثة ثانوي ،الأب والأم منفصلين منذ ان كان في عمره سنتين ،عدد الاخوة من الأب 5 (3ذكور و2اناث) الاخوة من الأم لايوجد الرتبة هو الاخ الاكبر .

عرض نتائج المقابلة و الملاحظة لحالة عبد الرحمان

من خلال المقابلة والملاحظة مع الحالة لاحظنا علامات الحزن عليه حيث انه تعرض لطفولة صعبة وقاسية نوعا ما وذلك بعد طلاق والديه في عمر مبكر (سنتين) حيث عاش عند امه الذي تعلق بها تعلق شديد جدا حيث قال (صبرنا مع بعض عقبنا ظروف صعبة ياسر) فعلاقته بامه علاقة ارتباط شديدة كونه تربى عندها بعد الطلاق لمدة 17 سنة حتى تزوجت بقوله (هي صاحبي هي خويا هي كلش في حياتي تأثرت ياسر كي زوجت بكى.).

اما علاقته بابيه فهي علاقة طبيعية لم تنقطع طول 17 سنة حيث انتقل الى العيش عنده بعد زواج والدته لكن المعاملة السيئة له من طرف زوجة الأب لم يتقبلها وخاصة في الفترة التي يسافر فيها والده بغرض عمله .

دخل عبد الرحمان عالم الادمان من باب التجربة والفضول ولكن بعد زواج والدته الذي اعتبره صدمة كبيرة له اصبح يلجا للادمان كمهرب للتخلص من المشاعر السلبية ، وتعبيرا عن ذلك الرفض كما انه انتقل الى العيش عند عمه بعد رفض زوجة الأب له ومعاملتها السيئة له حيث كانت تعبر له في كل مرة عن رفضها لوجوده مما سبب له حالة عدم استقرار ونفور من منزل والده ،حيث صرح انه يعامل معاملة حسنة من طرف عمه وانه يحبه كثيرا حسب رايه.

اما عن علاقته مع العائلة الكبيرة علاقة حسنة خاصة عائلته من طرف الأب ،بينما يشعر بالغضب على جده من امه واهلها بسبب ضغطهم المتواصل عليها لإعادة الزواج.

وبعد اكتشاف ادمان الحالة توجه عم اخر له للمركز وطلب المساعدة واحضره للعلاج في البداية لم يتقبل عبد الرحمان الأمر لكن مع توالي الحصص مع الاخصائية النفسانية والطبيبة المختصة في الادمان اقتنع بالعلاج وتوقف عن التعاطي.

عرض نتائج تطبيق اختبار FAT للحالة (عبد الرحمان):

اللوحة (01):الأم والأب بيناتهم مشكل دوسو قدام الذراري وهوما ماتقبلوش الأمر قاضهم الحال انوا والديهم مدوسين.

تحليل القصة (العشاء) :لم يدرك المحتوى الظاهري للوحة ،حركت اللوحة اشكالية الصراع الزوجي وعدم الانسجام الانتماء ، اما عن الانفعالات فاظهر الحزن والاكتئاب .

اللوحة(02) :تذلل فيه دايراتوا خدام عندها على حساب القعدة تاعو وهي تبان متكبرة .

تحليل القصة (مسجل الاسطوانة **)**:لم يدرك المحتوى الظاهري للوحة ،حيث حركت اللوحة اشكالية العلاقات والصراع ، وهذا بقوله " تذلل فيه دايراتو خدام عندها" يبدوا انه اسقطها على نفسه بالتعبير عن علاقته بزوجة الأب التي تتسم بالوتر والصراع وسوء المعاملة له كما انها عامل الضغط لديه .

اللوحة(03): طفل طبع فازا مش بلعاني وجاء بيو يدور يعاقبو .

تحليل القصة (العقاب) :ادرك عبد الرحمان المحتوى الظاهري للوحة ، وهذا في قوله "جاء بيو يدور يعاقبو "، حركت اللوحة اشكالية الصراع بين (اب/ابن) وعدم انسجام انتماء وسوء المعاملة.

اللوحة (04) امها تشريلها في حاجة على قسطوها وهي مش عاجبها الحال انا بابا كيما هاك.

تحليل القصة (محل الملابس): ادرك المحتوى الظاهري للوحة حيث عبر عن طبيعة العلاقة بينه وبين الأب الي تتسم بالتسلط وعدم الانسجام انتماء اما عن الانفعالات فأبدى نوع من الغضب .

اللوحة (05) :شغل عايلة كل واحد لاهي في حاجة واحد في تليفيزيون وها مش حاط والأم والأب مش لاهيين بولادهم الاهتمام مكانش .

تحليل القصة (قاعة الاستقبال) :ادرك المحتوى الظاهري للوحة حيث حركت اللوحة اشكالية الصراع العائلي وعبر عن عدم مسؤولية الوالدين وعدم الاكتراث واللامبالاة وهذا في قوله "الأم والأب مش لاهيين بولادهم، الاهتمام مكانش" .

اللوحة (06):تزقي على بنها مش مخمل شومبرة نتاعو كلش مبعثر .

تحليل القصة (الترتيب): ادرك عبد الرحمان المحتوى الظاهري حيث حركت اللوحة علاقة الأم والأبن حيث انها عامل الضغط لديه اما عن الانفعالات فابدى نوع من الحزن والاكتئاب.

اللوحة (07): نورمالمو اعمى ميشوفش يمشي ويتحسس في الحيوط .

تحليل القصة (اعلى السلم): لم يدرك المحتوى الظاهري للوحة لم يظهر اي صراع.

اللوحة (08): طفل وامو يتنمرو عليهم قاضتهم يضحكو على بنها ولا عليها هي .

تحليل القصة (الحي التجاري): لم يدرك المحتوى الظاهري للوحة حيث اظهرت اللوحة اشكالية الصراع مع الاخر ويظهر نوعا ما تحالف مع الأم .

اللوحة (09) : نورمالمو يستناو في غدا ولا عشاء بصح مش عارف علاه **مش** عاجبهم الحال.

تحليل القصة (المطبخ) : ادرك عبد الرحمان المحتوى الظاهري للوحة حيث حركت اللوحة اشكالية الصراع الأسري ولكن لم يصرح بالاشخاص المتفاعون في هذا الصراع .

اللوحة (10): زوج صحاب يلعبو في البيس بول .

تحليل القصة(مكان اللعب) : ادرك عبد الرحمان المحتوى الظاهري للوحة ولم يظهر اي صراع.

اللوحة (11) :عايلة جد وجدة وام وبنهم قالهم راها التسعة باش نروحو نرقدوا ولا على القمر مفهمتش علاه دار هاك

تحليل القصة (الخروج المتأخر): لم يدرك المحتوى الظاهري للوحة ككل حيث انه لم يضهر اي صراع في العلاقة بين الاجيال (الأبناء/الأباء/الاجداد .

اللوحة (12):والدن يديروا في لابريسيو لبنتهم مش مخليينها الايز دايرنلها الضغط.

تحليل القصة (الفروض) :لم يدرك المحتوى الظاهري للوحة حركت اللوحة اشكالية الصراع الأسري بين الوالدين والطفل كما تظهر لنا عدم الاستقلالية للطفل بقوله "مش مخليينها الايز " كما يضهر ان النظام السائد في العائلة هو النظام المغلق .

اللوحة (13) : شغل اب يحفز في بنتو تبان مريضة ولا تعبانة يطلعلها في المورال.

تحليل القصة (وقت النوم) :ادراكه للوحة ناقص اضهرت اللوحة العلاقة الالتحامية بين الطفل و الأب وتحالف .

اللوحة (14) : شغل مريح في جماعة وفي الجماعة كل واحد يلعب واحد يضحك وهو يخمم ودايس ومفتون موالفة تصرالي .

تحليل القصة (اللعب الكرة): لم يدرك المحتوى الظاهري للوحة حيث اظهرت اللوحة عدم التحام العائلة .

اللوحة (15) :خمس خاوة ولا صحاب يلعبو في شيش بيش وحدة متكية تلعب في التليفون وهذا خاسر علابيها مشنف وهاذي بلاك تستنى في تورتها .

تحليل القصة (اللعب) : ادرك عبد الرحمان المحتوى الظاهري للوحة وهذا" بقوله خاوة ولا صحاب يلعبو"،ولكن لم يظهر اي صراع اي صراع .

اللوحة (16) : يحلل في بيوا باه يعطيلوا مفاتيح لكروسة .

تحليل القصة (المفاتيح) : ادرك عبد الرحمان المحتوى الظاهري للوحة وهدا في قوله" يعطيلو مفاتيح لكروسة "، يبو ان اباه لا يثق في قدرات ابنه او انه غير مدرك وهذا استنادا الى قوله "يحلل في بيو ".

اللوحة (17) :طفلة تشوف في امها تماكيي .

تحليل القصة (مواد التجميل): ادرك عبد الرحمان المحتوى الظاهري للوحة ولكن لم يظهر اي صراع .

اللوحة (18) :عايلة في كروسة ذراري لاهيين يلعبو من اللور والأم ، صاري بيناتهم مشكل ماتفأهموش على حاجة مش عاجبها الحال .

تحليل القصة (الرحلة) : لم يدرك المحتوى الظاهري للوحة كاملا حركت اللوحة اشكالية العلاقات والصراع العائلي اما بالنسبة للانفعالات فبدى نوع من الحزن والاكتئاب .

اللوحة (19) : هذا قاضي ولا الاستاذ بلاك استاذ يعطيها في نقطتها وهي تريكلامي على نقطتها .

تحليل القصة (المكتب): لم يدرك عبد الرحمان المحتوى الظاهر للوحة ككل حركت اللوحة اشكالية العلاقة بين الأب والأبن والصراعات التي يمر بها في الأسرة تجاه السلطة الأبوية .

اللوحة (20) : هاذي مرايا راه يشوف في روحوا.

تحليل القصة (المرآة) : ادرك المحتوى الظاهري للوحة ولم يظهر اي صراع .

اللوحة (21) : كوبل يودعوا في بعضأهم واولادهم رايحيين ليكول ،بلاك رايح فوياج .

تحليل القصة (التعانق) :ادرك المحتوى الظاهري للوحة ولم يظهر اي صراع .

جدول يوضح نتائج تحليل اختبار FAT(عبد الرحمان):

الالاصناف	الاصناف منقطة	مجموع النقاط	اللوحات المناسبة
الصراع الظاهري	صراع العائلي	10	(1،3،4،5،9،12،14،15،16،18)
	صراع الزوجي	1	(05)
	نوع اخر من الصراع	5	(2،6،8،14،19)
	غياب الصراع	8	(7،10،11،13،16،17،20،21)
حل الصراع	الحل الايجابي	00	
	حل سلبي / غياب الحل للصراع	00	
القواعد	ملائمة / موافقة	2	(21/ 13)
	ملائمة / غير موافقة	1	(19)
	غير ملائمة / موافقة	6	(1،3،4،6،12،15)
	غير ملائمة / غير موافقة	4	(2،5،14،18)
نوعية	تحالف الأم	1	(08)

العلاقات	تحالف الأب	1	(13)
	تحالف اخوة / أخوات	00	
	تحالف زوج	00	
	تحلف شخص اخر	00	
	أم :عامل ضغط	6	(2،3،4،5،6،12)
	أب : عميل ضغط	3	(12،16،19)
	أخوة / اخوات : مولين لضغط	1	(15)
	زوج : مولد ضغط	00	
	اخر : مولد ضغط	4	(7،8،9،14)
تعريف الحدود	الذوبان	00	
	عدم الاكثراث	00	
	اشتراك : الأم	00	
	اشترك : الأب	00	
	اشتراك : اخرين – طفل	00	
	نسق مفتوح	00	
	نسق منغلق	3	(3،4،12)
دائرة غير وظيفية		2	(2،7)
سوء المعالجة	سوء المعاملة	3	(2,3,6)
	اعتداء جنسي	00	
	أهمال / عدم مبالاة	1	(5)
	الافراط في تناول	00	

	المادة		
	اجابات غير اعتيادية	00	
	رفض	00	
صعوبات التعبير عن الوجدانات	احباط / اكتئاب	00	
	قلق / عدواة	00	
	خوف / حصر	00	
	سعادة / فرح	00	
	انواع اخرى للوجدانات	00	
المؤشر العام لاختلال التوظيف		62	وجود اختلال في التوظيف الأسرة

التحليل الكيفي حسب نظام التنقيط للحالة عبد الرحمان :

بروتوكول الحالة ليس طويل جدا ولكنه واضح الى حد ما مما يسمح لنا بالتنقيط مع ملاحظتنا لعدم وجود رفض للاجابة ووجود غياب الصراع بتكرار 2- (n=8) مجالات الصراع من خلال هذا البروتوكول نلاحظ ان معظم الصراع توظف في صراع عائلي بتكرار (n=10)في قوله (جاء بيو يدور يعاقبو، مش عارف علاه مش عاجبهم الحال،يديروفي لابريسو لبنتهم،ما تفأهموش على حاجة مش عاجبها الحال) وصراع زوجي بتكرار (n=2) في قوله الوالدين مدوسين ...الخ والذي يؤدي الى الشعور بعدم الانتماء والانسجام بتكرار (n=4)في قوله (تذلل فيه دايراتو خدام عندها، كل واحد لاهي في حاجة... الخ)

مميّزات التنظيم الأسري :من خلال اشرنا إليه سابقا يتضح لنا أن نوعية العلاقة داخل الأسرة مضطربة ذلك لاننا نلمس عدم انسجام انتماء بتكرار (n=6) في قوله (جاء بيو يدور يعاقبو، تشريلها في حاجة على قوسطوها وهي مش عاجبها الحال أنا بابا هاك، تزقي على بنها.. الخ (حيث ان زوجة الأب هي اكثر افراد الأسرة تمثيلا للضغط لديه بتكرار (n=4)ذلك في قوله تذلل فيه دايراتو خدام عندها (مع الإشارة الى إن هناك نظام مغلق بتكرار (n=3) هذا ما يدل على عدم الاستقلالية والتسلط.

. الفرضيات الممكنة داخل الأسرة: من خلال الملاحظات السابقة نقول ان الأسرة لاتقوم بوظيفتها على اكمل وجه تجاه الافراد بشكل جيد مع وجود أهمال من طرف الوالدين وهذا

يظهر في الصورة رقم 5والاتجاه السلبي للام باعتبارها أكثر ظغطا على الأبن بتكرار (n=6) وهذا النظام الأسري ايضا يفتقد الى الاستقرار والتفأهم.

هل يوجد علاقات الاتوافق ؟: من خلال هذا النظام اللاتوافقي داخل الأسرة والصراعات القائمة التي تشير إلى علاقات اللاتوافق المتمثلة في العنف الجسدي النفسي والتشتت العائلي وسوء المعاملة بتكرار (n=6) وأهمال وعدم مبالاة بتكرار.(n=3)

1-3 عرض نتائج تطبيق على حالة ثالثة : اسماعيل

تقديم الحالة :

اسماعيل مراهق يبلغ من العمر 20 سنة مستواه الدراسي رابعة متوسط ، يعيش في اسرة متكونة من الأم تبلغ من العمر 54 سنة ماكثة في البيت ، و 3 اخوة و أب يبلغ من عمره 59 سنة ، تاجر،يحتل اسماعيل المرتبة الاولى بين ترتيب اخوته ،المستوى الاقتصادي متوسط ، لا يعاني من امراض سابقة .

عرض نتائج المقابلة و الملاحظة لحالة اسماعيل

من خلال المقابلة والملاحظة مع الحالة لاحظنا طبيعة الحالة مدمن على مخذرات ، نتيجة اضراب في العلاقات الأسرية و السلطة الأبوية المفروض عليه من قبل والده ،حيث كانت مدة الادمان ل 6 سنوات ، حيث كانت بدايته مع السجائر ثم تدخين الحشيش الى ان اصبح مدمن كان ذالك رغبة و تفادي كلام أبيه المسيء ، كما قال " فراغ برك حبيت نطلع عليه ، جيت نجرب لقيت روحي والفتو نحسو يريحني كي يهدرلي شيباني هدرة شينة نخرج ندير قارو ننساه قع " ، فمن هنا كانت بداية تجربته على الادمان بسبب الجو العائلي الذي يسوده مشاكل و صراعات و عدم التفأهم بين الوالدين ، حيث ان صراع و عدم التكيف مع محيطه أدى به الى البحث عن ملجأ في الادوية النفسية .

و ذلك في قوله " وليت منشتيش ندخل لدار من كثرة لعياط و شيباني تاعنا مزير مكانش تدخل روطار يولي يعاير فينا انا نفضل يضربني و يهدرليش هدرة توجع القلب مرات يبكيني بهدرتو حتى وليت نخرج نقعد وحدي و ندير قارو زطلة "

حيث كانت علاقته بأخوته جيدا و ذلك في قوله :" والو خاوتي زعامة نتفأهمو و نحكيلهم كي يصرا معايا مشكل و هوما لي قالولي روح عالج "

و ايضا عبر على علاقته بأمه بقوله " خيرات ما نقضلها على كلش و تخاف عليا ديما كي نتقلق نيفيتيها هي تضربني و انا نولي نضحك جامي نرد عليها " .

أما بخصوص مصدر حصوله على المال يقول " كنت نخدم في شركة منقعدش لازم نعمر جيبي " .

عرض نتائج تطبيق اختبار FAT لحالة اسماعيل :

اللوحة 1: أسرة مجتمعة عادي الأب و الأم قاعدين يتناقشو و يتعشاو الأب راه يعاير في طفل وهو داير ايدو على حنكو ميقدرش يرد عليه يحشم منو و مقادرو ومو دافع على بنها.

تحليل القصة : (العشاء) ادرك اسماعيل المحتوى الظاهري للوحة حيث حركت اشكالية الصراع الأسري بين الأب و الأبن في قوله " الأب راه يعاير في طفل " ، كما عبر عن تحالف الأم مع ابنها في قوله " و مو دافع عليه " .

اللوحة 2 : هو يسمع في اغاني جاتو ختو عطاتلو CD قاتلو ديرلي هذا خير

تحليل القصة : (مسجل الاسطوانة) ادرك سمير المحتوى الظاهري للوحة حيث عبر عن غياب الصراع .

اللوحة 3 : فسد فازة و جا باباه يعطيلو في لهراوة .

تحليل القصة : (العقاب) أدرك اسماعيل المحتوى الظاهري للوحة بقوله " جا باه يعطيلو لهراوة) حيث حركت اشكالية الصراع الأسري مما يدل على وجود عقاب يتميز بالعنف .

اللوحة 4 : هذيك جات تشري في فستان و جات لوخرا وراتلها واحداخر باه تلبسو

تحليل القصة : (محل الملابس) أدرك اسماعيل المحتوى الظاهري للوحة بقوله " هذيك جات تشري في فستان) كما عبر عن عدم الانسجام بين الأم و الأبنة ، حيث لم يعبر عنهم بشخصياتهم اكتفى بقول " هذيك جات تشري و لوخرا وارتلها " .

اللوحة 5 : اسرة مجتمعة هذيك لاهية بتلفون و هذو زوج خاوة رأهم يتحكاو مع بعض و هذا راه داخل يسكر في باب و طفلة تريقل في تيليفيزيون .

تحليل القصة: (قاعة الاستقبال) أدرك اسماعيل محتوى الظاهري للوحة بقوله " اسرة مجتمعة " كما عبر عن تحالف بين اخوة و غياب الصراع بقوله " هذو زوج خاوة رأهم يتحكاو مع بعض " .

اللوحة 6 : هذي ام جاية تريكلامي على بنها كي فسد مطيش لكتب راها تعيط عليه **تحليل القصة : (ترتيب)** أدرك اسماعيل المحتوى الظاهري للوحة بقوله " فسد مطيش لكتب " كما حركت اشكالية الصراع الأسري بين الأم و الأبن بقوله " هذي الأم جاية تريكلامي , راها تعيط عليه " .

اللوحة 7 : هذا باين راه يتجسس لفوق

تحليل القصة : (أدرج السلم) ادرك اسماعيل المحتوى الظاهري للوحة بقوله " يتجسس على لفوق " كما انه عبر عن غياب الصراع .

اللوحة 8 : هذي باينة ياك نسا خدمتهم هذي مرا مع بنها و هذو زوج نسا يعايرو فيهم و يهدرو عليهم يعلقو على مشيتهم يقلقو .

تحليل القصة : (رواق الوسع) لم يدرك اسماعيل المحتوى الظاهري للوحة كما حركت اشكالية الصراع مع شخص اخر بقوله " هذو زوج نسا يعايرو فيهم " كما عبر ايضا عن انعدام الثقة و أسقط اضطراب القلق بقوله " يعلقو عللا مشيتهم يقلقو "

اللوحة 9 : هذو يستناو في كاش غدا قاعدين على طابلة فارغة يستناو و طفل يطل من بعيد مش لاهي بيهم

تحليل القصة : (المطبخ) أدرك اسماعيل المحتوى الظاهري للوحة حيث عبر عن عدم الاكتراث الطفل بوالديه بقوله " طفل يطل من بعيد مش لاهي بيهم .

اللوحة 10 : يلعبو في بيسبول يديروفي الخطة لعب يتشاورو و هذاك شغل يلوم فيه هذو خاوة يلعبو .

تحليل القصة : (اللعب) أدرك اسماعيل المحتوى الظاهري للوحة حيث عبر عن التحالف بين الاخوة بقوله " هذو خاوة يلعبو "

اللوحة 11 : يذكر فيهم في وقت

تحليل القصة : (خروج متأخر) لم يدرك اسماعيل المحتوى الظاهري للوحة كما يعبر عن غياب الصراع .

اللوحة 12 : هذه مفهمتهاش الأب و الأم يراقبو في بنتهم على امتحان ولا مشعارف راها خايفة .

تحليل القصة : (الفروض) أدرك اسماعيل المحتوى الظاهري للوحة بقوله " براقبو فب بنتهم على الأمتحان " حيث حركت اشكالية الصراع الأسري و أسقط اضطراب الخوف على الطفلة بقوله " مشعارف راها خايفة "

اللوحة 13 : هذي مرتو جا يسقسي فيها ريحتي ولا والو جا يساند فيها كيما نقولو .

تحليل القصة : (وقت النوم) لم يدرك اسماعيل المحتوى الظاهري للوحة كما عبر عن التحالف الزوجي و علاقة الجوهرية بينهم بقوله " مرتو جا يسقسي فيها اذا ريحتي ,... جا يساند فيها " .

اللوحة 14 : هذو عايلة مبسوطين في منزل يلعبو هذو زوج خوتات يتفرجو و يضحكو .

تحليل القصة : (اللعب بالكرة) أدرك اسماعيل المحتوى الظاهري للوحة كما عبر عن سلوك السعادة و تحالف الاخوة بقوله " زوج خوتات يتفرجو و يضحكو " .

اللوحة 15 : اصدقاء يلعبو في دومين و لوخر يقرا في كتاب مش يحوس يلعب

تحليل القصة : (اللعب) أدرك اسماعيل المحتوى الظاهري للوحة بقوله " اصدقاء يلعبو في دومين " كما عبر عن عدم الانسجام و الانتماء مع اخر بقوله " لوخر يقرا في كتاب مش يحوس يلعب "

اللوحة 16 : هذا راه قال لبيو اعطيني درأهم محبش يعطيه قالو روح اخدم على روحك جرحو بهدرتو

تحليل القصة : (المفتاح) لم يدرك اسماعيل المحتوى الظاهري للوحة كما حركت اشكالية الصراع الأسري بين الأب و الأبن الذي تميز بسوء المعاملة و اعتداء اللفظي .

اللوحة 17 : هذي راها تماكيي كاش معندها عرس و هذيك مها تعاير فيها قاتلها ساعة و نتي تماكيي في لمرايا .

تحليل القصة : (مستحضرات تجميل) ادرك اسماعيل المحتوى الظاهري للوحة بقوله " هذي راها تماكيي " حيث حركت اشكالية الصراع الأسري بين الأم و طفلة و سلطة عليها بقوله " هذيك مها تعاير فيها.... ساعة و نتي تماكيي في لمرايا "

اللوحة 18 : عايلة رايحين في نزهة و اولادهم يمرحون و لمرا و راجل يشوفو في طبيعة و فرحانين .

تحليل القصة : (الرحلة) ادرك اسماعيل المحتوى الظاهري للوحة كما عبر عن التحالف الاخوة و الزوجي و الذوبان في قوله " اولادهم يمرحون و لمرا و راجل يشوقو في طبيعة و فرحانين " .

اللوحة 19 : هذا بيها يعاير فيها على نقطة الأمتحان و هي تشوف فيه و خايفة

تحليل القصة : (المكتب) ادرك اسماعيل المحتوى الظاهري للوحة كما عبر عن الصراع الأسري بين الأب و طفلة و أسقط عليها اضطراب الخوف .

اللوحة 20 : لبس لبسة جديدة يشوف في روحو في لمرايا جاتو زينة ولا والو راها عاجباتو و مش عاجباتو

تحليل القصة : (المراة) ادرك اسماعيل المحتوى الظاهري للوحة كما حركت اشكالية الصراع الذاتي و انعدام الثقة بالنفس بقوله " راها عاجباتو و مش عاجباتو "

اللوحة 21: هذا راجلها جاي من خدمة وهي استقبلاتو تسلم عليه و لولاد رايحين يقراو

تحليل القصة: (العناق) ادرك اسماعيل المحتوى الظاهري للوحة كما عبر عن تحالف الزوجي بقوله " خذا راجلها جاي من خدمة و هي استقبلاتو و سلمت عليه "

جدول الاتي يوضح نتائج تحليل اختبار FAT لحالة اسماعيل :

الاصناف	الاصناف منقطة	مجموع النقاط	اللوحات المناسبة
الصراع الظاهري	صراع العائلي	8	(1 , 3 , 4, 9 , 12 , 16 , 17 , 19)
	صراع الزوجي	00	
	نوع اخر من الصراع	3	(8 , 15 , 20)
	غياب الصراع	9	(2 , 7 , 10 , 11 , 13 , 14 , 5 , 18 , 21)
حل الصراع	الحل الايجابي	1	(1)
	حل سلبي / غياب الحل للصراع	00	
القواعد	ملائمة / موافقة	6	(2 , 10 , 13 , 14 , 18 , 21 ,)
	ملائمة / غير موافقة	11	(1 , 3 , 4 , 5 , 6 , 9 , 12 , 16 , 17 , 19 , 20)

	غير ملائمة / موافقة	1	(15)
	غير ملائمة / غير موافقة	3	(7 , 8 , 15)
نوعية العلاقات	تحالف الأم	1	(1)
	تحالف الأب	00	
	تحالف اخوة / أخوات	4	(2 , 10 , 14 , 18)
	تحالف زوج	2	(13 , 21)
	تحلف شخص اخر	00	
	أم :عامل ضغط	4	(4 , 6 , 12 , 17)
	أب : عميل ضغط	5	(1 , 3 , 12 , 16 , 19)
	أخوة / اخوات : مولين لضغط	00	
	زوج : مولد ضغط	00	
	اخر : مولد ضغط	2	(8 , 20)
تعريف الحدود	الذوبان	2	(13 , 18)
	عدم الاكثراث	1	(9)
	اشتراك : الأم	1	(1)
	اشترك : الأب	00	
	اشتراك : اخرين – طفل	7	(2 , 10 , 13 , 14 , 15 , 18 , 21)
	نسق مفتوح	4	(14 , 15 , 18 , 21)
	نسق منغلق	7	(3 , 4 , 6 , 12 ,16, 17 , 19)

دائرة غير وظيفية			
سوء المعالجة	سوء المعاملة	5	(1 , 3 , 8 , 16 , 19)
	اعتداء جنسي	00	
	أهمال / عدم مبالاة	2	(5 , 15)
	الافراط في تناول المادة	00	
	اجابات غير اعتيادية	00	
	رفض	00	
صعوبات التعبير عن الوجدانات	احباط / اكتئاب	00	
	قلق / عدواة	1	(8)
	خوف / حصر	1	(19)
	سعادة / فرح	3	(10 , 18 , 21)
	انواع اخرى للوجدانات	00	
المؤشر العام لاختلال التوظيف		93	وجود اختلال في التوظيف الأسرة

تحليل الكيفي حسب نظام التنقيط للحالة اسماعيل :

بروتوكول الحالة : بروتوكول الحالة جد طويل و واضح الى حد ما مما يسمح لنا بالتنقيط مع ملاحظتنا لوجود الصراع العائلي بتكرار (9 =n) و وجود عدم الانسجام بتكرار (11= n)

مجالات الصراع : من خلال هذا البروتوكول نلاحظ ان معظم الصراع توظف في الصراع العائلي بتكرار 9 = n و هذا في قوله (الأب راه يعاير في طفل ، جاباه يعطيلو لهراوة ، هذه أم جاية تريكلامي ، راها تعيط عليه ، رأهم يراقبو في بنتهم مشعارف راها خايفة ، محبش يعطيلو قالو روح اخدم جرحو بهدرتو ، هذيك مها تعاير فيها ، هذا بيها يعاير فيها على نقطة الأمتحان) و اظهر نوع اخر من الصراع بتكرار 3 = n و هذا في قوله (لوخر مش يحوس يلعب ، زوج نسا يعليرو فيهم ، يهدرو عليهم و يعلقو على مشيتهم ، راها عاجباتو و مش عاجباتو) ، فكل هذه الصراعات تقودنا لكشف الصراعات داخل الأسرة مما يؤدي الى شعور بعدم االانسجام بتكرار 11 = n .

مميزات الصراع : من خلال ما أشرنا عليه سابقا يتضح لنا أن نوعية العلاقة داخل الأسرة مضظربة و نستكشف عدم التوافق بين الأب و الأبن و الحدود المحروصة من طرف الأب على اعتبار ان الأب اكثر افراد الأسرة تمثيلا للضغط بتكرار 5= n ، و هذا يؤدي الى شعور بعدم الانتماء و السلوكيات الغير اخلاقية مما نلاحظ ان هناك نظام الأسرة منغلق بتكرار 7 = n و نظام مفتوح بتكرار 4 = n و هذا مايدل على اضطراب الأسري .

الفرضيات الممكنة للمظهر النظامي داخل الأسرة : من خلال السابقة عن هذه الأسرة نقول ان هذه الأسرة لا تقوم بوظيفتها الاساسية اتجاه الافراد بشكل جيد مع وجود سوء المعاملة من طرف الأب و هذا كا يظهر في اللوحات (3،8،16،19،1) و الاتجاه السلبي للاب الذي يظهر من حيث أنه أكثر الافراد تمثيلا للضغط ، الا ان الحالة يظهر قرب من الاخوة التي تمثل علاقة ايجابية بتكرار 4 = n ، و هذا النظام الأسري يفتقد الى الاستقرار و تفاهم.

هل توجد علاقات اللاتوافق ؟ : من خلال هذا النظام اللاتوافقي داخل الأسرة و الصراعات القائمة تشير الى علاقات اللاتوافق المتمثلة في العنف اللفظي و العدواني في قوله (جاي يعطيه لهراوة ، يجرحو باللهدرة ، يعاير في طفل ..الخ) ، ووجود بعض الحالات من القلق

و الخوف بتكرار n = 2 و ذلك يرجع ربما الى عدم رضا عن الوضع الأسري و كذالك حالات السعادة و الارتياح بتكرار n = 3 و خاصة عن تحدثه علة الأم و الاخوة .

4-1 عرض نتائج تطبيق للحالة رابعة : سمير

تقديم الحالة :

سمير طفل يبلغ من العمر 18 سنة ، مستواه التعليمي ثالثة ثانوي، يعيش مع جدته، الأم والأب منفصلين، عنده اخت واخ من الأب ، و2 اخوة من الأم، و هو وحيد عند امه وابوه ترتيبه الاول في عائلة، مستوى الاقتصادي جيد ، مدة الادمان 4 سنوات ،الأب موضف ، مستواه تعليمي جامعي، الأم ماكثة في البيت ، مستواها تعليمي ثالثة ثانوي .

عرض نتائج المقابلة والملاحظة سمير

من خلال المقابلة نجد ان سمير دخل المدرسة بصفة عادية و زوال دراسته حتى ثالثة ثانوي بعد فشله في شهادة بكالوريا حيث انقطع عن الدراسة لعدة أسباب منها : عدم تقبله للمؤسسة و ذلك ما ظهر في قوله : كنت شاتي نقرا عند ماما بصح مقدرتش نخلي جداتي وحدها و خالي كان ساكن معانا كنت معول نخليه معاها مالا خرج سكن وحدو تحتمت نقرا في نفس ليسي و نقعد عند جدي و جداتي .

كما ان سمير كان يحس بجفاف العاطفي اتجاه ابوه حيث كان يطيل غياب عنه و هذا ما ظهر في قوله : " بابا كان قليل وين يسقسي عليا حتى روحلو انا ولا في عيد يعطيني درأهم بصح ميعطينيش كيما ولادتو لوخرين، وما نحسها تشفق عليا ولا نغيضها بيا بنها لول ماما تحبني على بابا يمسوها في عينيها وميمسوهاش فيا "

فكان هذا السبب في اشعال فتيل الخلافات بين سمير و ابوه و جده حيث كان يتلقى اسلوب معاملة سيء تمثل في العنف الكلامي دائم، والذي كان دافعا للادمان على المخدرات (الحبوب وزطلة) حيث ظهر ذلك في قوله: " جدي مرات تغيضني منو يولي يعاير فيا ويحاسبني علامن ندخل وعلامن نخرج كان جدي مزير ياسر، بصح جداتي هي لي تغيضني مرات كي ندخل زاطل تغيصني بصح جدي والو لعكس منلوموش انا نلوم بابا وماما لي تفرقو و خلاوني ".

عرض نتائج تطبيق اختبار FAT للحالة سمير :

اللوحة 1 : هذا الأب و الأم رأهم متحاورين و هذا راه زعفان و لوخر ياكل و ذيك راها تخمم كرهوها الأب و الأم رأهم مدابزين معجبوش لعشا

تحليل القصة : (العشاء) ادرك سمير المحتوى الظاهري للوحة بقوله :" لوخر ياكل ، معجبوش لعشا " كما عبر عن الصراع الزوجي بقوله : " الأب و الأم رأهم مدابزين " اضافة الى سلوك المضطرب حين اسقط ما يشعر به من قلق اتجاه اسرته بقوله : " و ذيك راها تخمم كرهوها".

اللوحة 2 : هذا راه يسمع في CD جاتو مو عطاتلو CD واحداخر

تحليل القصة : (مسجل الاسطوانة) ادرك سمير المحتوى الظاهري للوحة بقوله : (راه يسمع في CD) كما عبر كذلك عن التحالف بين الأم و الأبن بقوله : (جاتو مو عطاتلو CD واحداخر) .

اللوحة 3 : هذا كسر فازة و باباه رايح يضربو راه رافد مطرق معول عليه

تحليل القصة : (العقاب) ادرك سمير المحتوى الظاهري للوحة حيث حركت اشكالية العقاب بقوله " باباه رايح يضربو " مما يدل على الصراع الأسري يتميز بالعنف الجسدي بقوله " راه راقد المطرق معول عليه " .

اللوحة 4 : هذي مها قاتلها البسي هذا و الطفلة معجبتهاش

تحليل القصة : (محل الملابس) لم يدرك سمير المحتوى الظاهري للوحة غير انه عبر عن عدم الانسجام بين الأم و البنت بقوله " مها قاتلها البسي هذا و الطفلة معجبهاش " .

اللوحة 5 : هذي عائلة مريحة طفلة تشعل في تيليفيزيون و طفل داخل ولا خارج مش عارف مهمش مقيمينو .

تحليل القصة : (غرفة الاستقبال) ادرك سمير المحتوى الظاهري للوحة بقوله " هذي عائلة مريحة " , حيث عبر عن عدم الاهتمام و اللامبالاة و تباعد النفسي داخل الأسرة بقوله " طفل داخل ولا خارج مش عارف مش مقيمينو " .

اللوحة 6 : هذي مو راها تزقي عليه كي فسدلها القش و هو يسمع فيها و خايف .

تحليل القصة : (الترتيب) ادرك سمير المحتوى الظاهري للوحة بقوله " فسدلها القش" حيث حركت اشكالية الصراع الأسري بين الأم و الأبن بقوله " مو راها تزقي عليه " كما عبر السلوك المضطرب حيث اسقط ما يشعر به من الخوف بقوله " هو يسمع فيها وخايف" .

اللوحة 7 : هذي ياراه يسمع في باباه و ماماه مدابزين لفوق ياراه يقرعج , ديجا راه ليل شوفي ساعة 11 و نص .

تحليل اللقصة : (اعلى السلم) ادرك سمير المحتوى الظاهري للوحة بقوله " راه يسمع في باباه و ماماه " حيث حركت اشكالية الصراع الزوجي بقوله " مدابزين لفوق " .

اللوحة 8 : هذا طفل مع امو راه متنوي و طفلة مع باباها تضحك و تلعب معاه و مو متعاطفى مع طفل كي مش مقيمو باباه و يضحك مع ختو .

تحليل القصة : (حي تجاري) لم يدرك سمير المحتوى الظاهري للوحة حيث حركت اشكالية الصراع الأسري و اللامبالاة بين الأب و الأبن بقوله " مش مقيمو باباه ويضحك مع ختو " مما يدل على عدم وجود علاقة بين الأب و الأبن, كما عبر ايضا عن تحالف بين الأب والأبنته و تفضيلها عن الأبن بقوله " طفلة مع باباها تضحك وتلعب " .

اللوحة 9 : راه يحكي لمرتو بلي معندهمش مصروف وطفل قاعد يخزر فيهم مش عاجبو الحال

تحليل القصة : (المطبخ) ادرك سمير المحتوى الظاهري للوحة حيث حركت اشكالية الصراع لدى سمير و هذا ما انعكس سلبيا على حالته نفسية بقوله " طفل قاعد يخزر فيهم مش عاجبو لحال".

اللوحة 10 : رأهم يلعبو عادي ذاك راه حال ايديه يريكلامي كي خسرو تقلق .

تحليل القصة : (اللعب) ادرك سمير المحتوى الظاهري للوحة بقوله " رأهم يلعبو عادي " حيث عبر عن السلوك المضطرب القلق بقوله " ذاك راه حال يديه يريكلامي كي خسرو تقلق".

اللوحة 11 : راه ليل هذو مريحين جدو و جداتو قالهم نخرج .

تحليل القصة : (الخروج متأخر) ادرك سمير محتوى الظاهري للوحة و لم يظهر اي صراع.

اللوحة 12 : هذي مها تزقي عليها قاتلها احفظي و هذا مفهمتوش وش واقف يدير .

تحليل القصة : (الفروض) ادرك سمير المحتوى الظاهري للوحة ' حيث حركت اشكالية علاقة الأسرية التي ركزت على الجانب الصراعي خاصة بين الأم و الأبنة حول الاسلوب المتذبذب بقوله " مها تزقي فيها " .

اللوحة 13 : هذي بنتو راها مريضة راه يوانس فيها .

تحليل القصة : (وقت النوم) لم يدرك سمير المحتوى الظاهري للوحة كما عبر عن تحالف بين الأب و ابنته بقوله " راه يوانس فيها " .

اللوحة 14 : هذا بابأهم راه يلعب مع بنتو و هذا الطفل راه يخزر فيهم و دازع .

تحليل القصة : (اللعب بالكرة) ادرك سمير محتوى الظاهري للوحة حيث عبر عن تحالف بين الأب و ابنته , كما عبر عن الصراع بين طفل و اخته و العدم الانسجام , حيث اسقط حالته عن طفل و غيرته من اخته .

اللوحة 15 : عائلة عادي يلعبو ذاك يقرا في كتاب و ذاك مو تخزر فيهم .

تحليل القصة : (اللعب) ادرك سمير محتوى الظاهري للوحة في قوله " عائلة عادي يلعبو " حيث عبر على غياب الصراع .

اللوحة 16 : هذا بلاك باباه قالو اعطيني مفتاح نسوق .

تحليل القصة : (المفتاح) ادرك سمير المحتوى الظاهري للوحة حيث عبر عن التحالف بين الأب و ابنه بقوله " اعطيني مفتاح نسوق "

اللوحة 17 : هذي راها دير في مكياج راها جاتها امها قاتلها واش راكي ديري نحي عليا لعفن هذا ضرك تغسلي وجهك و طفلة مش خايفة منها تهدر ولا متهدرش كيف كيف .

تحليل القصة : (مستحضرات التجميل) ادرك سمير المحتوى الظاهري للوحة بقوله " هذي راها دير في مكياج " حيث حركت اشكالية الصراع الأسري بين الأم و ابنتها وعلاقتهم الغير المنسجمة و سيطرة الأم بقوله " قاتلها نحي عليا لعفن هذا ضرط تغسلي وجهك " كما عبر ايضا عن عدم الاكتراث بقوله " طفلة مش خايفة منها تهدر ةلا متهدرش كيف كيف".

اللوحة 18 : هذي عائلة خارجين امهم مقلقة و ذراري رأهم يلعبو مش سامعين بيها وطفلة راها مجروحة و مها مقلقة عليها .

تحليل القصة : (الرحلة) ادرك سمير المحتوى الظاهري للوحة بقوله " هذي عائلة خارجين " كما حركت اشكالية الصراع الأسري, وعبر ايضا عن تحالف الأم مع ابنتها بقوله " مها

مقلقة عليها " و نستنتج انه اسقط حالته على الأم وشعور باللامبالاة اتجاهها بقوله " ذراري يلعبو مش سامعين بيها".

اللوحة 19 : هذا باباها طفلة جات تسقسي فيه ولا يفهم فيها

تحليل القصة : (المكتب) لم يدرك سمير المحتوى الظاهري للوحة , غير انه عبر عن العلاقة الموجودة بين الأب و ابنته و ذالك راجع الى الانسجام بينهم بقوله " ولا يفهم فيها "

اللوحة 20 : راها لاسقة .... هذي واقيل والو والو هذا طفل راه يشوف في روحو فلمرايا جاه زين ولا والو .

تحليل القصة : (المراة) ادرك سمير المحتوى الظاهري للوحة حيث حركت اشكالية عدم الثقة بالنفس لدى سمير بقوله " يشوف في روحو فلمرايا جاه زين ولا والو " حيث عبر عن الصراع الذاتي بقوله " راها لاسقة هذي واقيل والو والو هذا طفل " .

اللوحة 21 : هذو رأهم خارجين و بابأهم واقيل داخل و مرتو راحت تسلم عليه

تحليل القصة : (العناق) ادرك سمير المحتوى الظاهري للوحة حيث عبر عن تحالف الزوجي بقوله " مرتو راحت تسلم عليه " .

<u>جدول الاتي يوضح نتائج تحليل اختبار FAT لحالة سمير :</u>

الالاصناف	الاصناف منقطة	مجموع النقاط	اللوحات المناسبة
الصراع الظاهري	صراع العائلي	8	(3 ،4 ،6 ،8 ،12 ، 14 ، 17 ، 18)
	صراع الزوجي	2	(1 ، 7)
	نوع اخر من الصراع	4	(9 ، 5 ، 10 ، 20)
	غياب الصراع	6	(2 ، 11 ، 13 ، 16 ، 19 ، 21)
حل الصراع	الحل الايجابي	00	
	حل سلبي / غياب الحل للصراع	2	(3 ، 20)

القواعد	ملائمة / موافقة	7	(2 ، 11 ، 13 ، 15، 16 ،19، 21)
	ملائمة / غير موافقة	9	(1 ، 4 ، 5 ، 7 ،8 ، 12 ،14، 17، 18)
	غير ملائمة / موافقة	00	
	غير ملائمة / غير موافقة	5	(3 ، 6 ،9، 10، 20)
نوعية العلاقات	تحالف الأم	3	(2 ، 15 ، 18)
	تحالف الأب	3	(13 ، 16 ، 19)
	تحالف اخوة / أخوات	00	
	تحالف زوج	1	(21)
	تحلف شخص اخر	00	
	أم :عامل ضغط	6	(1 ، 4 ، 6 ، 7، 12 ، 17)
	أب : عميل ضغط	5	(1 ، 3 ، 7 ، 8 ،14)
	أخوة / اخوات : مولين لضغط	3	(5 ، 8 ،14)
	زوج : مولد ضغط	2	(1 ، 7)
	اخر : مولد ضغط	3	(9 ، 10 ، 20)
تعريف الحدود	الذوبان	00	
	عدم الاكثراث	1	(17)
	اشتراك : الأم	2	(2 ، 18)
	اشترك : الأب	1	(16)
	اشتراك : اخرين – طفل	00	

	نسق مفتوح	4	(15 ، 18 ، 11 ، 21)
	نسق منغلق	7	(1 ،7 ، 3 ،4 ، 6 ، 17، 12)
دائرة غير وظيفية			
سوء المعالجة	سوء المعاملة	8	(3 ، 4 ، 5 ،6 ، 8 ،10، 12 ، 17)
	اعتداء جنسي	00	
	أهمال / عدم مبالاة	2	(5 ، 15)
	الافراط في تناول المادة	00	
	اجابات غير اعتيادية	00	
	رفض	00	
صعوبات التعبير عن الوجدانات	احباط / اكتئاب	00	
	قلق / عدواة	3	(1 ، 10 ،18)
	خوف / حصر	1	(6)
	سعادة / فرح	00	
	انواع اخرى للوجدانات	00	
المؤشر العام لاختلال التوظيف		96	وجود اختلال في التوظيف الأسرة

تحليل الكيفي حسب نظام التنقيط للحالة سمير :

بروتوكول الحالة : بروتوكول الحالة جد طويل وواضح الى حد ما مما يسمح لنا بتنقيط مع ملاحظتنا وجود الصراع العائلي n = 8 و هذا في قوله (مها مقلقة منها ، نحي عليا لعفن هذا ، ضرك تغسلي عليا وجهك ، هذا طفل يخزر و دازع ، و هذي مها تزقي عليها ، باباه رايح يضربو ، هذي مو تزقي عليه) ، حيث اظهر ايضا الصراع الزوجي في قوله (يسمع

في باباه و ماماه مدابزين ، الأب و الأم رأهم مدابزين) ، فكل هذه الصراعات تقودنا لكشف عن وجود صراعات داخل الأسرة مما يؤدي الى شعور بعدم الانسجام و اللامبالاة بتكرار (n = 9)

مميزات الصراع : من خلال ما اشرنا عليه سابقا يتضح لنا أن نوعية العلاقة داخل الأسرة مضطربة خاصة بين الأب و الأبن و الأم و الأبن و نستكشف عدم التوافق بينهما و الحدود المحروصة من طرف الأب و الأم على اعتبارهما اكثر افراد تمثيلا للضغط بتكرار الأب n = 5 و الأم n = 6 و نلاحظ ايضا عدم التوافق بين الاخوة و يمثلو عامل ضغط بتكرار n = 3 وهذا ما يؤدي الى شعور بعدم الانتماء واللامبالاة والسلوكيات الغير اخلاقية مما يدل على اضطراب الأسرة .

الفرضيات الممكنة للمظهر النظامي داخل الأسرة : من خلال الملاحظة السابقة عن هذه الأسرة تقول ان الأسرة لا تقوم بوظيفتها الاساسية اتجاه الافراد بشكل جيد مع وجود عدم الاهتمام و اللامبالاة من طرف الأب و هذا ما ظهر في اللوحة (5)، والاتجاه السلبي للأم الذي تظهر من حيث انها ايضا اكثر افراد تمثيلا للضغط، فان هذا النظام يفقد الاستقرار والتفاهم داخل الأسرة .

هل توجد علاقات اللاتوافق ؟ : من خلال هذا النظام اللاتوافقي داخل الأسرة و الصراعات القائمة تشير الى علاقات اللاتوافق المتمثلة في العنق اللفظي و العدواني بقوله (باباه رايح يضربو ، مها تزقي عليها ..الخ) ، كما نلاحظ وجود حالات من القلق و عدوان بتكرار 3 = n و ذلك راجع الى عدم رضا عن الوضع الأسري المنغلق بتكرار n = 7 ، وغياب حالات سعادة و الاتياح .

2-<u>مناقشة النتائج و فرضيات :</u>

بالرجوه الى الفرضية الثانوية التي تنص على أنه يدرك المراهق المدمن على المخدرات أن النسق أسرته مضطرب و غير متوازن نجدها قد تحققت حيث سجلنا (n = 42) للصراع الظاهري و هي نقطة موزعة بين الصراع الأسري (38) و الصراع الزوجي (4) ، هذا ما يعكس كثرة الخلافات و نزاعات بين عناصر تلك الأنساق الأسرية و هذا ما تحقق في دراسة خالص شامة و ميزاب ناصر (2019) ، و دراسة سوادي (1996) .

أما فرضية التي تنص على أنه يدرك المراهق المدمن على المخدرات أن نسق أسرته منغلق نجدها ايضا تحققت بحيث تحصلنا على (n = 29) و هذا ما أكد في دراسة آيت مولود يسمينة و نصر الدين حبوش (2013) بأن نسق المراهق المدمن على الكحول يسوده الصراع و الانغلاق على العالم الخارجي .

و في الأخير يمكن القول أن الفرضية الاساسية بأنه يدرك المراهق المدمن على المخدرات نسق أسرته قد تحققت ، لكن تبقى هذه النتيجة خاصة فقط بمجموعة بحثنا هذا ، و لا يمكن تعميمها على المجتمع الاصلي .

الاستنتاج العام :

بعد أن قمنا بطرح موضوع الاشكالية و اعتبارها ، و تطرقنا الى النظريات المختلفة الذي حاولنا بها تفسير موضوع الاشكالية ، و حاولنا أن نبين أهم النظريات المسقية و هو الاتجاه النظري الذي انطلق منه اختبار الادراك الأسري FAT الذي اعتمدنا عليه في دراستنا هذه ، فمن خلال نتائج المقابلة العيادية النصف الموجهة و نتائج الاختبار الادراك الأسري تتضح لنا ان مجموعة البحث تتميز بخصائص التالية :

- ارتفاع معدل الصراع الظاهري بأنواعه المختلفة لدى المراهق المدمن على المخدرات
- يظهر هناك غياب الصراع بنسبة قليلة نوعا ما بالنسبة لمعدل الصراع الظاهري
- يظهر ان المراهق المدمن على المخدرات يدرك ان نسق اسرته يسوده الانغلاق التام على العالم الخارجي
- ان المعاملة السيئة مرتفعة لدى المراهقين المدمنين على المخدرات
- فالمراهق المدمن على المخدرات يعيش في نسقه الخاص بحيث هناك علاقة دينامية (تأثير و تأثر) على اتزان النسق الأسري بالتالي يذهب المراهق المدمن الى حل هذه الصراعات بالادمان على المخدرات .

3- الاقتراحات والتوصيات

الاقتراحات لتفادي إدمان البناء داخل الاسرة :

1-التقرب من الأبناء وتشجّيعهم على الحديث ومنحهم الفرصة للتعبيّر عن آرابهم وحاجاتهم ورغباتهم.

2-مراقبة الابناء ومتابعتهم في المنزل والمدرسة

3-تجنب الصرامة واستعمال العقاب عندما يصدر من الابناء بعض السلوكات الخاطئة

4- .تجنب مناقشة الامور العالقة والمشاكل الطارئة في الاسرة بطريقة عنيفة أمام الأطفال

5- .تنظّم جلسات جماعية يحضر فيها كل أفراد الاسرة من الوالدين جميع الابناء لمناقشة الامور والمطالب العائلية بالاعتماد على الاصغاء والحوار تبادل الآراء والأفكار

6-التمسك بالتعاليم الدين الإسلامي حنيف وتلقين مبادئه المقدسة للأبناء

7-التقرب من الابن في فترة المراهقة بما أنها فترة حرجة

أما بالنسبة للوسط الاسري الذي يوجد فيه ابنا مدمنا على المخدرات:

1-محاولة فهم حالة الابن وما يصدر عنه من سلوكات وتصرفات غير معتادة ومواجهتها بالصبر وتجنب الانفعال

2-تقرب الأكثر فأكثر من الابن المدمن وتجنب عقابه

التقرب من المختصين والمراكز المتخصصة في علاج الإدمان

الخاتمـــة

خاتمة :

ختاما فان الأسرة لها دور كبير ومهم والذي يتمثل في حماية أبنائها من مشاكل النفسية والاجتماعية المختلفة، وخاصة في فترة المراهقة فهي مرحلة ميلاد جديد، حيث يصبح المراهق بحاجة الى المساعدة والتضحية والتوجيه، حتى يتمكن من تجاوز هذه المرحلة الحساسة في حياته، فمراهق قد يقدم على أعمال المغامرة واستكشاف كذلك يوسع علاقاته و غياب المستمر على المنزل ،و قد يتخلى عن دراسته، خاصة اذا كان والدين منفصلين أو لا يفهمانه، ولا يستطيعان منحه الحب الكافي ومساعدة، بل يلجأ الى لومه وانتقاده والعقاب اللفظي والجسدي، مما يجعل هذا المراهق الى تمرد والعصيان.

ان الوالدين هما أقرب الناس الى أبناء، ومن ثم فان مايصيب الأبناء يصيبهما وما يعاني منه الأبناء يصبحان يعانون منه، فالعلاقة التي تربط الأباء بالأبناء علاقة لا مثيل لها، وما يقدمه الأباء للأبناء لا مقابل له .

لذاك يجب تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي من خلال قيام النسق الأسري بواجباته اتجاه افراد الأسرة تفاديا للاضطرابات وصراعات النفسية والسلوكات الغير اخلاقية مثل الادمان على المخدرات .

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

القرآن الكريم : سورة الاسراء آية (24/23)

- أبو علي وفقي حامد ، ب ت ، ظاهرة تعاطي المخدرات (الأسباب و الاثار و العلاج) ، ادارة الثقافة و الاسلامية .

- آيت مولود يسمينة 2013 ، ملتقى وطني النسق الأسري المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

- حاج عيسى بن حرمة ،2005 ،دراسات ، مجلة دورية المحكمة ،جامعة عمار ثليجي الاغواط ، الجزائر .

- حركات بسمة 2014 ، أثر تعاطي المخدرات في ظهور العدوانية لدى المراهق ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي ، دراسة ميدانية بمدينة عين مليلة ، جامعة عربي بن مهيدي ، أم بواقي .

- حسن غانم محمود 2006 ،الادمان (اضراره نظريات المفسرة له و علاجه , القاهرة ،دار غريب للطباعة و النشر و توزيع).

- الديوان الوطني للمكافحة المخدرات 2005

- سليماني فتيحة ،2012، الادمان على المحذرات و اثره على الوسط الأسري مذكرة لنيل ماجستر في علم النفس ،وهران .

- الصالح صالح – أمين الاحمد ،ب ت ، (معجم الصافي في اللغة العربية)

- عبد المنعم عفاف ،1999 الادمان دراسة نفسية لأسبابه و نتائجه ،مصر ،دار المعرفة الجامعية .

- العمر معن خليل ،2000 ،علم الاجتماع الأسرة،عمان ،دار شروق للنشر وتوزيع،ط1 .

- العيسوي عبد الرحمن،2005 ،علم النفس الأسري ،الاردن ،دار أسامة للنشر وتوزيع ،ط1

- غيسيري يمينة 2013 ، سيكولوجية الزواج و الأسرة في المجتمع الجزائري، دار خلدونية للنشر و توزيع .

- قاسمي حرة ،موساوي فتيحة 2009 ،الهروب من البيت و علاقته بالتنشئة الأسرية من خلال FAT تخصص علم النفس العيادي ،الاغواط .

- قناوي هدى محمد ،ب ت ،سيكولوجية المراهقة ،القاهرة ،دار الفكر لطباعة والنشر .

- كفافي علاء الدين 2009 ، علم النفس الأسري ، عمان الاردن ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، ط 1 .
- محروص أحمد 2003 ،اتجاهات النظرية و المنهجية الحديثة ،مصر , المكتبة جامعية لطباعة و النشر .
- مختار أحمد عمر (معجم اللغة العربية المعاصرة جزء 3)
- معن محمد أبو سلمان ، 2017 ، رسالة جامعية ماجستير، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية و الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك دراسة ميدانية.
- ميخائيل عوض مخائيل ، 1973 ،مشكلات المراهقين في المدن و الارياف ،مصر ،دار المعارف .
- ميزاب ناصر 2007 ،المعاملة الوالدية للحدث الجائح وعلاقتهما بمفهوم الذات ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورة دولة علم النفس ،جزائر ،جامعة الجزائر لنشر وتوزيع.

1- https//www.Ennaharenline. Com

الملاحـــق

الملاحق

ملحق رقم (1): شبكة الملاحظة

محور البيانات العامة :

- الاسم :..... اللقب :.....
- الجنس :..... المهنة :.....
- الحالة المدنية :.....السوابق مرضية في العائلة :.....
- رتبة في العائلة :..... عدد الاخوة :.....

محور المظهر الخارجي:

الهندام: نظيف ☐ غير نظيف ☐

ملامح الوجه: متعب ☐ هالات سوداء ☐

عيون حمراء ☐ شحوب الوجه ☐

النحافة : توجد ☐ لا توجد ☐

محور الجانب السلوكي :

وضعية الجلوس: مستقرة ☐ غير مستقرة ☐

حركات اليدين : ارادية ☐ غير ارادية ☐

حركات لا ارادية للعينين : توجد ☐ لا توجد ☐

مشاكل في تناسق الحركة : توجد ☐ لا توجد ☐

-كز على الاسنان : توجد ☐ لا توجد ☐

- سلوك متهور : يوجد ☐ لا يوجد ☐

محور الجانب المعرفي واللغوي:

الذاكرة : قوية ☐ ضعيفة ☐

الانتباه : قوي ☐ ضعيف ☐

تسلل الافكار: متسلسة ☐ مشتتة ☐

التركيز: موجود ☐ غير موجود ☐

كلام متداخل : يوجد ☐ لا يوجد ☐

محور الجانب الانفعالي :

- السلوك عدواني : موجود ☐ غير موجود ☐
- تقدير الذات: سلبي ☐ إيجابي ☐
- المزاجية: موجود ☐ غير موجودة ☐
- الثقة بالنفس : ضعيفة ☐ عالية ☐
- الحزن والاكتئاب: موجود ☐ غير موجود ☐

محور الاعراض العضوية و فيزيولوجية :

- الارق موجود ☐ غير موجود ☐
- فقدان الوعي موجود ☐ غير موجود ☐
- الغيثان او القي موجود ☐ غير موجود ☐
- ارتفاع ضغط الدم موجود ☐ غير موجود ☐
- تسوس الاسنان موجود ☐ غير موجود ☐
- الوزن فقدان الوزن ☐ زيادة الوزن ☐

جانب الاجتماعي و العلائقي:

- علاقته مع الام : جيدة ☐ سيئة ☐ حسنة ☐

علاقته مع الاب: جيدة ☐ سيئة ☐ حسنة ☐

- علاقته مع الاخوة: جيدة ☐ سيئة ☐ حسنة ☐

العلاقة مع الأصدقاء : جيدة ☐ سيئة ☐ حسنة ☐

ملحق رقم (2):دليل المقابلة

محور تحري سوابق الإدمانية للحالة:

1- حدثني عن اول تجربة لك للمخدرات ؟

-كنت قاعد مع صحابي يتكيفو دخان عطاوني جربت

2-كفاش توصف محاولة تاعك لولة للمخذرات ؟ وش كانت اول حاجة جربتها ؟

- كنت حاب نجرب وحاب نسى همي قصدك زطلة ؟انا بديت بالدخان نورمال من بعد زطلة من بعد الحبوب

1- واش صرالك اول مرة جربت فيها ؟

- ماصرالي والو رحت للدار عادي

2- كي متاكلش و تقطع مخذرات وش يصرالك ؟

-يوجعني راسي نولي نتقيا مانطيقش

5-اعطيني فكرة شحال تاكل في نهار ؟

-كل مرة كيفاش مرات نلحق 4ولا 5 حبات

6-كاش واحد من عايلة تاعك عارفك تتعاطى ؟

امي برك خاوتي مش عارفين

7-كاش واحد من عايلة تاعك يتعاطى مواد مخذرة و مؤثرات العقلية عموما ؟

مكانش والو

8-هل تعرف او تسمع بانواع من مواد المخذرة حديثة رواج ؟

ايه نسمع بيهم

محور الاسرة :

1- راك تشوف بلي وضعيتك تبدلت على ماكانت مقارنة بطفولة ؟
ماتبدلتش ياسر

2- كفاش وضعيتك مع العايلة ؟
العائلة كلمة كبيرة والعائلة لمعندهاش كبير ماتتلمش وتكثر فيها المشاكل

3- داركم يخلوك تعبر على رايك؟

والو خويا لكبير هو كلش
4- كفاش علاقتك مع باباك ؟
ايه مات بابا وخلاني صغير ماعشت معاه ايام مليحة ماعمرت عينيا بيه
5- في ايام عادية متروحش لداركم ياسر ؟ و علاه ؟
ديما في الدار
6- احكيلي كفاه علاقتك مع مك ؟
واش نحكيلك على امي هي حاصلة في همومنا كامل,كل واحد لاتي بحالو الدار دايرينها اوتيل نتاتو فيها برك كل واحد مايسول على الاخر تاكل ولا تهمل المهم عايشين .
7- شكون تحسو يفهمك من الاسرة تاعك ؟
مكانش لي فاهمني
8- كي يكون عندك مشاكل لمن تحكيهم ؟
خاوتي مانحكيلهمش يما مانحكيلهاش على مشاكلي الهم لي فيها يكفيها ,مرات كي نحكي مع خويا مايفهمنيش ويضربني على اتفه الاسباب .ويما ماتقولو والو .
9- كفاه علاقتك مع خاوتك و خوتاتك ؟
مش ديما مليحة كاين مرات وين تكون مشكال بيناتنا
10- كاين حوار بيناتكم ؟
انا ملي عقلت على روحي مانحبش نتناقش مع خاوتي على خاطر مايفهمونيش
11- كفاه تشوف الاسرة تاعك مقارنة بالمجتمع ؟
ديما المشاكل في الدار كاين ناس عايشيين خير منا معندهمش مشاكل كيما حنا
12- كفاش علاقة مك بخاوتك ؟
مليحة سيرتومع خويا لكبير .

محور علاقات الاجتماعية :

1-اوصفلي علاقات السابقة لادمانك من حيث تعددها ؟ وش لفرق بينها و بين علاقاتك الحالية ؟كان عندي ياسر صحاب هوما كاملين قع صحابي بصح نتلقاو في قعدات ولا نشري من عندهم الحب والزطلة لفرق انهم كانو بكري صحاب تاع مصالح وصرك عندي صاحبي واحد

2-كيف هي المشاركة العائلية و مدى مساهمتك ؟

بطلت لقراية باش نخدم ونعاون امي شويا بصح مش كيما خويا لكبير

3- شكون قريب ليك و تعتبرهم يحافظو على اسرارك ؟
مكانش لي نحكيلو اسراري عند صاحبي لقريب ليا بصح مانحكيلوش
4- راك تحوس دير علاقات جديدة ؟
لالا مابقاتش صحبة في هذا الوقت

محور التطلعات المستقبلية:

1- كفاش تشوف مستقبل منا لقدام ؟
نبطل كلش وتتبدل حياتي
2- وش هي نظرتك للمجتمع ؟
يحكمو على الناس بلا مايعرفوهم
3- ويناه تحملو مسؤولية وضعك الحالي ؟
نتحمل مسؤليتي وحدي
4- وش حاب تكون في مستقبل ؟
نتمى اني نزوج ببنت الحلال ونعيش الحياة ونربي اولادي ونعوضهم بالحنان والحب
اذا عندك فرصة تبدل حاجة من حياتك وش تبدل ؟

نعيش بعيد على المشاكل

دليل مقابلة :عبد الرحمان

•دليل المقابلة :

محور تحري سوابق الإدمانية للحالة:

1 حدثني عن اول تجربة لك للمخدرات ؟

كنت مع بن خالتي هو قالي نجربو كاين واحد كيما دارهم يبيع شرينا عليه دانا الفضول جربنا

1- كفاش توصف محاولة تاعك لولة للمخذرات ؟ وش كانت اول حاجة جربتها ؟

كانت تجربة من باب الفضول صاروخ

2- واش صرالك اول مرة جربت فيها ؟

ماصرالي حتى حاجة حسيت روحي طاير كنت فرحان

3- كي متاكلش و تقطع مخذرات وش يصرالك ؟

نولي مقلق ومنارفي منقدرش نقعد بلاما ناكل

4- اعطيني فكرة شحال تاكل في نهار ؟

نزطل وناكل حبات كي نتقلق نكمل فلاشة كاملة

5- كاش واحد من عايلة تاعك عارفك تتعاطى ؟

عمي لي جيت معاه وعمي لي ساكن عندو وماما وبابا

6- كاش واحد من عايلة تاعك يتعاطى مواد مخذرة و مؤثرات العقلية عموما ؟

بن خالتي هو في نفس الوقت صاحبي ديما معاه

7- هل تعرف او تسمع بانواع من مواد المخذرة حديثة رواج ؟

ايه نعرفهم

محور الاسرة :

1- راك تشوف بلي وضعيتك تبدلت على ماكانت مقارنة بطفولة ؟

تبدلت كي زوجت ماما

2- كفاش وضعيتك مع العايلة ؟

عايلة بابا نحبهم ويحبوني بصح جداتي وجدي من ماما شويا هوما كانوا يضغطوا عليها باش تزوج

3- داركم يخلوك تعبر على رايك؟

مش ديما يسمعو رايي

4- كفاش علاقتك مع باباك ؟

علاقتنا مليحة ياسر نتلاقاو في الاعياد ووقت الزيارات كان يجي يديني

5- في ايام عادية متروحش لداركم ياسر ؟ و علاه ؟

كنت سكن مع امي كي تطلقو ومن بعد كي زوجت سكنت مع بابا ببصح مرت بابا ماتحبنيش نجي عندهم وتولي تمعنيلي وكي يروح بابا للخدمة ماتعاملنيش مليح ضرك راني ساكن عند عمي

6- تخرج مع باباك ؟ لمن تروحوو ؟

ايه نخرجو يديني نحوس ولا نخرجو ناكلو برا

7- كفاه علاقتك مع مك ؟

علاقتنا مليحة ياسر هي صاحبي هي خويا هي كلش في حياتي اتاثرت ياسر كي زوجت (بكى....)

8- شكون تحسو يفهمك من الاسرة تاعك ؟

ماما هي تفهمني

9- كي يكون عندك مشاكل لمن تحكيهم ؟

لصاحبي لي قتلك بن خالتي

10- كفاه علاقتك مع خاوتك و خوتاتك ؟

علاقة زينة ديما زيارات في الاعياد والعطلات ملي كنت ساكن مع ماما

11- كاين حوار بيناتكم ؟

هوما صغار عليا

12- كفاش علاقة باباك بخواتك ؟

مليحة

محور علاقات الاجتماعية :

1-اوصفلي علاقات السابقة لادمانك من حيث تعددها ؟ وش لفرق بينها و بين علاقاتك الحالية ؟انا ديما مع بن خالتي وصحاب وحداخرين ماعنديش ديجا كل مرة نسكن في بلاصة

2-كيف هي المشاركة العائلية و مدى مساهمتك ؟

معنديش مساهمة

3-شكون قريب ليك و تعتبرهم يحافظو على اسرارك ؟

ماما وصاحبي وعمي ثاني نحسو قريب ليا وحنين

محور التطلعات المستقبلية:

1- كفاش تشوف مستقبل منا لقدام ؟

نخدم وندير دار

2- ويناه تحملو مسؤولية وضعك الحالي ؟

عايلة ماما هوما ضغطوا عليها كي تزوجت بديت انا

3- وش حاب تكون في مستقبل ؟

انسان ناجح في حياتوا

اذا عندك فرصة تبدل حاجة من حياتك وش تبدل ؟

نرجع نعيش مع ماما

دليل المقابلة : (للحالة سمير)

محور تحري سوابق الادمانية للحالة :

1 **:** حدثني عن أول تجربة لك للمخدرات ؟

2 : كنت مريح مع صحابي و كاره حياتي من مشاكل تع دار قالولي كول حبة تنسا هموم دنيا جربت كليت نص كي حسيت روحي زاهي زردت نص لوخر .

2 : كفاش توصف محاولة تاعك لولة لمخدرات ؟ وش كانت أول حاجة جربتها ؟

2 : كيما قتلك محاولة تاعي كانت مع صحابي و أول حاجة جربتها " صاورخ " .

3 : واش صرالك أول مرة جربت فيها ؟

3 : كفاه واش صرالي ؟ عادي مصرا والو وليت حاس روحي زاهي برك و نسيت دار و مشاكلهم .

4 : كي متاكلش و تقطع مخذرات واش يصرالك ؟

4 : كنت منطيقش نولي نعرق و نتقيا و مناكل والو نولي قلبي خابث

5 : اعطيني فكرة شحال تاكل في نهار ؟

5 : لوقت لول كنت 2 حبات من بعد ولاو ميديرولي والو حتى ل 5 ولا 6

6 **:** كاش واحد من عايلة تاعك عارفك تتعاطى ؟

6 : اذا قصدك عايلتي دارنا والو بصح ولاد خالتي ايه عارفيني

7 : كاش واحد من عايلتك يتعاطى مواد مخذرة و مؤثرات العقلية عموما ؟

7 : والو مكانش ولا واحد انا برك

8 : هل تعرف او تسمع بانواع من المواد المخذرة حديثة رواج ؟

8 : مانيش عارف ضرك راه تقريبا جدد كيما صاورخ بريقابارين CRB حلوة اردوغان ليريكا هذو جدد .

محور الاسرة :

1 : راك تشوف بلي وضعيتك تبدلت على ما كانت مقارنة بطفولة ؟

1 :ايه تبدلت ياسر سيرتو كي طلقو والديا واليت ساكن في دار جدي

2 : كفاه وضعيتك مع عائلة ؟

2 : شويا شويا كيما بابا قليل وين يسقسي عليا بصح ما مين ذاك نروحلها منشتيش نبات عندها ملي زوجت موليتش نقعد عندها

3 : داركم يخلوك تعبر على رايك ؟

3 : انا بروحي مناقشهمش مكانش لي يخليك تفهم ولا تقول حاجة

4 : كفاه علاقتك مع باباك ؟

4 : ماهيش كيما عايلات لوخرين ملي طلق مع ماما ولات لاهي مع بنتو برك جديدة

5 : في ايام عادية ماتروحش لداركم ياسر ؟ و علاه ؟

5 : وين نروح قاعد في دار جدي ماما مزوجة نحشم روحلها و بابا منشتيش روحلو بلا ميقولي

6 : تخرج مع باباك ؟ لمن تروحو ؟

6 : جامي منخرجوش

7 : كفاه علاقتك مع مك ؟

7 : لباس تسقسي عليا تعطيني دراهم بصح انا نحشم نروحلها كيما قتلك هي تشتيني نجيها

8 : شكون تحسو يفهمك من الاسرة تاعك ؟

8 : ماما و جداتي جداتي كثر

9 : كي يكون عندك مشاكل لمن تحكيهم ؟

9 : حتى واحد

10 **:** كفاه علاقتك مع خاوتك و خوتاتك ؟

10 : معنديش

11: كفاه تشوف الاسرة تاعكم مقارنة بالمجتمع ؟

11 : هي كون مطلقوش كون رانا احسن عايلة بصح الله غالب

12: كفاه علاقة مك بخاوتك ؟

12 : قصدك ولادتها مش خاوتي لباس بيهم علاقتها معاهم

13 : كفاه علاقة باباك مع خاوتك ؟

13 : عندو طفلة هي عينيه ميشتيش عليها

محور العلاقات الاجتماعية :

1 : اوصفلي علاقات السابقة لادمانك من حيث تعددها ؟ وش لفرق بينها و بين علاقاتك الحالية ؟

1 : مكان حتى علاقات بصح فرق كبير ضرك حسيتهم صح يحوسولي على زينة بكري كنت نتنوى يجيبولي حبة صاروخ

2: كيف هي مشاركة العائلية و مدى مساهمتك ؟

2 : معدناش حنا مشاركة في دار و مكاين حتى مساهمات

3: شكون قريب ليك و تعتبرهم يحافظو على اسرارك ؟

3 : كان عندي بن خالتي نحكيلو كلش بصح ضرك جبدت عليه

4 **:** راك تحوس دير علاقات جدد ؟

4 : ايه ماذا بيا ان شاء الله

محور تطلعات المستقبلية :

1 **:** كيفاش تشوف مستقبل منا لقدام ؟

1 : في تحسن ان شاء الله نكمل قرايتي و نخدم

2 : وش هي نظرتك للمجتمع ؟

2 : مجتمعنا شين و ميرحمش

3 : ويناه تحملو مسؤولية وضعك الحالي ؟

3 : بابا و صحابي

4 : واش حاب تكون في المستقبل ؟

4 : مانيش عارف مهم نكون خدام و تع مسؤولية

5 : اذا عند فرصة تبدل حاجة من حياتك وش تبدل ؟

5 : مناكلش دوا و نكمل قرايتي .

دليل المقابلة : (للحالة اسماعيل)

محور تحري سوابق الادمانية للحالة :

1 : حدثني عن أول تجربة لك للمخدرات ؟

1 :رغبة برك كان عندي فضول كيفاه يحسو لي يتكيفو زطلة .

2 : كفاش توصف محاولة تاعك لولة لمخدرات ؟ وش كانت أول حاجة جربتها ؟

2 : اول حاجة زطلة كنت مدوس مع شيباني يجرح ياسر بلهدرة خرجت روحت ريحت وحدي و تكيفت .

3 : واش صرالك أول مرة جربت فيها ؟

3 : نعست عينيا سكرو ايامات لولة نشفة كنت كل منتكيف نرقد .

4 : كي متاكلش و تقطع مخذرات واش يصرالك ؟

4 : نولي مقلق لي يهدر معايا ندوس معاه

5 : اعطيني فكرة شحال تكيف في نهار ؟

5 : 7 جوانات يعني قارو نتكيف 7 لحبوب خاطيني انا زطلة برك

6 : كاش واحد من عايلة تاعك عارفك تتعاطى ؟

6 : والو مكانش

7 : كاش واحد من عايلتك يتعاطى مواد مخذرة و مؤثرات العقلية عموما ؟

7 : والو مكانش

8 : هل تعرف او تسمع بانواع من المواد المخذرة حديثة رواج ؟

8 : منعرفهمش نعرف زطلة برك .

محور الاسرة :

1 : راك تشوف بلي وضعيتك تبدلت على ما كانت مقارنة بطفولة ؟

1 :ايه تبدلت عدنا شيباني تاعنا ولا مزيرنا ولا خايف علينا من ذي طريق ميخليناش نخرجو ورا مغرب كي نقولو راني كبير يقولي واش كبرك مزلت بزز

2 : كفاه وضعيتك مع عائلة ؟

1 : لباس عادي مرات عسل مرات شويا كيما كل عايلة

3 : داركم يخلوك تعبر على رايك ؟

3 : يخلوني ايه

4 : كفاه علاقتك مع باباك ؟

4 : نقادرو و نخاف منو حتى و مزير و يهدر هدرة مرات يبكيني نفضل يظربني و ميهدرليش هدرتو

5 : في ايام عادية ماتروحش لداركم ياسر ؟ و علاه ؟

5 : نروح لدارنا اصلا معنديش وين نروح خلاف دارنا

6 : تخرج مع باباك ؟ لمن تروحو ؟

6 : وقت تالي مناش نخرجو والو

7 : كفاه علاقتك مع مك ؟

7 : لباس عندي هي كلش

8 : شكون تحسو يفهمك من الاسرة تاعك ؟

8 : ماما و خاوتي

9 : كي يكون عندك مشاكل لمن تحكيهم ؟

9 : خاوتي

10 : كفاه علاقتك مع خاوتك و خوتاتك ؟

10 : خيرات متفاهمين

11 : كفاه تشوف الاسرة تاعكم مقارنة بالمجتمع ؟

11 : والو لباس بيها الحمد الله تزيار تع شيباني بصح من مصلحتنا

12 : كفاه علاقة مك بخاوتك ؟

12 : لباس ثاني هوما يشتوها و محترمينها

13 : كفاه علاقة باباك مع خاوتك ؟

13 : كيف كيف مزيرنا كامل

محور العلاقات الاجتماعية :

1 : اوصفلي علاقات السابقة لادمانك من حيث تعددها ؟ وش لفرق بينها و بين علاقاتك الحالية ؟

1 : كنت نتكيف ياسر لوقت لول بصح ضرك بطلت كلش حتى دخان لعادي و بطلتو حسيت روحي هايل

2 : كيف هي مشاركة العائلية و مدى مساهمتك ؟

2 : خيرات نتحاورو على حاجة نحبو نشاركوها و نعطيهم رأي في كاش مساهمة و يتقبلو الأمر

3 : شكون قريب ليك و تعتبرهم يحافظو على اسرارك ؟

3 : خويا

4 : راك تحوس دير علاقات جدد ؟

4 : والو راني هايل هاك

محور تطلعات المستقبلية :

1 : كيفاش تشوف مستقبل منا لقدام ؟

1 : نشوف فيه رايح يتبدل لأحسن

2 : وش هي نظرتك للمجتمع ؟

2 : مجتمع ميرحمش

3 : ويناه تحملو مسؤولية وضعك الحالي ؟

3 : نفسي

4 : واش حاب تكون في المستقبل ؟

4 : حاب نكون مسؤول على عايلتي و نوفرلهم كلش

5 : اذا عند فرصة تبدل حاجة من حياتك وش تبدل ؟

5 : مش نبدل نحذف أول نهار تكيفت فيه .